الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – بوهران –
معهد التربية البدنية والرياضية

مطبوعة:

– منهجية البحث العلمي –

محاضرات وأعمال موجهة مقدمة لطلبة السنة أولى جذع مشترك في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

الوحدة: منهجية.

– المسوى: ليسانس.

– السداسي: 1

– الحجم الساعي في السداسي: 49 سا.

– محاضرة: ساعة و نصف

– أعمال موجهة: ساعة و نصف.

من إعداد:

1– د. العرباوي سحنون أستاذ محاضر صنف (ب)

السنة الجامعية: 2020/2019

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	قائمة المحتويات	1
	ملخص	5
	مقدمة	6
المحاضرة الأولى: التأسيس النظري لمصطلحات مادة منهجية البحث العلمي		
1	تعريف المنهج	7
2	تعريف البحث	7
4	تعريف العلمي	7
5	تعريف البحث العلمي	8
المحاضرة الثانية: الروح العلمية		
	تمهيد	9
1	مميزات الروح العلمية	9
1-1	الملاحظة	9
2-1	المساءلة	10
3-1	الاستدلال	10
4-1	المنهج	11
5-1	التفتح الذاني	11
6-1	الموضوعية	11
	خلاصة	12
المحاضرة الثالثة: المعرفة		
	تمهيد	13
1	معنى المعرفة	13
2	تعريف المعرفة	13
3	أهمية المعرفة	14

4	تصنيف المعرفة	14
5	طرق تحصيل المعرفة	15
6	خصائص المعرفة العلمية	16
المحاضرة الرابعة: العلم		
1	معنى العلم	18
2	أهداف العلم	18
3	خصائص العلم	19
المحاضرة الخامسة: أساليب التفكير العلمي		
1	معنى التفكير	21
2	أساليب التفكير	21
1-2	أساليب التفكير العشوائي	21
1-1-2	سمات التفكير العشوائي	23
2-2	أسلوب التفكير العلمي	23
1-2-2	سمات التفكير العلمي	24
المحاضرة السادسة: البحث العلمي		
1	تعريف البحث العلمي	26
2	أ داف البحث العلمي	27
3	أغراض البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية	28
4	متطلبات البحث العلمي	28
5	أهمية البحث العلمي	29
6	خصائص البحث العلمي	30
المحاضرة السابعة: أنواع البحوث العلمية		
	تمهيد	32
1	أنواع البحوث العلمية	32
1-1	أنواع البحوث العلمية حسب الهدف أو الغرض منها	33
2-1	أنواع البحوث العلمية حسب المناهج المستخدمة فيها	33
3-1	أنواع البحوث العلمية من حيث جهات تنفيذا	35

4-1	أنواع البحوث العلمية حسب طبيعة البيانات	37
5-1	أنواع البحوث العلمية حسب أسلوب التفكير	37
المحاضرة الثامنة: صفات الباحث و البحث العلمي الجيد		
أولا	صفات البحث العلمي الجيد	38
ثانيا	صفات الباحث الجيد	40
المحاضرة التاسعة: مناهج البحث العلمي		
	تمهيد	44
1	المنهج العلمي	44
2	مميزات المنهج العلمي	44
المحاضرة العاشرة: المنهج التاريخي		
	تمهيد	46
1	تعريف المنهج التاريخي	46
2	أ هداف المنهج التاريخي	47
3	أهمية المنهج التاريخي	47
4	خطوات المنهج التاريخي	48
5	عيوب المنهج التاريخي	51
المحاضرة الحادية عشر: المنهج الوصفي		
	تمهيد	53
1	تعريف المنهج الوصفي	53
2	أهداف المنهج الوصفي	54
3	خطوات المنهج الوصفي	54
4	مميزات المنهج الوصفي	55
5	عيوب المنهج الوصفي	56
6	أنماط المنهج الوصفي	56
1-6	الدراسات المسحية	57

2-6	دراسات العلاقات المتبادلة	59
3-6	الدراسات التطورية	60
المحاضرة الثانية عشر: المنهج التجريبي		
	تمهيد	61
1	تعريف المنهج التجريبي	61
2	مصطلحات المنهج التجريبي	63
3	خطوات المنهج التجريبي	66
4	تصميمات المنهج التجريبي	67
1-4	أنواع التصميمات التجريبية	67
1-1-4	أسلوب المجموعة الواحدة	67
2-1-4	أسلوب المجموعات المتكافئة	67
3-1-4	أسلوب تدوير المجموعات	67
5	مميزات المنهج التجريبي	68
6	عيوب المنهج التجريبي	68
المحاضرة الثالثة عشر: خطوات البحث العلمي		
	تمهيد	69
1	الشعور والإحساس بمشكلة البحث	69
2	تحديد المشكلة	70
3	تحديد أهداف البحث	70
4	جمع المادة العلمية	71
5	وضع الفروض العلمية	71
6	اختبار الفروض	71
7	عرض وتحليل وتفسير النتائج	71
8	الوصول إلى تعميمات علمية للنتائج	71
	المصادر والمراجع	72

– ملخص:

إن البحث هو السبيل الأمثل للتوصل للحقيقة ، وليس هناك علم أو تقدم علمي إلا عن طريق البحث العلمي كما أن تقدم هذا الأخير يعتمد على المنهج العلمي، ولهذا حظِي موضوع البحث العلمي باهتمام كبير من المثقفين والتربويين باعتباره مرتكز محوري للوصول إلى الحقائق العلمية، وقد أصبحت مادة منهجية البحث العلمي تدرس في كل الجامعات عبر العالم وفي جميع التخصصات العلمية والتقنية وتخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية، وتهدف هذه المادة إلى تزويد الباحثين المبتدئين وطلاب المرحلة الجامعية الأولى بالقواعد الأساسية والمعارف النظرية المرتبطة بمفاهيم البحث العلمي، وبمبادئ إجراء البحوث وإعدادا ، لنسعي بذلك إلى جعل الطالب الجامعي منهجيا في تفكيره وطروحاته وبحوثه متخلصا من الجمود الفكري ومتوجها نحو الإبداع والتجديد والنقد والتحليل الممنهج والمنظم، وعليه فإن دراسة مادة منهجية البحث العلمي في مجال التربية البدنية والرياضية ركيزة أساسية للطالب، ولا يمكن الاستغناء عنها في أية مرحلة من مراحل المسار الدارسي لديه.

تتضمن هذه المادة التعليمية – والتي هي مدخل إلى منهجية البحث العلمي بالنسبة لطالب السنة الأولى – على بعض المفاهيم الأساسية الخاصة بالبحث العلمي، من خلال التطرق إلى كل من موضوع الروح العلمية، المعرفة، العلم، والبحث العلمي بالإضافة إلى موضوع أساليب التفكير العلمي، وأنواع البحوث العلمية، وصفات الباحث والبحث العلمي الجيد ،كما تتناول موضوع مناهج البحث العلمي من خلال التطرق إلى كل من المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، لنعرض في الأخير خطوات البحث العلمي، وتهدف هذه المادة إلى:

1. تزويد الطالب بالقواعد الأساسية والمعارف النظرية المرتبطة بمفاهيم البحث العلمي.
2. التعرف على أهمية البحث العلمي في حل المشكلات.
3. التعرف على أنواع البحوث العلمية وصفات الباحث و البحث العلمي الجيد.
4. معرفة بعض أنواع مناهج البحث العلمي ومراحلها الأساسية.
5. غرس في نفسية الطالب الرغبة في البحث و الموضوعية في الرأي.
6. تعويد الطالب ممارسة البحث في الميدان، وإكسابه بعض المهارات الأساسية في إعداد البحوث.
7. تعويد الطالب على التنقيب عن الحقائق واكتشاف آفاقا جديدة من المعرفة و التعبير عن آرائه بحرية و صراحة.

– مقدمة:

أصبح البحث العلمي هو السمة البارزة للعصر الحديث بعد أن اتضحت أهميته في تحقيق التقدم الحضاري والرقي البشري لمجالات الحياة المختلفة، فالعلم والعالم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره،كما تأكدت أهميته في حل المشكلات الاقتصادية والصحية والتعليمية والرياضية وغيرها، ولم يعد هناك أدنى شك في أن البحث العلمي هو الطريق الأمثل و الوحيد لتقدم الشعوب وتطورها وحل المشكلات التي تعاني منها البشرية، وفي المجال الرياضي توجد الكثير من المشاكل التي تتطلب البحث والتقصي والمعالجة، و هذا بالتأكيد لا يأتي بصورة عفوية أو معالجة ذاتية و إنما عن طريق علم مدروس ومبرمج ومخطط له مسبقا هو البحث العلمي، ولذا كان من الطبيعي أن تولى الجامعات جل اتمامها إلى تدريب الطلاب على إتقان أساليب البحث العلمي أثناء دراستهم الجامعية ،بداية بتزويد الباحثين المبتدئين وطلاب المرحلة الجامعية الأولى بالقواعد الأساسية والمعارف النظرية المرتبطة بمفاهيم البحث العلمي، ليتمكنوا فيما بعد من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة معارف جديدة إلى رصيد المعرفة الإنسانية، وعليه تعددت المقررات الدراسية لتعليم الطلاب التفكير العلمي المنظم، ومناهج البحث العلمي، وقواعد الكتابة العلمية وغيرها، بغية إعداد طلبة باحثين قادرين على توظيف مختلف الطرق العلمية لحل المشكلات التي لها علاقة بميدان التربية البدنية والرياضية.

ومنهنا جاءت هذه المطبوعة التي هي حصيلة قراءات مجموعة من الكتب في مجال البحث العلمي، لتتناول بعض القواعد الأساسية والمعارف النظرية المرتبطة بمفاهيم البحث العلمي، لتكون عونا لطلبة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الجامعية الأولى تسهل عليهم فهم المادة.

المحاضرة الأولى:

– التأسيس النظري لمصطلحات مادة منهجية البحث العلمي–

إذا لجأنا إلى تحليل عبارة منهجية البحث العلمي فإننا نجد أنها مكونة من ثلاثة كلمات: المنهج، البحث، العلم.

1– تعريف المنهج:

لغة: "هو الطريق الواضح، ويقال كذلك النهج: الطريق هو مستقيم، حيث اتفقت كل المعاجم اللغوية على أن المنهج و الطريق الذي يتبعه الإنسان للوصول إلى غاية ما"(خان ،2011، صفحة 15).

اصطلاحا: "المنهج خطة يسير عليها الباحث بدءا من التفكير في موضوع البحث حتى ينتهي من إنجازه، والمنهج هو طريق واضح يسلكه الباحث أو قواعد معروفة أكاديميا يسير عليها الباحث حتى لا يضل الطريق ولا يزيغ عن الهدف "(خان ،2011، صفحة 17).

2– تعريف البحث:

لغة:" هو مصدر الفعل الماضي بحث ومعناه طلب، فتهش، تقص ، تتبع، سأل، تحرى، حاول، اكتشف و بهذا يكون معنى البحث لغويا و الطلب والتفتيش وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور"(السيد علي ،2011، صفحة 373).

اصطلاحا: "كلمة البحث تعني طلب الحقيقة وتقصيها وإذاعتها في الناس"(خان ،2011، صفحة 19)، كما تدل كلمة البحث على التفتيش بمثابرة وتدل أيضا على الفحص مستمر.

3– أما المقصود بكلمة "منهج" البحث؟

– هو **الطريقة المتبعة لتقصي الحقائق** و إدراك المعارف، أو هو الصيغة أو الأسلوب المتبع في ترتيب الأفكار وعقلنة الفرضيات وإخضاعها للامتحان والتحليل بما يضمن التوصل إلى نتائج معرفية جديدة.

أو هو **"فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار من أجل الكشف عن حقيقة** مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرين"(اليمين ،2010، صفحة 26).

4– تعريف العلمي:

– " هي كلمة منسوبة إلى العلم وتعني المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، كما تعني الإحاطة والإلمام بالحقائق"(السيد علي ،2011، صفحة 373)، و هي من الفعل الماضي علم.

- **لغة:** "نجد أن كلمة " علم" في اللغة تعني إدراك الشيء على ما هو عليه، أي على حقيقته، و هو اليقين والمعرفة" (السيد علي ،2011، صفحة 372)، والعلم ضد الجهل، لأنه إدراك كامل.

_ **اصطلاحا:**"هو مجموعة الحقائق والوقائع والنظريات، ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية، وتستخدم كلمة علم في عصرنا هذا للدلالة على مجموعة المعارف، وجملة القوانين التي اكتشفت".(السيد علي ،2011، صفحة 372).

_ ويقصد بالعلم كذلك بالمعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب والتي تتم بهدف تحديد طبيعة أو أصول الشيء الذي تتم دراسته.

_ والعلم "يطلق على كل ألوان المعرفة التي يتبع فيها القواعد وأساليب المنهج العلمي في التعرف على الأشياء، والعلم و جزء من المعرفة ،وقد عرف بأنه المعرفة المصنفة المنسقة التي تم الوصول إليها بإتباع قواعد المنهج العلمي الصحيح، مصاغة في القوانين العامة للظوا هر الفردية المتفرقة"(أحمد ،2009، صفحة 26).

5- تعريف البحث العلمي:

إذا حاولنا تحليل مصطلح "البحث العلمي" نجد أنه يتكون من كلمتين "البحث" و"العلمي"، فأما كلمة البحث هي مشتقة من مصدر الفعل الماضي بحث وتعني: حاول، تتبع، بحث، سعى، تحرى ...الخ، ويقصد بالبحث لغويا كذلك الطلب أو التفتيش أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور، أما المقطع الثاني "العلمي" هي كلمة منسوبة إلى العلم، والعلم معناه المعرفة والدراية وإدراك الحقائق(السيد علي ،2011، صفحة 373).

*يوجد عدة تعريفات للبحث العلمي تحاول تحديد مفهومه ومعناه، ومن جملتها:

_ و"عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة- للحقائق العلمية- بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها"(السيد علي ،2011، صفحة 373).

_ هو" الوسيلةً التي يمكن بواسطتها الوصولُ إلى حلِ مشكلة مُحَّدَدة، أو اكتشاف حقائق جديدة وذلك عن طريق التقصِي الشامل والدقيق بواسطة المعلومات الدقيقة التي يتم جمعها بإتباع أساليب علمية محددة" (الخياط 2011،صفحة 22).

*وفي ضوء ذه التعريفات والمفا يم السابقة يمكن تعريف البحث العلمي كما يأتي

_ هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (**الباحث**) ، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (**موضوع البحث**) بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (**منهج البحث**) ، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (**نتائج البحث**).

المحاضرة الثانية:

_ الروح العلمية –

تمهيد:

إن الطريق إلى المعرفة العلمية محفوف بمزالق ومخاطر كثيرة، ولهذا ليس في متناول أي إنسان نيل هذه المعرفة فالمعرفة العلمية تتطلب من الباحث اكتساب زاد ليس بهين المنال، هذا الزاد يتمثل في اكتساب خصال مختلفة ومجموع هذه الخصال يدعى الروح العلمية، وتحصل هذه الأخيرة من خلال الاستعداد الذاتي للباحث لمواجهة كل الصعاب و تحمل كل النتائج، فهي رغبة إيجابية فضولية لطلب المزيد من العلم دون يأس أو ملل، و تتميز الروح العلمية بقوة و كثرة الملاحظة، كما تمتاز بكثرة المسألة و الإكثار من الشكوك، كما يجب أن تتصف بالاستدلال و طلب البرهان على القواعد المكتسبة، كما تتصف الروح العلمية بالموضوعية والحياد بعيدا عن الذاتية بحيث تكون روح الباحث مستقلة عن محيطه وواقعه فالموضوعية تتطلب تقديم النقد بغض النظر عن المعلومات المرتقبة.

وبذلك فإن هذه الاستعدادات الذاتية التي يجب أن يتميز بها كل باحث علمي نسميها بالروح العلمية وهي استعداد ذاتي خاص يكتسب بكثرة الملاحظة فالمسألة في التفتح وأخيرا الموضوعية، و هي من شأنها أن تجعل الباحث متشوقا لإدراك الحقائق العلمية حتى ولو فشل في بحثه، و هذه الروح العلمية لها مميزات خاصة بها يمكن إجمالها فيما يلي:

- ✓ الملاحظة
- ✓ المساءلة
- ✓ الاستدلال
- ✓ المنهج
- ✓ التفتح الذاتي
- ✓ الموضوعية

1- مميزات الروح العلمية:

1-1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة اللبنة الأساسية للبحث العلمي النظري أو التطبيقي على حد سواء، وبذلك لا يمكن إجراء بحث علمي دون وجود عنصر الملاحظة، و هناك عدة تعريفات تتعلق بالملاحظة نذكر منها أنها: إدراك الظواهر والوقائع والعلاقات عن طريق الحواس، سواء وحدها أو باستخدام المساعدة.

لماذا نلاحظ ؟ إنه الفضول في المعرفة أو الرغبة الإيجابية في الاطلاع التي يشعر بها كل شخص ولكن بدرجات متفاوتة إذن الروح الملاحظة هي روح فضولية، ويظهر الاستعداد الذاني للروح العلمية من خلال الميل نحو الا تمام بكل ما يحيط بنا، ما من شخص إلا و جلس في مكان ما في الشارع أو في حديقة أو غابة وكان منشغل بالتركيز على شيء معين، إذن هذا الموقف و في الحقيقة دليل على وجود رغبة في الكشف عما تخفيه المظا ر الخارجية، إن ذا الا تمام الموجه نحو الأشخاص والأشياء ما و إلا خطوة أولى من جهد لمحاولة فهم محيطنا.

وفي المجال العلمي فإنه للوصول إلى الفهم فإن العلم قد أعد أدوات كثيرة، تأتي في مقدمة هذه الأدوات الملاحظة العلمية التي تسمح باكتشاف وفهم بعض جوانب الظواهر التي مازالت إلى حد الآن مبهمة، هذه الملاحظة العلمية هي تلك التي يكون مصدرها العقل ويتم فيها الاعتماد عن استخدام منهج معين، وتكمن مهمتها في الكشف عن طبيعة الظاهرة وأجزائها، وبذلك فالملاحظة العلمية هي تلك التي تكون من اختصاص الباحثين والأكاديميين دون غيرهم.

1-1-1- مراحل الملاحظة:

للملاحظة مراحل قسمها العالم selye و هي الإدراك و التعرف والتقييم، إن هذه المراحل هي من مميزات الملاحظة العلمية لأنه في الحياة العادية يمكننا التوقف عند المرحلة الأولى والاكتفاء بها، أما في حالة التزامنا بروح علمية فلابد من اجتياز بقية المراحل، إن كل هذه المراحل أو العمليات تتم في ذهنك في وقت قصير نسبيا كما أنه لا يمكنك دائما إدراك كل هذه المراحل المختلفة، من خلال كل ذلك يمكن القول أن الملاحظة العلمية تقوم على الإدراك والتعرف ثم التقييم، و هذا ما يميز الملاحظة العلمية عن المشاهدة البسيطة التي ليست لها صلة بالروح العلمية.

1-2- المساءلة:

المساءلة هي فعل التساؤل حول ظاهرة ما، حيث أن الأسئلة التي تطرح قبل الملاحظة أو أثناءها هي التي توجه مشاهدتنا إذن بصفة عامة يمكن القول أن الأسئلة هي التي تسمح لنا بانتقاء الظوا هر وتحديدها.

إن من خصائص الروح العلمية و حب التساؤل، فأثناء قيامنا بالملاحظة فإن الروح العلمية تبحث عن تجاوز مجرد المشاهدة البسيطة، حيث يتم طرح السؤال: لماذا أخذ هذا الشيء أو أخذ ذاك هذا الاتجاه أو ذاك ؟ أو لماذا تتبنى هذه المجموعات الاجتماعية ذا السلوك أو ذاك، إنها الروح العلمية التي تحب التساؤل باستمرار.

بالنسبة للروح العلمية فإن كل معرفة ي جواب لسؤال، فإذا لم يكن هناك سؤال لا يمكن أن تكون هناك معرفة علمية، وفي مجال البحث العلمي لابد على الباحث أن يستمر في طرح الأسئلة دون توقف وذلك من أجل التوصل إلى تسجيل ملاحظات متعددة تكون معللة وموجهة من طرف تساؤلاتهم.

1-2-1- أهمية المساءلة:

إن الاستغناء عن التساؤل الهادف والمركز يفقد الملاحظة قيمتها، فمهما كانت مدة ملاحظتنا لظاهرة ما ودقتها فإنها ستكون خالية من كل قيمة مفيدة للمعرفة العلمية دون عملية التساؤل، فمثلا أن شخصان يقومان بملاحظة نفس الظاهرة، وأن أحدهما قد وضع مسبقا تساؤلا حول ما سيشاهده بالنسبة إلى هذا الشخص، فإن الملاحظة سيكون لها من دون شك معنى أعمق مقارنة بملاحظة الشخص الثاني التي تخلو من أي تساؤل مسبق، وبالتالي سينساها بمجرد مرورها، إذن يمكن القول أن المساءلة هي التي تسمح بتحديد مشكلة البحث وتعريفها.

1-3- الاستدلال:

يعرف الاستدلال بأنه ذلك البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها و يسير إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة دون اللجوء إلى التجربة ،ويبدأ الاستدلال بالنظريات التي تستنبط منها الفرضيات ثم ينتقل إلى عالم الواقع بحثا عن البيانات لاختبار صحة الفرضيات(الرفاعي ،2007، صفحة 86).

إن الاستدلال هو فعل التصوير عن طريق الذهن، و هو قدرة الفهم الذي لا نمنحه في الحال لما ندركه، إن المساءلة في حد ذاتها قائمة على الاستدلال، و هنا العقل يفرض نفسه كأداة أساسية.

1-4- المنهج:

إن استعمال المنهج في البحث العلمي مسألة جوهرية، إن طرحنا للأسئلة يجب أن يتم وفق منهج وبصرامة ورغبة في التنظيم كل ذلك من أجل الوصول إلى نتيجة، كما أن الإجراءات المستخدمة أثناء إعداد البحث وتنفيذه هي التي تحدد النتائج، إذن المنهج وسلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقة ومنظمة للوصول إلى نتائج صحيحة وبالتالي فإن إتباع منهج صحيح في البحث يؤدي بنا حتما إلى الوصول إلى نتائج صحيحة.

1-5- التفتح الذاتي:

إن الباحث المتمسك بالروح العلمية والمتطلع لمعرفة الحقيقة يحرص أن يكون ذانه متفتحا على كل تغيير في النتائج والاعتراف بالحقيقة دون الالتزام أو التشبث برأيه، فالروح العلمية يجب أن تتجاوز الأحكام و الحس المشترك المتفق عليه ،وأن تبتعد بقدر الإمكان عن العفوية في التفكير.

إن التفتح الذاني يتضمن فكرة احتمال عدم ملائمة الواقع مع الأفكار الملقنة والمكتسبة، ويؤدي بنا إلى ترك الأحكام المسبقة جانبا، و قبول النتائج حتى و لو كانت متناقضة لأفكارنا المكتسبة، إذن علينا في المجال العلمي أن نترك تصوراتنا الأولية جانبا، و هذا يتطلب جهدا للتحكم في الذات.

1-5-1- أهمية التفتح الذاتي:

إن الروح العلمية تقوم على أساس التفتح الذاتي والابتعاد و التراجع عن الاعتقادات والطرق المتعود عليها في التعامل مع الأشياء والتفكير فيها، حيث أن الاعتماد على الأفكار المسبقة قد يؤدي إلى إخفاء بعض الأبعاد الجديدة للظاهرة التي تجرى ملاحظتها، إن التفتح الذاتي يتضمن ضرورة الاحتياط من المعرفة العامة وإعادة تقييم المعرفة العلمية، ومن ثم فإن الباحث يجب أن يظل مستمرا في تفتحه الذاتي طوال مدة إنجازه للبحث.

1-6- الموضوعية:

الموضوعية هي التجرد والحياد في الرأي والموقف، أو هي ميزة من يتطرق إلى الواقع بأكبر صدق ممكن، و هي بمثابة مثل أعلى يستحيل بلوغه بالرغم من أننا نطمح إلى وصف صادق لما نشاهده أو نسمعه، والموضوعية يقصد بها أن لا ينحاز الباحث إلى أفكاره أو توجهاته، بمعنى أن يكون حياديا في بحثه ويتجرد من ذاتيته وينقل الحقائق كما هي في الواقع، وأنه لا يخفي الحقائق التي لا تتوافق مع وجهة نظره وأحكامه المسبقة، والموضوعية كذلك يقصد بها أن يلتزم الباحث بإجراء بحثه بالاعتماد على مقاييس علمية دقيقة وإدراج الحقائق التي تدعم وجهة نظره، وكذلك الحقائق التي تتضارب مع منطلقاته وتصوره، إذن على الباحث أن يعترف بالنتائج المستخلصة حتى ولو كانت غير مطابقة لتصوره وتوقعاته.

وبما أننا تطرقنا إلى الموضوعية فإنه يجب أن نتطرق إلى مصطلح آخر يقابله و هو" الذاتية" ، فإذا كانت الموضوعية هي الابتعاد عن الذاتية سواء بحكم الجنس أو الموطن أو العرق أو الانتماء السياسي أو الفكري أو الإيديولوجي، فإن الذاتية معناه التعامل مع كل هذه الخصائص، وبالنسبة للعلوم الإنسانية تثار فيها مشكلة الموضوعية بأكثر حدة من نظيرتها العلوم الطبيعية وذلك لأن العلوم الإنسانية موضوعها و الظاهرة الإنسانية والباحث جزء منها، ولهذا من الصعب التخلص من الشوائب الذاتية والأفكار الشائعة، ولكن التخلص منها ليس أمرا مستحيلا.

- خلاصة:

من خلال كل ما تطرقنا له يمكن القول أن الروح العلمية هي استعداد ذاتي خاص يكتسب عن طريق الممارسة والتجربة وتتميز الروح العلمية بستة استعدادات ذات أهمية و هي : الملاحظة، المساءلة، الاستدلال، المنهج ،التفتح الذاتي، وأخيرا الموضوعية ولكل واحدة من هذه الاستعدادات دور في كل لحظة من لحظاته من إجراء البحث فإذا كانت الملاحظة تسمح بالتحقق من الافتراضات، فإن المساءلة تساهم في تحديد موضوع البحث، وإن كان الاستدلال هو الأساس في صياغة مشكلة البحث، فإن المنهج المتبع يتضمن الإجراءات التي تهدف إلى تنظيم البحث، وأخيرا إذا كان التفتح الذاتي يسمح بالابتعاد على الأفكار المسبقة فإن الموضوعية ستظل مثلا أعلى ينتظر بلوغه.

المحاضرة الثالثة:

– المعرفة :

تمهيد:

لقد مر الإنسان بمراحل عدة، وعلى مدى طويل من الزمان، حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم من التطور في أساليب التفكير والحصول على المعرفة، والإنسان منذ نشأته أحاطت به المشكلات بشتى أنواعها، وقد تطلب منه مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها بإمكاناته المحدودة، وقد بدأ بمرحلة التأمل بما حوله، والتساؤل عن أسباب الوقائع والأحداث، وكان من النادر أن يمر عليه يوم دون أن يتساءل عن أسباب ما يحدث له، وما يحدث من حوله في بيئته التي يعيش فيها، وكثيراً ما كان يواجه الصعوبات للإجابة عن تساؤلاته وإيجاد الحلول لها، لكنه استمر في ذلك من خلال المحاولة والخطأ، ومن خلال ملاحظته للحيوانات فيصنع كما تصنع في بعض المواقف الحياتية، ولكن كانت أكثر إجاباته وحلوله قاصرة، لقلة خبراته ومعارفه وضعف إمكاناته ومع الوقت صار يكتسب المعرفة والخبرة الشخصية، وتحولت لتصبح معارفه وخبراته أعرافاً وتقاليد، وتطورت لمراحل أكثر تقدماً من التفكير والتأمل إلى التفكير الاستنباطي و الاستقرائي، ثم كان اكتشافه واستخدامه للمنهج العلمي في التفكير والبحث باستعماله أساليب الملاحظة العلمية الدقيقة للوقائع وفرض الفرضيات وإجراء التجارب للوصول إلى الحقائق .

1– معنى المعرفة:

لقد استطاع الإنسان بما منحه الله تعالى من نعمة العقل أن يجمع عبر تاريخه الطويل رصيدا هائلاً من المعارف والمعلومات والخبرات والعلوم عن طريق حواسه، ومن خلال طرق وأساليب ومصادر مختلفة، ويحصل الإنسان على المعرفة من مصادر عدة، ومنها أولا عن طريق التلقي من مصادر خارجية، كما في تلقي الإنسان الأنباء والتعاليم الدينية السماوية عن طريق الرسل والأنبياء، وكذلك من خلال العلماء والعارفين، ومن خلال الإعلام ووسائله، والكتب، والمصدر الثاني و الملاحظة، إذ يستعمل الإنسان جميع حواسه فيسمع ويرى لكل ما حوله من أحداث بواسطة حواسه، والمصدر الثالث للمعرفة فهو التجربة التي تمثل مستوى أرقى لتحصيل المعرفة، أما المصدر الرابع فهو الاستنتاج في عمل الإنسان لعقله وتفكره فيما يتساءل عنه فيتوصل للمعرفة من خلال عملية التفكير وإدراك الحقائق ذاتياً بالاستنباط والاستقراء.

2– تعريف المعرفة:

_تعني كلمة معرفة الإحاطة بالشيء، أي العلم به، فالمعرفة أشمل وأوسع من العلم، لأنها تشمل كل ذلك الرصيد الواسع والضخم من المعارف والعلوم والمعلومات التي استطاع الإنسان أن يجمعه عبر مراحل التاريخ الإنساني بحواسه وفكره(السيد علي، 2011، صفحة 371).

_ كما تعرف المعرفة على أنها مجموعة الحقائق والمعاني والتصورات والمهارات والآراء والمعتقدات والأحكام و المفاهيم التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به(السيد علي ،2011، صفحة 371).

إن المعرفة ضرورية للإنسان، لأن معرفة الحقائق تساعده على فهم القضايا التي تواجهه في حياته، وبفضل المعلومات التي يحصل عليها يستطيع الإنسان أن يتعلم كيف يجتاز العقبات التي تحول دون بلوغه الغايات التي ينشدها، وتساعده أيضًا على تدارك الأخطاء، واتخاذ الإجراءات الملائمة التي تمكنه من تحقيق أمانيه في الحياة.

و تختلف المعرفة العلمية عن المعرفة العادية بكونها قد بلغت درجة عالية من الصدق والثبات، وأمكن التحقق منها والتدليل عليها، والمعرفة العلمية هي التي يتم تحقيقها بالبحث والتمحيص.

3- أهمية المعرفة:

لا أحد منا ينكر أهمية المعرفة للإنسان، فهي تكمن فيما يلي:

- تساعد على فهم القضايا التي تواجه الإنسان في حياته.
- تساعد على اجتياز العقبات التي تحول دون بلوغ الإنسان غاياته.
- تساعد على تدارك الأخطاء واتخاذ الإجراءات الملائمة لتحقيق الأماني في الحياة.
- التخطيط للمستقبل.

4– تصنيف المعرفة:

يمكن تصنيف المعرفة إلى:

- ✓ المعرفة الحسية.
- ✓ المعرفة الفلسفية.
- ✓ المعرفة العلمية.

4–1: المعرفة الحسية:

هي المعارف التي يحصل عليها الإنسان باستخدام حواسه لإدراك ظاهرة ما دون معرفة أو إدراك العلاقات القائمة بين هذه الظوا ر أو أسبابها(مرسى ،2009، صفحة 11).

وتكون هذه المعرفة بواسطة الملاحظات البسيطة والمباشرة والعفوية، يكتسبها الإنسان عن طريق حواسه المجردة كاللمس والاستماع هدة المباشرة، و هذه المعرفة هي بسيطة لأن أدلة الإقناع متوفرة وملموسة أو ثابتة في ذهن الإنسان(السيد علي ،2011، صفحة 371).

إن الإنسان منذ ولادته يعتمد على حواسه من أجل اكتساب الخبرات ومعرفة العالم الذي يحيط به؛ أي أنه يعتمد على حواسه في التعرف على ما للأشياء من صفات، ونتيجة لتراكم هذه الخبرات يستطيع الإنسان أن يفسر بعض ما يشاهده أو يسمعه مثال: سماع صوت الرعد أو البرق تعاقب الليل والنهار، طلوع الشمس وغروبها، تهاطل الأمطار، سماع الطفل للغة والديه يعطيه

فكرة عن طريقة المخاطبة أو اللغة التي يتكلم بها الوالدين، فالمعرفة الحسية لا تتم بغرض الوصول إلى الحقيقة العلمية لكن هي عبارة عن ملاحظة بسيطة للظواهر دون النظر إلى العلاقات ما بين هذه الظواهر وأسباب حدوثها، ومن خصائصها أنها تعتمد على الملاحظة البسيطة للظوا ر فتلعب الحواس الدور الكبير فيقبله العقل بدون تردد أو دراسة.

4-2- المعرفة الفلسفية:

و هي مجموع المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة استعمال الفكر لا الحواس، و هذه المعرفة مرتبطة بالموضوعات والآراء والأفكار التي يطرحها الفلاسفة وعلى مناهجهم في طرح وتفسير هذه الظواهر حيث يستخدم فيها أساليب التفكير والتأمل الفلسفي لمعرفة الأسباب، الحتميات البعيدة للظواهر، مثل التفكير والتأمل في أسباب الحياة والموت، خلق الوجود والكون، وترتبط المعرفة الفلسفية بشكل كبير بالمرحلة التي بدأ يستخدم فيها الإنسان عقله بصورة كبيرة في تفسير الظواهر الطبيعية والمعرفة الفلسفية غير خاضعة للتجربة.

4-3- المعرفة العلمية:

و هي المعرفة التي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة، والتجارب المنظمة والمقصودة للظواهر والأشياء، ووضع الفروض، واكتشاف النظريات العامة والقوانين العلمية الثابتة، القادرة على تفسير الظواهر والأمور تفسيرا علميا، والتنبؤ بما سيحدث مستقبلا والتحكم فيه، و هذا النوع الأخير من المعرفة و وحده الذي يكّون العلم.

هذا النوع من المعرفة يقوم على أساس الملاحظة المنظمة للظواهر، ووضع الفرضيات العلمية الملائمة والتحقق منها عن طريق التجربة وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها(السيد علي ،2011، صفحة 372).

5- طرق تحصيل المعرفة:

تعددت أساليب الحصول على المعرفة وتطورت عبر القرون، حيث استطاع الإنسان وبدافع من احتياجاته المتطورة أن يجمع عبر تاريخه الطويل رصيدا كبيرا من المعرف والعلوم، وقد سلك في جمع تلك المعارف عدة أساليب، يمثل كل منها حلقة أو مسارا من حلقات أو مسارات تطور البحث، ويمكن تحديد تلك الطرق كالآتي:

أ_ السلطة:

هي طريقة قديمة كانت كثيرا ما تعتمد في الحصول على المعرفة عندما كان ينظر إلى السلطة بشيخ القبيلة أو رئيسها على أنها مصدر مهم يمكن اللجوء إليه لتفسير الظواهر والأحداث، ويتم القبول بما يقدم من تفسيرات من دون مناقشة وذلك لتنزيه أصحاب السلطة من الخطأ فيما يقدمون من أفكار، واعتبار رأي رئس القبيلة و الصحيح الذي لا يمتد إليه الخطأ من أي جانب.

ب_ أراء الآخرين:

في أحيان كثيرة يواجه الإنسان مشكلات لا تقع ضمن إطار خبرته الشخصية فيلجأ إلى خبرات الآخرين والاستعانة بها في تفسير الظواهر وحل المشكلات التي في الغالب تكون أوسع من الخبرات الذاتية للشخص، والاستعانة بالآخرين يلجأ إليه الفرد منذ صغر سنه وتستمر معه في حياته فكثيرا ما يستعين الطفل بالأبوين ومن هم أكبر منه سنا لتفسير بعض ما يراه مشكلا ويحتاج إلى تفسير، وكثيرا ما يستعين الطلبة بأساتذتهم للحصول على إجابات لتساؤلاتهم، وكثيرا ما يستعين العاملون أو الموظفون برؤسائهم للحصول على إجابة أو رأي بهم حاجة إليه في مجال عملهم، وقد يلجأ الفرد إلى بعض الخبراء من أهل العلم من أصحاب الدراية والخبرة في مجتمعات العلم(عطية ،2009، صفحة 33).

ج_ التقاليد و العرف:

إن العادات والتقاليد الموروثة لعبت دورا مهما في الحصول على الحقائق والمعارف التي يحتاجها الإنسان البدائي في مواجهة الظواهر والأحداث و هذه الطريقة معروفة في الحصول على المعرفة منذ زمن بعيد، فقد يستعين الفرد بالأعراف والتقاليد لتفسير ما به من غموض.

د_ الخبرة الشخصية والتجربة التي يمر بها الأفراد:

تعتبر الخبرة مصدرا مهما من مصادر المعرفة قديما وحديثا، و هذه الخبرة قد تكون مباشرة وقد تكون غير مباشرة، فالإنسان يطل على ما يحيط به بواسطة ما زوده الله به من حواس كالنظر والسمع والشم والتذوق، فيكتسب عن طريق هذه الحواس خبرات حسية تتشكل منها بنيته المعرفية، وقد يمارس الفرد بالعمل الكثير من الأعمال التي تزوده بمعارف لم يكن يعرفها قبل ممارسة ذلك العمل(عطية ،2009، صفحة 32).

هـ_ المحاولة و الخطأ:

استخدم الإنسان هذه الطريقة منذ زمن لتفسير الظواهر والأحداث وكشف الغموض الذي يكتنفها، يوم كان ينسب الظواهر والأحداث إلى عامل الصدفة ولم يكن بإمكانه البحث عن أسبابها فكانت وسيلته لتفسيرها وإزالة غموضها اللجوء إلى المحاولة والخطأ(عطية ،2009، صفحة 33).

د_ التفكير الاستنباطي أو ما نسميه القياس المنطقي و الاستدلال:

يعتمد هذا الأسلوب في حكمه على الظواهر والأمور على القياس المنطقي، و هو أسلوب يتدرج من الأمور العامة إلى الجوانب الخاصة، أي التفكير القياسي و استدلال نازل ينتقل فيه التفكير من الكليات التي يطلق عليها المقدمات إلى الجزيئات التي يطلق عليها النتائج، والمقدمات تمثل معرف كلية فيما تمثل النتائج المعارف الجزئية.

و_ التفكير الاستقرائي:

التفكير الاستقرائي هو استدلال أيضا ولكنه استدلال صاعد يسير باتجاه معاكس للاتجاه الذي يسير به التفكير القياسي فالتفكير الاستقرائي ينتقل من الملاحظات الجزئية أو الأجزاء إلى الكل، أي أن هذا الأسلوب يعتمد على تتبع الجزئيات للوصول منها إلى أحكام عامة وملاحظة الأحكام الجزئية لوضع أحكام للكل .

6- خصائص المعرفة العلمية:

- أولا: التراكمية:

تعود المعرفة بجذورها إلى بداية الحضارات الإنسانية، وقد بنيت معارفنا فوق معارف كثيرة أسهمت فيها حضارات إنسانية مختلفة، لأن المعرفة تبنى رميا من الأسفل إلى الأعلى نتيجة تراكم وتطور المعرفة العلمية.

والتراكمية العلمية إما أنها تأتي بالبديل فتلغي القديم – فالكثير من النظريات والمعارف العلمية في مجالات مختلفة استغنى عنها الإنسان واستبدلها بنظريات ومفا هيم ومعارف خاصة في مجال العلوم الاجتماعية التي تتسم بالتغير والنسبية– أو إضافة الجديد للقديم (الخياط ،2010، صفحة 20).

ثانيا: التنظيم:

إن المعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية، لا نستطيع الوصول إليها دون إتباع هذه الأسس والتقيد بها،كما أن التطور العلمي يقتضي من الباحث التخصص في ميدان علمي محدد، وذلك بحكم التطور العلمي والمعرفي، وتزايد التخصصات وتنوع حقولها مما يسمح للباحث بالاطلاع على موضوعاته وفهم جزئياته وتقنياته. (الخياط ،2011، صفحة 21)

ثالثا: السببية:

يعرف السبب بأنه مجموع العوامل أو الشروط وكل أنواع الظروف التي متى تحققت ترتب عنها نتيجة مطردة، ونستطيع القول بوجود علاقة سببية بين متغيرين: سبب (علة) ونتيجة (معلول)، عندما نجري تجارب عديدة وبنفس الهدف نتحصل عل نفس النتيجة.

رابعا: الدقة:

يخضع العلم لمبادئ ومفاهيم متعارف عليها بين ذوي الاختصاص تتضمن مصطلحات ومعاني ومفاهيم دقيقة جدا ومحددة، ويجب استعمال هذه المصطلحات بدقة وتحديد مدلولها العلمي، لأنها عبارة عن اللغة التي يتداولها المختصون في فرع من فروع المعرفة العلمية وتقتضي الدقة الاستناد إلى معايير دقيقة، والتعبير بدقة عن الموضوعات التي ندرسها.

خامسا: اليقين:

إن المعرفة العلمية لا تفرض نفسها إلا إذا كانت يقينية، أي أن صاحبها تيقن منها عمليا، فأصبح يستطيع إثباتها بأدلة وبراهين وحقائق وأسانيد موضوعية لا تحمل الشك، و هذا ما يعرف باليقين العلمي، فالنتائج التي نتوصل إليها يجب أن تكون مستنبطة من مقدمات ومعطيات موثوق من صحتها.

سادسا: الموضوعية:

إن الباحث ينبغي أن يكون حياديا في بحثه، يتجرد من ذاتيته، وينقل الحقائق والمعطيات كما هي في الواقع، وأن لا يخفي الحقائق التي لا تتوافق مع وجهة نظره وأحكامه المسبقة.

سابعا: التعميم:

من صفات العلم وخصائصه الرئيسية أنه يستطيع تعميم النتائج التي يتوصل إليها على المجتمع المحسوبة منه العينة.

المحاضرة الرابعة:

- العلم –

1- معنى العلم:

_لغة: "نجد أن كلمة "علم" تستمد أساسها من عَلم يعلم و هي عكس الجهل، وتعني في اللغة إدراك الشيء على ما و عليه ،أي على حقيقته، و و اليقين والمعرفة" (السيد علي ،2011، صفحة 372)، والعلم ضد الجهل، لأنه إدراك كامل.

_اصطلاحا: و "جملة الحقائق والوقائع والنظريات، ومنا ج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية"(السيد علي ،2011، صفحة 372).

كذلك يعرف العلم بأنه:

_"المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بهدف تحديد طبيعة أو أسس وأصول ما تتم دراسته"(المغربي ،2002، صفحة 15).

–"مجموعة من المعارف المنسقة والتي ترتبط بمجال معين تم التواصل إليها باستخدام المنهج العلمي"(علي ،1999، صفحة 11).

_ يطلق العلم على كل ألوان المعرفة التي يتبع فيها القواعد وأساليب المنهج العلمي في التعرف على الأشياء، كما أن العلم عرف بأنه المعرفة المصنفة المنسقة التي تم الوصول إليها بإتباع قواعد المنهج العلمي الصحيح، مصاغة في القوانين العامة للظواهر الفردية المتفرقة(أحمد ،2009، صفحة 26).

_ وبحسب قاموس أكسفورد، فالعلم " و ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة، وتحتوي على طرق ومنا ج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق الدراسة"(المغربي ،2002، صفحة 15).

_ العلم و مجموعة من المعارف والحقائق والمفاهيم المنظمة التي أمكن التوصل إليها والتحقق من صحتها عن طريق استخدام طرائق أو مناهج مناسبة، ويمكن اعتبار العلم فرعا من فروع المعرفة إذا أن المعرفة أوسع وأشمل من العلم ،لأنها تحتوي على معارف علمية وأخرى غير علمية، ويتم التفريق بينهما في ضوء الطرائق أو المناهج أو الأساليب المستخدمة في اكتساب هذه المعارف، إذ إن استخدام المنهج العلمي هو الطريق الصحيح للتوصل إلى المعرفة العلمية(راتب ،1999، صفحة 21).

2- أ هداف العلم:

_ أولا: الاكتشاف و التفسير:

إن الغاية والوظيفة الأولى للعلم، هي اكتشاف القوانين العلمية العامة والشاملة للظواهر والأحداث المتماثلة والمترابطة والمتناسقة، وذلك عن طريق ملاحظة ورصد الأحداث والظواهر المختلفة وتفسير ا بإعطاء العلل والأسباب، حول كيف ولماذا تحدث هذه الظواهر بهذا الشكل وبهذه الطريقة ،وإجراء عمليات التجريب العلمي للوصول إلى قوانين عامة وشاملة تفسر هذه الظوا هر و الوقائع والأحداث (عاقل ،1982، صفحة 14،15).

– ثانيا: التنبؤ:

و هي التوقع العلمي والتنبؤ بكيفية عمل وتطور وسير الأحداث، والظواهر الطبيعية وغير الطبيعية المنظمة بالقوانين العلمية المكتشفة، فهكذا يمكن التنبؤ والتوقع العلمي بموعد الخسوف والكسوف، بمستقبل حالة الطقس، وبمستقبل تقلبات الرأي العام سياسيا واجتماعيا إلى غير ذلك من الحالات والأمور التي يمكن التوقع والتنبؤ العلمي بمستقبلها، وذلك لأخذ الاحتياطات والإجراءات اللازمة والضرورية .

– ثالثا: الضبط والتحكم:

بعد غاية ووظيفة الاكتشاف ووظيفة التنبؤ، تأتي وظيفة التحكم العلمي في هذه الظواهر والسيطرة عليها، وتوجيهها التوجيه المرغوب فيه، واستغلال النتائج والآثار لخدمة مصلحة الإنسانية، ووظيفة التحكم قد يكون نظريا وذلك عندما يقتصر العلم على بيان وتفسير كيفية الضبط والتوجيه والتكييف للظواهر، وقد يكون عمليا وذلك حين يتدخل العا لم لضبط الأحداث والسيطرة عليها، كأن يتحكم في مسار الأنهار، ومياه البحر والجاذبية الأرضية، وكذلك يتحكم في الأمراض، والسلوك الإنساني وضبطه وتوجيهه نحو الخير، والتحكم في الفضاء الخارجي واستغلاله عمليا.

3- خصائص العلم: يتصف العلم بمجموعة من الخصائص المترابطة و ي على حسب (أحمد ،2009، صفحة 28،29)

أولا: التراكمية:

نقصد بالتراكمية أن العلم يسير في خط متواصل بمعنى أن الباحث العلمي يجب أن يطلع على الدراسات التي سبقت وبالتالي فهو يبدأ من حيث ينتهي الآخرون، وأن أي دراسة علمية تأخذ في الحسبان النتائج التي وصل إليها العلماء من قبل، فهي عبارة عن إضافة الجديد للقديم، فالنظريات الجديدة في مجال العلم تحل محل النظريات القديمة إذا أثبتت النظريات الجديدة خطأ النظريات القديمة.

– ثانيا: التنظيم:

نقصد بالتنظيم، تنظيم وتصنيف الظواهر من أجل دراستها، سواء تعلق الأمر في عملية جمع المعلومات أو عملية التحليل والتفكير، فالتفكير العادي لا يتميز بالمنهجية بل بالتلقائية والعفوية، فالباحث في مجال علم التاريخ مثلا إذا أراد دراسة

ظاهرة تاريخية ما فإنه يجد زخما هائلا من الحوادث التاريخية يجب عليه تنظيمها وتصنيفها بحيث يأخذ فقط ما يفيده في بحثه، والمعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية لا نستطيع الوصول إليها دون إتباع ذه الأسس والتقيد بها.

– ثالثا: المنهجية :

إن العلم يستخدم المنهج في الوصول إلى النتائج، سواء أكان ذلك في عملية جمع المعلومات أو عملية التحليل والتفكير.

– رابعا: الموضوعية:

تعني الموضوعية أن تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذ ا بشكل موضوعي وليس شخصي متحيز، ومن ثم يتحتم على الباحث عند قيامه بدراسة الظواهر يجب عليه أن يدرسها على الحالة الموجودة عليها دون تغيير فيها، بالإضافة إلى أنه يعتمد على الموضوعية في دراستها بدون التأثر بأفكاره ومعتقداته الذاتية حتى يمكن معرفة الأشياء كما هي على حقيقتها، لا كما يود أن يراها، كما أنه لا يترك مشاعره وآرائه الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف المراحل.

– خامسا: العلم كمي:

إن جميع العلوم تحاول أن تكون كمية بحيث يكون لها مقاييس كمية تحددها، فكلما ارتكز العلم على مقاييس كمية وأجهزة دقيقة كلما ذهب إلى حد كبير للموضوعية في الحكم، وقد أصبحت العلوم الاجتماعية والإنسانية يعتمد على لغة الأرقام في كثير من الأبحاث مثل استخدام الجداول البيانية، والنسب المئوية والإحصائيات وغير ا من الأدوات الرياضية.

– سادسا: العلم قابل للقياس والتجريب:

هناك من يذهب إلى القول أن ما و قابل للقياس والتجريب فهو علمي، وما لا أستطيع تجريبه لا أستطيع تصديقه، ففي مجال التربية البدنية والرياضية ناك ظواهر يمكن أن نجربها كقياس فعالية طريقة ما في التدريس مثلا.

– سابعا: العلم قابل للتعميم:

من صفات العلم وخصائصه الرئيسية أنه يستطيع تعميم النتائج الذي يتوصل إليها، ولكي يصل الباحث إلى التعميم يستخدم المنهج الإستقرائي الناقص و ذا باختيار عين ة عشوائية تمثل المجتمع تمثيلا صادقا، وتعمم النتائج التي حصل عليها على العينة التي اختيرت منه العينة، و يقصد بالتعميم الانتقال من الحكم الجزئي إلى الحكم الكلي بحيث يدرس العلم الظاهرة من خلال عينة وعند الوصول إلى نتيجة يتم تعميمها على المجتمع الأصلي أو الظاهرة و ذا نظرا لتعذر دراسة كامل المجتمع الأصلي وكمثال: فإنه لما نقوم بتحليل الدم فإنه يأخذ منه عينة صغيرة توضع في أنبوب اختبار وما ينطبق عليها من موصفات فإنه ينطبق على سائر الدم الموجود في الجسم.

– ثامنا: العلم نتائجه غير يقينية:

إنه مهما يكن العلم موضوعي ودقيق، لكن و عرضة للخطأ ولهذا عند دراسة تحليلية نجد نتائجها تتمتع بصدق معين وبنسبة خطأ كذلك معينة، ولهذا فإن النتائج دائما تكون فيها نسبة خطأ، وعليه يمكن أن نجري دراستين متشابهتين ربما نحصل

على نتيجتين متعارضتين، فمثلا: إذا ثبت أن طول لاعب شرط ضروري لتفوقه في لعبة كرة الطائرة، وظهر أن ناك لاعب قصير القامة يتميز بتفوق في ذه اللعبة، إذا ذا كافي لإلغاء الحكم السابق.

- **تاسعا: العلم عالمي:**

إن العلم لا حدود له بإمكان الباحث أن يطلع على النظريات والقوانين التي تم اكتشافها في مناطق متفرقة من العا لم وأن يستفيد منها، بغض النظر عن المنطقة ولا الشخص الذي اكتشفها.

- **عاشرا: العلم يؤثر ويتأثر:**

إن العلم يتأثر بالمستوى الإجتماعي والثقافي للمجتمع وللأفراد، فكلما توافرت الإمكانيات للباحثين كلما تطور العلم كذلك و يؤثر أيضا في المجتمع فكلما تقدم العلم كلما عمل على تقدم وتطور المجتمعات والشعوب.

- **إحدى عشر: القدرة على التنبؤ:**

من أ م خصائص العلم و قدرته على التنبؤ حيث أنه يساهم في خدم ة الإنسان فالتنبؤ بالزلزال والأعاصير قبل حدوثها يساعد على انقاد حياة البشرية والمحافظة عليها .

المحاضرة الخامسة:

_ أساليب التفكير العلمي–

1– معنى التفكير:

– التفكير و عملية عقلية يمارسها الجميع، المواطنون العاديون، والقادة، والطلبة، والأساتذة، البسطاء، والمثقفون، والناس لا يكفون عن التفكير، حين تواجههم المشاكل يفكرون، حين يخططون لمستقبلهم ومستقبل أولاد م يفكرون، حين يريدون اتخاذ قرارات بسيطة أو مصيرية يفكرون.

– التفكير ممارسة طبيعية، و و النشاط العقلي الذي يواجه به الإنسان مشكلة ما تصادفه في حياته وتعترض طريقه مهما كانت تلك المشكلة، كما و عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس.

– التفكير و نشاط عقلي وذهني يمارسه الفرد إزاء حالة أو موقف ، وقد تكون مثل تلك المواقف والمشاكل جديدة عليه لم يتعامل معها من قبل، أو أن تكون قد مرت عليه ولكنه صعب عليه التعامل معها بالطرق والأساليب الميسرة له في حينها (قنديلجي ،2008، صفحة 29).

2- أساليب التفكير:

أساليب التفكير ي الطرق المختلفة التي يستخدمها الفرد في مواجهه ما يتعرض له من قضايا، أو صعوبات، أو مشاكل ويمكن التفرقة بين مجموعتين من أساليب التفكير:

- أساليب التفكير العشوائي.
- أساليب التفكير العلمي.

2-1- أساليب التفكير العشوائي.

تعتمد ذه الأساليب على ردود الفعل الاعتيادية المستخدمة مرات عديدة متكررة لمواقف وأحداث متشابهة اعترضت الإنسان في حياته أو لمواصلة حالة نشيطة تصادفه برد فعل بسيط لا يحتاج إلى جهد ذهني أو تفكير كثير وكبير، أو قد لا يحتاج إلى تفكير إطلاقًا، مثال سقوط شيء من يد الإنسان فيمد يده لالتقاطه، أو أن يطرد بيده حشرة قد داهمته على وجهه، أو يعترض طريق سيره عارض بسيط فيحيد عنه أو يعبره(قنديلجي ،2008، صفحة 30).

وأحيانا قد يتطور الأسلوب الاعتباطي فيما بعد إلى نوع من العلمية في مواجهة أغلب المواقف والمشاكل التي تحتاج إلى ردود فعل وإيجاد الحلول المناسبة لها، وأساليب التفكير العشوائي كثيرة يمارسها الفرد والجماعات، ومن أ م أساليب التفكير العشوائي نذكر ما يأتي:

- التفكير العاطفي.
- التفكير الخرافي.
- التفكير التعصبي.
- التفكير العدمي.
- أسلوب التفكير الميكيافيلي.

- **أولا: أسلوب التفكير العاطفي:**

و أسلوب يمارسه الفرد وتمارسه الجماعات، وتكون نقطة الانطلاق في هذا الأسلوب و الشعور العاطفي والانطباع المتكون لدى الفرد عن الموضوع أو المشكلة التي يفكر فيها، ويصبح أسلوب التفكير عشوائيا وعاطفيا إذا لم يتمكن الفرد – أو الجماعة – من الخروج من أسر الانطباع العاطفي الذي تكون لديه، وإذا تحول ذا الانطباع إلى عنصر مقاومة عن استخدام المعلومات التي تتوفر عن المشكلة أو الظاهرة أو موضوع البحث، حيث يعطي التفكير العاطفي العقل إجازة وكما تكون نقطة الانطلاق هي الانطباع العاطفي تكون نتيجة التفكير متأثرة بنفس الانطباع العاطفي الأول، ويتم اتخاذ القرار تحت تأثير الانطباعات العاطفية.

- ثانيا: أسلوب التفكير الخرافي:

الأسلوب الخرافي و تفكير يستند فيه الإنسان إلى أسباب غير صحيحة أو ساذجة في تفسير المواقف أو الظواهر التي تواجهه في الحياة) مثل: الأمراض، الزلازل، والبراكين... الخ (، و هو أسلوب يمارسه الفرد وتمارسه الجماعات، وتسيطر عليه مجموعة صغيرة أو كبيرة من الخرافات السائدة والمنقولة للفرد عبر الأجيال، أو عبر عمليات التنشئة، أو عبر التراث، ويكون التفكير خرافيا إذا تحكمت الخرافات السائدة في أسلوب البحث، أو إذا تقدمت كأسباب لتحليل الظاهرة أو المشكلة التي يبحثها أو يفكر فيها أو يدرسها أو يتحاور حولها الفرد، كثير من الناس يفسرون مرض أبنائهم بالحسد، ماذا لو فكر الطبيب بهذا الأسلوب ؟ بالتأكيد لن يتمكن من تشخيص المرض أو تحديد الدواء المطلوب.

- ثالثا: أسلوب التفكير التعصبي:

و أسلوب تفكير يتميز بالذاتية وبسيطرة النوازع الذاتية على التفكير والحوار وبحث الظواهر والمشاكل، وبصفة خاصة سيطرة نوازع التعصب للرأي، أو التعصب للفكرة، أو التعصب للطائفة، أو التعصب للدين، أو للجنس، أو اللون، أو للعنصر ،ولذلك نجد من أشكال التفكير التعصبي المشهورة التفكير العنصري، لكن أخطر أنواع أسلوب التفكير العصبي و التعصب للمعلومات الخاطئة، حيث تسيطر الفكرة الذاتية المتكونة على العقل، وتغلقه أمام تدفق أي معلومات جديدة، وتغلقه أمام إمكانيات اختبار صحة الرأي، وأمام مراجعة الأفكار، فالتفكير التعصبي ينطلق من آراء وأفكار نهائية ومطلقة غير قابلة للإختبار أو النقد أو المراجعة، وأسلوبه في التفكير والبحث و أسلوب إعادة إنتاج نفس الأفكار بطريقة دورانية، حيث الهدف من البحث محدد سلفا والمعلومات المقدمة عبارة عن آراء وأفكار سابقة التجهيز.

- رابعا: أسلوب التفكير العدمي (الدوران بلا دف):

و أسلوب تفكير عشوائي تمارسه الجماعات ويمارسه الف رد، وأبسط أشكاله ما يحدث للفرد في حالة السرحان أو الغفوة حيث يحدث أن ينطلق التفكير بلا هدف حين تتوارد الأفكار من الماضي ومن الحاضر، من الواقع ومن الخيال بلا نظام، ويتم الإنتقال من فكرة إلى فكرة ومن موضوع إلى موضوع دون أن تكتمل أي فكرة أو أي موضوع، وفي بعض الأحيان العودة إلى الفكرة الأولى، و كذا الدوران حول فكرة واحدة أو بين الأفكار دون هدف، هذه الطريقة عند الفرد تصبح أسلوبا للتفكير العشوائي العدمي حينما تنتقل من حالة سرحان فردي أو غفوة فردية إلى أسلوب للتفكير بين مجموعة من الأفراد، أو طريقة لإدارة الحوار في اجتماع، أو أسلوب لإدارة مناقشة حول موضوع، أو طريقة لبحث قضية، أو طريقة لاتخاذ قرار، أو دراسة ظاهرة، أو إذا تم استخدامها كطريقة للتفكير في مواجهة قضايا ومشاكل الحياة.

- خامسا: أسلوب التفكير الميكيافيلي(الغاية تبرر الوسيلة):

معنى عبارة الغاية تبرر الوسيلة و أن الفرد يصل إلى الهدف بأي طريقة كانت، و ذا النوع من أسلوب تفكير يكون فيه الهدف محدد سلفا، والوصول لهذا الهدف المحدد و الهدف من التفكير أو النقاش أو الحوار، وأسلوب التفكير الميكيافيلي

أسلوب يمارسه الفرد وتغرق فيه الجماعات، و هو أسلوب لتبرير الفكرة المسيطرة أو لتبرير الخطأ، حيث تتحول الفكرة المسيطرة إلى فكرة كلية الصحة ولا يأتيها الخطأ من أي جانب، حيث تتحول الفكرة من فكرة قابلة لأن تكون خطأ أو صوابا إلى فكرة صحتها مطلقة وغير قابلة للنقاش، ويتحول الرأي إلى عقيدة، ويتحول أسلوب التفكير إلى أسلوب تبرير، فالغاية محددة ولا تحتاج إلا إلى ضرورة الوصول لها بأي طريقة، ولذلك يتسم أسلوب التفكير الميكيافيلي بالجمود ، والغوغائية، والخطابية، والتأثير النفسي كأدوات إقناع بالأفكار والآراء، والتفكير الميكيافيلي عشوائي في جوهره، في استخدامه للتفكير كأدوات للتبرير في سبيل الوصول للهدف المحدد أو المعروف سلفا الذي يكون غير قابل للنقاش، غير قابل للنقد، غير قابل للخطأ.

12-1-- سمات التفكير العشوائي:

إن من أهم سمات التفكير العشوائي نجد ما يلي:

- ✓ غلبة العاطفة على التفكير.
- ✓ سيطرة الخرافة في عملية البحث عن الأسباب.
- ✓ اختلاط الأفكار وعدم تسلسلها.
- ✓ العشوائية والقفز بين الأفكار.
- ✓ غياب الأسئلة المنطقية.
- ✓ سيطرة النزعة التعصبية.
- ✓ العدمية وغياب الهدف.
- ✓ التبريرية الميكيافيلية.

2-2- أسلوب التفكير العلمي:

يعتبر التفكير العلمي نقطة البداية لأي تقدم حضاري، حيث أنه التفكير المنظم الذي يتخذ أساسا للتوصل إلى المعرفة و هو ينم عن وضوح الرؤيا وسلامة التفكير واستقامة الأسلوب في نقل الأفكار والملاحظات والنتائج من المفكر أو الباحث إلى القارئ والمطبق والمستفيد، وقد يرى البعض أن هذه هي مهمة علم المنطق الذي يبحث في قوانين التفكير العلمي ومناجه من أجل تنمية مهارات الباحث في القدرة على الاستنباط والاستقراء والموضوعية في حكمه على الأمور وتقييمها (المغربي ،2002، صفحة 9،8).

والتفكير العلمي و إطار فكري علمي ينتج عن تنظيم عقلي معين يقوم على عدد من المراحل التي يسترشد بها الباحث أو الطالب في دراسته، والأسلوب العلمي يتميز بالدقة والموضوعية، وباختيار الحقائق اختيارًا يزيل عنها كل شك محتمل، ولا يجب أن يغيب عن الذ ن أن الحقائق العلمية ليست ثابتة بل هي حقائق بلغت درجة عالية من الصدق.

– و العملية العقلية التي يتم بموجبها حل المشكلات أو اتخاذ القرارات بطريقة علمية من خلال التفكير المنهجي المنظم، كما يطلق على التفكير العلمي بأنه مجموعة من الاستراتيجيات المتتابعة، تبدأ بالتعرف على المشكلة وتحديد ا، ثم البحث عن الحلول وتجريبها، وتقويمها وانتقاء الأمثل منها بغية إضفاء الفاعلية عليها.

2-2-1- سمات التفكير العلمي:

مع تقدم العلم ورقى الفكر الإنساني فرض المنطق الحديث وجوده واتجه لدراسة طرق التفكير في مختلف العلوم واتخذ في سبيل ذلك أسلوبا علميا متصفا بالصفات التالية:

أولا: الموضوعية:

إن منطق التفكير العلمي يرفض الانطلاق من نوازع ذاتية عاطفية في الرصد أو التحليل والبحث عن الأسباب، بل الإنطلاق من المعلومات والفرضيات والحقائق المتوفرة في إطار من الموضوعية التي تجعل منه أسلوبا للتفكير العلمي.

ثانيا: الخصوصية:

لكل علم من العلوم طرقه الخاصة في البحث والدراسة، وله أدواته الخاصة في التجربة والبرهان وإثبات النتائج، والمنطق الحديث لا يدرس القواعد الشكلية العامة ولكنه يدرس الطرق الخاصة التي تتبع بالفعل في كل علم من العلوم، وبديهي أن مناهج العلوم تختلف باختلاف الظواهر التي تعالجها، ومن المسلم به أن صفة الخصوصية لا تتناقض إطلاقا مع قواعد المنطق ولا تغفل عن التفاعل والترابط الحيوي بين العلوم المختلفة.

ثالثا: النسبية:

لا يدعي المنطق الحديث الوصول إلى حقائق مطلقة، ولا يزعم أن القواعد التي يهدف إلى الكشف عنها ثابتة دائمة أو مجردة، بل يعرف أن هذه القواعد رن بالحالة التي يصل إليها علم من العلوم في وقت ما، ونظرا إلى أن كل حقيقة نصل إليها ترتبط بخبراتنا السابقة سواء في القياس أو التحليل فستبقى حقيقة نسبية، إن منطق امتلك الحقيقة المطلقة يتناقض مع منطق التفكير العلمي، فمنطق امتلك الحقيقة المطلقة و منطق جدير بالتفكير الخرافي والتفكير الأسطوري والذاتي التعصبي والعاطفي.

– رابعا: السببية:

التفكير العلمي يقوم في جوهره على عملية البحث عن الأسباب، فلكل ظاهرة سبب أو مجموعة من الأسباب هي المسئولة جوهريا عن ظهورها، وعن طريق معرفة هذه الأسباب نستطيع التقدم نحو حل المشكلة ونحو اتخاذ القرار بطريقة علمية والسببية في التفكير العلمي ليست مجرد بحث عن أي أسباب، بل عن الأسباب الموضوعية، المنطقية، الواقعية، ذات الصلة، والت ي يقبلها العقل والتي تكون قابلة للمعرفة والقياس والبر ان على وجود ا وعلى علاقتها بالظاهرة أو بالحدث الذي نبحث عن أسبابه.

– خامسا: التعددية:

ترتبط بسمة السببية في التفكير العلمي سمة أخرى لا تقل أهمية و هي التعددية، فالتفكير العلمي لا يقف بالأسباب عند وجود سبب وحيد بالضرورة للظاهرة، بل عدة أسباب، ولا ينظر للمشكلة باعتبار ا نتيجة لعامل واحد بالضرورة، بل عدة عوامل وبين الأسباب المتعددة والعوامل المتعددة توجد أسباب رئيسية وأسباب ثانوية، توجد أسباب مهمة وأسباب أكثر أهمية، وتوجد أسباب جو رية وأسباب هامشية، وأسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة ، وبين العوامل المتعددة توجد عوامل أساسية وعوامل غير أساسية، وعوامل داخلية وعوامل خارجية و كذا.

– سادسا: التنظيم:

التنظيم سمة أساسية من سمات التفكير العلمي، فخطوات البحث تحتاج إلى تنظيم، والمعلومات المتوفرة تحتاج إلى تصنيف واختيار وتنظيم، والأسباب التي يتم التوصل إليها تحتاج إلى اختيار بين أسباب رئيسية وأسباب ثانوية، مباشرة وغير مباشرة وبدون التنظيم تختلط الخطوات وتختلط الأسباب ويسقط التفكير منذ البداية أو بعض مراحله في مخاطر التفكير العشوائي، كالدوران بين الأفكار، أو الغرق في سيل المعلومات الفرعية، أو النقاش من أجل النقاش، أو ضياع الأسباب الرئيسية ، أو ضياع الهدف، أو عدم القدرة على استكمال البحث، أو حل المشكلة أو اتخاذ القرار .

– سابعا: الترابط:

يتسم التفكير العلمي بالبحث في علاقة الظاهرة التي يتم دراستها، أو المشكلة التي نبحث لها عن حل أو القضية التي نفكر فيها ونناقشها لكي نتخذ قرارنا تجاهها، بغير ا من الظواهر، ففي التفكير العشوائي الظواهر منعزلة عن بعضها البعض، وفي التفكير الخرافي أو الأسطوري كل ظاهرة خلفها خرافة أو أسطورة، لكن منطق التفكير العلمي يتسم بأنه منطق الشمول والترابط فالظواهر مترابطة ومتشابكة، فبعض الظواهر كالأحداث التاريخية عبارة عن حلقات في سلسلة، وكل حلقة سبقتها حلقات وتلتها حلقات أخرى، وبعض الظواهر كالأحداث الإجتماعية عبارة عن شبكة من العلاقات بين الظواهر، فالبطالة ظاهرة لا يمكن عزلها عن ظواهر أخرى كالأزمة الإقتصادية والفقر والعنف الإجتماعي وضعف التنمية وغيرها من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، و ذا الترابط في منطق التفكير العلمي يبتعد به عن البحث عن سبب وحيد لحدوث الظاهرة أو المشكلة، ويبتعد به عن عزل الأحداث والظوا ر عن بعضها، أو عزلها عن البيئة المحيطة بها.

– ثامنا: الهادفية:

التفكير العلمي ليس تفكيرا في الهواء الطلق، ليس تفكيرا في الفراغ ،و ليس تفكيرا بلا هدف، بل و تفكير هادف، لأنه يستهدف منذ البداية الوصول إلى حل للمشكلة، أو اتخاذ قرار، أو تفسير ظاهرة، أو بحث قضية، واتخاذ موقف تجاهها، فالتفكير العلمي و العملية العقلية التي يتم بموجبها حل المشكلات أو اتخاذ القرارات بطريقة علمية من خلل التفكير المنهجي المنظم.

المحاضرة السادسة:

- البحث العلمي:

1- تعريف البحث العلمي:

يقصد بالبحث العلمي الاستقصاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات أو معارف أو علاقات جديدة، وكذا التحقق من المعلومات والمعارف والعلاقات الموجودة باستخدام طرائق أو مناهج موثوق في مصداقيتها، والبحث و وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل واليقين لجميع الشوا د والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة، كما يعتبر البحث العلمي مرتكز محوري للوصول إلى الحقائق العلمية، ووضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية كجوهر للعلوم ،ويتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة ودقيقة ومنظمة، واستخدام أدوات ووسائل بحثية، وإذا حاولنا تحليل مصطلح "البحث العلمي" نجد أنه يتكون من كلمتين "البحث" و"العلمي"، فأما كلمة البحث ي مشتقة من مصدر الفعل الماضي بحث وتعني: حاول، تتبع ،تقصى، سعى، تحرى ...الخ ،ويقصد بالبحث لغويا كذلك الطلب أو التفتيش أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور، أما المقطع الثاني "العلمي" ي كلمة منسوبة إلى العلم ، والعلم معناه المعرفة والدراية وإدراك الحقائق (السيد علي ،2011، صفحة 373).

ويوجد عدة تعريفات للبحث العلمي تتشابهُ فيما بينها برغم اختلاف المشارب الثقافية لأصحابها وبرغم اختلافِ لغاتهم وبلادهم تحاول تحديد مفهومه ومعناه، ومن جملتها:

ـ و"عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب ومنا ج علمية محددة- للحقائق العلمية- بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها" (السيد علي ،2011، صفحة 373).

ـ و"نشاط علمي منظم أو دراسة متعمقة تمثل كشفا لحقيقة جديدة، أو التأكد من حقيقة قديمة سبق بحثها، وإضافة شيء جديد لها ،أو حل لمشكلة كان قد تعهد بها شخص باحث بتقصيها وكشف حلها" (السيد علي ،2011، صفحة 374).

ـ و"الوسيلة التي يمكن بواسطتها الوصولُ إلى حلِ مشكلة محَّدَّدة، أو اكتشاف حقائق جديدة وذلك عن طريق التقصِي الشامل والدقيق بواسطة المعلومات الدقيقة التي يتم جمعها بإتباع أساليب علمية محددة" (الخياط ،2011، صفحة 22).

ـ و"الاستقصاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات أو معارف أو علاقات جديدة، والتحقق من المعلومات والمعارف والعلاقات الموجودة وتطوير ا باستخدام طرائق ومناهج موثوق في مصداقيتها" (إبراهيم، طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية ،2002، صفحة 12)

_ و"عمل فكري منظم يقوم به شخص مدرب و هو الباحث، من أجل جمع الحقائق وتنظيمها وتفسيرها وربطها بالنظريات والحقائق بهدف التوصل إلى حل مشكلة أو للإضافة إلى المعرفة في حقل من حقول المعرفة" (حافظ ،2012، صفحة 3).

_ و"جهد منظم للحصول على معرفة جديدة" (عوض ،2008، صفحة 8).

_ و"المحاولة الدقيقة الناقدة التي تؤدي إلى حلول أو علاج المشكلات التي تؤرق الإنسانية وتحير ا" (السيد علي ،2011، صفحة 374).

_ و"استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق جديدة وقواعد عامة يمكن التحقق منها" (إبراهيم، طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية ،2002، صفحة 17).

_ و"استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الإختبار العلمي" (إبراهيم، طرق ومنا ج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية ،2002، صفحة 17).

_ و"وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في ذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي" (السيد علي ،2011، صفحة 373).

_ و محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتطوير ا وفحصها وتحقيقها بتقصٍّ دقيق ونقدٍّ عميق ثمَّ عرضها عرضاً مكتملاً بذكاءٍ وإدراكٍ لتسيرَ في ركب الحضارة العالمية، وتسهم فيها إسهاماً حياً شاملاً .

_ و نشاط علمي منظم يتقدم به الباحث لحل مشكلة قائمة، أو لفحص موضوع معين واستقصائه، من أجل إضافة أمور جديدة للمعرفة الإنسانية أو لإعطاء نقد بناء ومقارنة معرفة سابقة بهدف تقصي الحقيقة ونشرها.

_ و محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة للتوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التي تواجهها الإنسانية وتثير قلق وحيرة الإنسان.

*وفي ضوء تلك التعريفات والمفاهيم السابقة يمكن الخروج بتعريفٍ ومفهوٍم عن البحث العلمي بأنه:

عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (**الباحث**)، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (**موضوع البحث**) بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (**منهج البحث**)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (**نتائج البحث**).

وعلى الرغم من تعدد هذه التعريفات فإنها تشترك جميعها في النقاط التالية:

_ البحث العلمي محاولة منظمة هادفة أي تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً .

_ البحث العلمي يهدف إلى زيادة المعرفة وتوسيع دائرتها.

_ البحث العلمي يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها وتثبيتها والتأكد منها.

_ البحث العلمي يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها.

2- أهداف البحث العلمي:

هناك أهداف كثيرة يبنى عليها ومن أجلها البحث العلمي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- ✓ نحن نبحث كي نأتي بالقوانين والنظريات والمبادئ العامة التي تساعد في الفهم والتعامل مع مشاكلنا .
- ✓ نحن نبحث لنبرز حقيقة ما .
- ✓ نحن نبحث لنصحح خطأ شائع أو نرد على أفكار معينة.
- ✓ استخلاص حقائق جديدة.
- ✓ المساعدة في حل المشكلات العالقة سواء اجتماعية كانت، أو اقتصادية، أو تربوية، أو المتعلقة بالميدان الرياضي...إلخ
- ✓ تحسين نوعية البحوث والارتقاء بمستواها، و ذا من خلال العمل الجاد المبني على أسس عملية ناقدة للدراسات السابقة حيث يقوم الباحث بتصحيح الأخطاء السابقة، والبحث في أوجه النقص فيها .
- ✓ تطوير المعرفة الإنسانية.
- ✓ المساعدة على وضع اختبارات ومقاييس تسهل من مهمة الباحثين في العمل بدقة.
- ✓ يساعد على نقد وتوجيه البرامج والمناهج التربوية وتقويمها وتعديلها حتى تتماشى والمتغيرات القائمة والأهداف المسطرة.

3- أغراض البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية:

يمكن أن نلخص أغراض البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية كما جاء في(أحمد ،2009، صفحة 37) فيما يلي:

- ✓ محاولة تنمية إتجاهات الطلبة والعاملين في حل المشكلات المتعلقة بالميدان الرياضي.
- ✓ تدريب العاملين في القطاع من طلبة وباحثين على استخدام الطرق والأساليب العلمية حتى نزودهم بالكفاءة العلمية.
- ✓ تنمية المقدرة عند الطالب الباحث للتعرف على المشكلات المهنية التي تواجهه.
- ✓ ننمي لدى الطالب القدرة على جمع البيانات اللازمة لهذه المشكلة (من مصادر ومراجع وأدوات...إلخ).
- ✓ نربي فيه المقدرة على متابعة وتفهم وتقويم البحوث العلمية ونجعله قادرا على الاستفادة من النتائج التي يتوصل إليها.

و هذا كله يسمح لنا من إعداد باحث قادر على توظيف مختلف الطرق العلمية المناسبة لحل المشكلات المتعلقة بمجالات البحث والتي لها علاقة بميدان التربية البدنية والرياضية.

4- متطلبات البحث العلمي:

- ✓ دراية الباحث بأصول وقواعد البحث العلمي.
- ✓ تواجد المراجع و الأجهزة العلمية الحديثة.
- ✓ وجود المكافآت والإشراف المستمر من ذ وي الخبرة.

5- أهمية البحث العلمي:

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث والتعلم أضحت اليوم مهمة أكثر من أي وقت مضى، فالعلم والعالم في سباق للوصول إلى اكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره، وإذا كانت الدول المتقدمة تولي ا تماما كبيرا للبحث العلمي فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية و السلوكية، والبحث العلمي ميدان خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطور ا، وبالتالي يحقق الرفاهية لشعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية.

وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية و مراكز البحوث بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصرا على ميادين العلوم الطبيعية وحدها.

15-- البحث العلمي وأهميته في ميادين العلوم:

يعيش العالم اليوم في حالة سباق لاكتساب أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تقود إلى التقدم والرقي والازدهار، فالمعرفة العلمية -بلا شك- تمثل مفتاحًا للنجاح والتطور نحو الأفضل، حيث تعتبر المعرفة ضرورية للإنسان لأن معرفة الحقائق تساعده على فهم المسائل والقضايا التي تواجه في حياته العملية، إذ بفضل المعلومات التي يحصل عليها الإنسان يستطيع أن يتعلم كيف يتخطى العقبات التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة، ويعرف كيف يسطر الاستراتيجيات التي تتيح له القدرة على تدارك الأخطاء واتخاذ إجراءات جديدة تمكنه من تحقيق أمانيه في الحياة، و يستطيع أن يحقق ما يرغب فيه مستعينا بذكائه ومعرفته للكشف على العديد من الظواهر التي يجهلها.

ويحتل البحث العلمي في الوقت الراهن مكانا بارزًا في تقدم النهضة العلمية وتطورها، من خلال مساهمة الباحثين بإضافتهم المبتكرة في رصيد المعرفة الإنسانية، حيث تعتبر المؤسسات الأكاديمية هي المراكز الرئيسية لهذا النشاط العلمي الحيوي بما لها من وظيفة أساسية في تشجيع البحث العلمي وتنشيطه وإثارة الحوافز العلمية لدى الطالب والدارس حتى يتمكن من القيام بهذه المهمة على أكمل وجه.

ونظرًا لأن البحث العلمي يعد من أهم وأعقد أوجه النشاط الفكري، فإن الجامعات تبذل جهودًا جبارة في تدريب الطلاب على إتقانه أثناء دراستهم الجامعية لتمكنهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة معرفة جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني، كما تعمل الجامعات على إظهار قدرة الطلاب في البحث العلمي عن طريق جمع وتقويم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم، يبرهن على قدرة الطالب على إتباع الأساليب الصحيحة للبحث وإصدار الأحكام النقدية التي تكشف عن مستواه العلمي ونضجه الفكري التي تمثل الميزة الأساسية للدراسة الأكاديمية.

أ- بالنسبة للطالب الجامعي:

إن البحوث القصيرة التي يكتبها الطالب في الجامعة الغاية منها تعويد الطالب على التنقيب عن الحقائق واكتشاف آفاقا جديدة من المعرفة و التعبير عن آرائه بحرية وصراحة، ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث إلى جانب ما ذكر في:

- ✓ يتيح البحث العلمي للباحث الاعتماد على نفسه في دراسة المشكلات وفي اكتساب المعلومة، ويدربه على الصبر والجد والإخلاص.
- ✓ يكون علاقة وطيدة بين الباحث والمكتبة.
- ✓ يساعد الباحث على التعمق في الاختصاص.
- ✓ يجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث التفكير، والسلوك، والانضباط وما إلى ذلك.
- ✓ إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.
- ✓ التعود على إتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
- ✓ التعود على استخدام الوثائق و الكتب و مصادر المعلومات.
- ✓ التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.
- ✓ التعود على أخلاقيات العلم والبحث العلمي(الخياط، أساليب البحث العلمي ،2011، صفحة 33).

ب- بالنسبة للمجتمع:

- ✓ يساهم في تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي.
- ✓ يعتبر الدعامة الأساسية لتحقيق الرفاهية الاقتصادية.
- ✓ حل المشكلات الاقتصادية والسياسية والصحية والتعليمية والتربوية وتفسير الظوا ر الطبيعية والتنبؤ بها.

- أهمية البحث العلمي في المجال الرياضي:

إن رقي المجتمعات وتطوره وخصوصا في الجانب الصحي الرياضي لم يكن وليد الصدفة وإنما عن طريق البحث العلمي والتقصي للحقائق ولهذا فإن البلدان التي تمتلك مراكز بحثية متطورة وباحثين متمكنين علميا أصبحت لهم مكانة متميزة ، وخير مثال على ذلك عندما نقارن المستوى الأوروبية مع مستوى الدول النامية في بناء الرياضيين والملاعب والأجهزة الرياضية ومستوى التفوق نجد أنفسنا بعيدين جدا في المقارنة ونحتاج إلى وقفة جدية في دراسة طرائق تطوير البحث العلمي أولا ومن ثم المواكبة في تطوير الباحثين وتطوير المستلزمات البحثية ثانيا، ويمكن ان نلخص أهمية البحث العلمي في الجانب الرياضي بما يلي:

- ✓ تطور اللاعبين في مختلف الألعاب وفي كافة الجوانب البدنية و المهارية و الخططية والنفسية.
- ✓ إيجاد الأساليب العلمية في انتقاء الرياضيين وتخصصاتهم الرياضية

- ✓ معالجة الكثير من المشاكل الصحية و القوامية ولجميع فئات المجتمع الرياضي والغير الرياضي.
- ✓ تطوير الأندية الرياضية إداريا وفنيا واقتصاديا.
- ✓ إيجاد أفضل الطرائق التدريسية والتدريبية للمتعلم الرياضي.
- ✓ ابتكار وسائل التدريب والتعلم الحركي المتطورة.
- ✓ إيجاد و ابتكار أفضل وسائل القياس والتحليل للمستوى الرياضي.(العبادي ،2015، صفحة 15)

6- خصائص البحث العلمي:

البحث العلمي عمل منظم ادف ينبغي أن تتوافر فيه الخصائص الآتية لكي يمكن الاعتماد على نتائجه و الاستفادة منها:

- أولا: الموضوعية:

تعني خاصية الموضوعية أن تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذها بشكل موضوعي وليس شخصي متحيز ويحتم ذا الأمر على الباحثين أن لا يتركوا مشاعرهم و أهرائهم الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف المراحل أو الخطوات المقررة للبحث العلمي.

- ثانيا: الدقة وقابلية الاختبار:

يعني ذلك بأن تكون المشكلة أو الظاهرة خاضعة للبحث، وأن يتوفر لها العديد من مصادر المعلومات المختلفة، وأن تكون ما تحويه هذه المصادر من معلومات على قدر كاف من الدقة والصحة.

- ثالثا: إمكانية تكرار النتائج:

تعني ذه الخاصية انه يمكن الحصول على نفس النتائج تقريبا بإتباع المنهجية العلمية نفسها وخطوات البحث مرة أخرى وتحت نفس الشروط والظروف، و ذه الخاصية تعمق الثقة في دقة الإجراءات التي تم اتخاذها لتحديد مشكلة البحث من جهة والمنهجية المطبقة من جهة أخرى،كما تثبت ذه الخاصية أيضا صحة البناء النظري والتطبيقي للبحث ومشروعيته.

- رابعا: التبسيط والاختصار:

إن ذروة الابتكار والتجديد في مجال العلم و التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للظوا ر موضوع الا تمام ذلك لأنه من المعروف أن إجراء البحوث – أيا كان نوعها – يتطلب الكثير من الجهد والوقت والمال ،الأمر الذي يحتم على الخبراء في مجال البحث العلمي السعي إلى التبسيط والاختصار في الإجراءات والمراحل بشرط أن لا يؤثر هذا على دقة نتائج البحث وإمكانية تعميمها.

- خامسا: أن يتناول البحث العلمي تحقيق غاية أو هدف:

أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف من وراء إجرائه، وتحديد دف البحث يكون بشكل واضح ودقيق، ذا العامل يساعد في تسهيل خطوات البحث العلمي وإجراءاته كما انه يساعد في سرعة الإنجاز والحصول على البيانات الملائمة، ويعزز من النتائج التي يمكن الحصول عليها.

– سادسا: التنظيم والشمولية:

من خصائص البحث العلمي أنه عمل منظم، فسمة التنظيم لازمة من لوازم البحث العلمي فضلا عن الشمولية التي تعني أن يكون شاملا لأبعاد الموضوع أو الظاهرة المبحوثة، ويقتضي أن تنظم المعلومات بطريقة يسهل فهمها وتفسيرها(عطية ،2009، صفحة 31).

– سابعا: الأمانة العلمية:

من سمات البحث العلمي الأمانة في جمع المعلومات وعرض البيانات والنتائج وعدم تحريفها أو تحريف ما توصل إليه الآخرون لخدمة توجهات الباحث الذاتية أو إرضاء جهات معينة، و ذا يقتضي أخذ المعلومات من مصادرها الأساسية، وذكر المصادر وأصحابها، وتجنب أي تغيير يؤثر في دلالتها، أو يؤدي إلى تحريفها (عطية ،2009، صفحة 31).

– ثامنا: وضوح اللغة:

لغة البحث العلمي غير لغة الأدب لذلك يجب أن تكون مصاغة بدقة بتراكيب ذات دلالة محددة واضحة سهلة لا تقبل التأويل بعيدة عن الخيال والمبالغة (عطية ،2009، صفحة 31).

– تاسعا: التعميم والتنبؤ:

يعني استخدام نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة، حيث إن نتائج البحث العلمي قد تمتد إلى التنبؤ بالعديد من الظوا ر والحالات المشابهة قبل وقوعها .

المحاضرة السابعة:

– أنواع البحوث العلمية :

تمهيد:

يُعُدُّ مجالُ البحثِ العلميِ واسعاً بحيث يغطِي جميعَ مناحي الحياة وحاجات الإنسان ورغباته، ومن ثَمَّ يكون اختلافُ البحوث العلمية باختلاف حقولها وميادينها تنويعاً لها، وعموماً بالنسبة لأنواع البحوث العلمية في الحقيقة الكُتاب أو المتخصصين في هذا المجال اختلفوا حول أنواع البحوث وكيفية تصنيفها، لحد الآن لا يوجد اتفاق حول تصنيف البحوث العلمية، ولذلك الطالب أو الباحث عندما يبحث أو يفتح أي كتاب لبعض المؤلفين في هذا المجال سوف يجد فيه اختلاف في التصنيفات لكنها كلها تصب في مسار واحد في ذا المجال، وبالتالي فالتصنيف ليس مهما في حد ذاته إلا بقدر ما يخدم عملية البحث وخطواته أي كيف تتم عملية البحث.

والبحثُ العلميُّ من حيث ميدانه يشير إلى تنوُّعه بالبحوث التربوية والاجتماعية والجغرافية والتاريخية وغيرها، ومن حيث مناهجه يتنوع بالبحوثِ الوصفية وبالبحوثِ التجريبية وبالبحوثِ التاريخية وغيرها، كما يتنوع البحثُ العلميُّ من حيث المكان

إلى بحوثٌ ميدانية وأخرى مخبرية، ومن حيث طبيعة البيانات إلى بحوثٌ نوعية وأخرى كمية، ومن حيث صيغ التفكير إلى بحوثٌ استنتاجية وأخرى استقرائية.

1- أنواع البحوث العلمية: هناك أكثر من أساس يمكن أن نبني عليه في تصنيف البحوث، من هذه التصنيفات نذكر ما يلي في هذا الشكل التوضيحي أدناه.

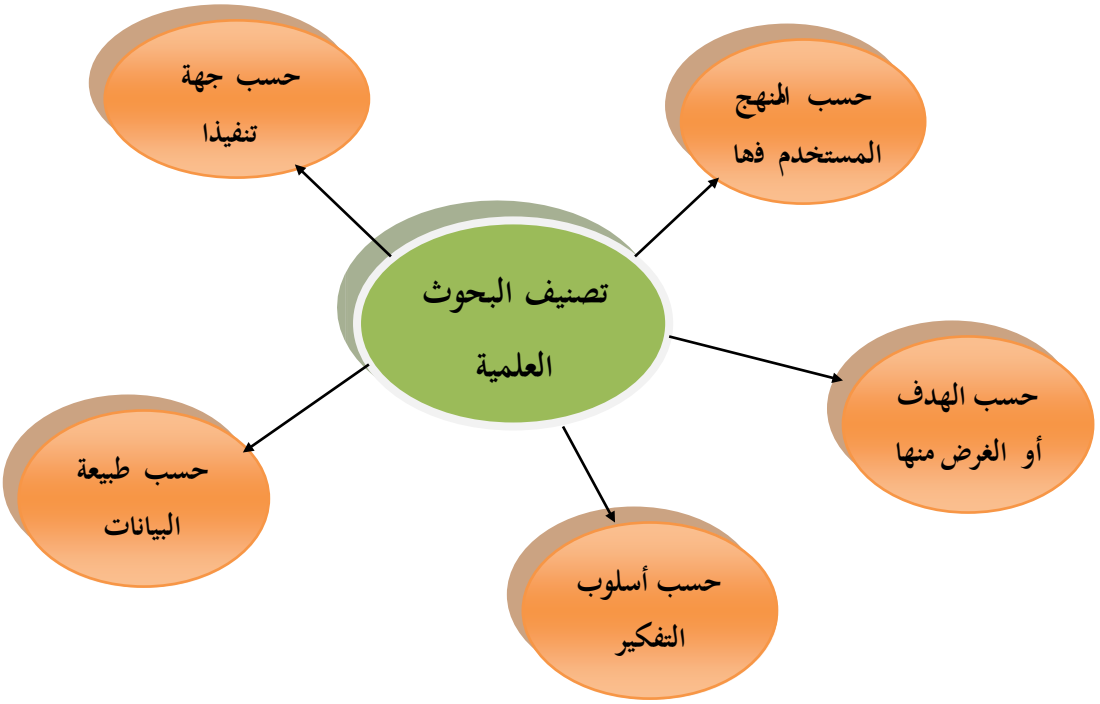

- شكل يوضح تصنيف البحوث العلمية -

1-1 أنواع البحوث حسب الهدف أو الغرض منها:

1-1-1- بحوث نظرية (أساسية):

هي بحوث تستهدف الوصول إلى المعرفة والحقائق والقوانين العلمية والنظريات، و هي بذلك تسهم في تطوير العلوم ونمو المعرفة العلمية وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق لها بصرف النظر عن الا تمام بالتطبيقات العلمية لهذه المعرفة، أي دون تطبيق نتائجها في المجال العلمي، و هي تعتمد بصورة رئيسية على الفكر والتحليل المنطقي(شحاتة ،2008، صفحة 82).

1-2-1- بحوث تطبيقية:

تهدف هذه البحوث إلى تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة في حل بعض المشكلات الآنية التي تواجه مجتمعا ما أو التوصل إلى علاج موقف معين، و هذا النوع من البحوث له قيمته في حل المشكلات الميدانية في مجالات المؤسسات التربوية والاجتماعية والصناعية وغيرها.

1-2- أنواع البحوث حسب المناهج (الأساليب) المستخدمة فيها:

- بحوث تاريخية.
- بحوث وصفية.
- بحوث تجريبية.

1-2-1- بحوث تاريخية:

هي تلك البحوث التي تستخدم منهج البحث التاريخي، والتي تهتم بدراسة وتسجل الأحداث والوقائع التي جرت وتمت في الماضي، وهي لا تقف عند مجرد الوصف والتسجيل لمعرفة الماضي فحسب، وإنما تتضمن تحليلاً وتفسيراً للماضي بغية اكتشاف تعميمات تساعد على فهم الحاضر بل والتنبؤ بأشياء وأحداث في المستقبل، ويركز البحث التاريخي عادة على التغير والتطور في الأفكار والاتجاهات والممارسات لدى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ويستخدم البحث التاريخي نوعين من المصادر للحصول على المادة العلمية وهما المصادر الأولية والثانوية (عطية ،2009، صفحة 60).

- ✓ مصادر أولية كالآثار والسجلات والوثائق والأشخاص.
- ✓ مصادر ثانوية مثل كتابات الباحثين والمؤرخين والرواة .

1-2-2- بحوث وصفية:

تهدف هذه البحوث إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر أو أحداث معينة وصفا دقيقا، وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا، كما تقوم بجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي فقط، وإنما تمتد إلى أكثر من ذلك لأنها تتضمن تفسيرها ومعرفة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر المتشابهة ،ويُستخدم لجمع البيانات والمعلومات في أنواع البحوث الوصفية أساليب ووسائل متعددة مثل الملاحظة، والمقابلة، والاختبارات، والاستبيانات، وعادة ما تستخدم هذه البحوث في التعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وتحليلها بغرض الوصول إلى نتائج تمثل فهما للحاضر ليستهدف توجيه المستقبل (إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الراسائل الجامعية ،2000، صفحة 40).

يرتبط البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها ووصف للوضع الراهن وتفسيره، بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو تطويره، هذه الاستنتاجات تمثل فهما للحاضر ليستهدف توجيه المستقبل.

وتندرج تحت البحث الوصفي في التربية كما يرى فان دالين(عطية ،2009، صفحة 61):

أولا– الدراسات المسحية:

و هي أشهر أنواع البحوث العلمية التي تهتم بدراسة الظواهر الموجودة في جماعة معينة في الوقت الحاضر أي موجودة بالفعل وقت إجراء المسح، حيث يقوم الباحث في الدراس ة المسحية بملاحظة الظاهرة وجمع المعلومات عنها بشكل دقيق ومفصل وهذا بهدف التعرف على الأوضاع الراهنة لتحسين الأوضاع الاجتماعية والتربوية والنفسية والرياضية والاقتصادية.

وهذه البحوث تتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجود ا فقط، ولهذا فالمسح يستخدم بهدف الحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه، وهذا لحل المشكلات العالقة، كما أنه يساعدنا في كشف العلاقة الموجودة بين مختلف الظواهر، التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون استخدام المسح، وتتضمن الدراسات المسحية المسوح التربوية، وعناصر النظام التربوي، وتحليل العمل الذي يتناول مسح الواجبات والمسؤوليات والممارسات في الواقع التربوي، والمسوح الاجتماعية، وتحليل المحتوى.

ثانيا– دراسات العلاقات المتبادلة(الإرتباطية):

تعتبر أفضل أنواع البحوث الوصفية، التي تهدف إلى التعرف على العلاقات القائمة التي تربط مختلف الظواهر واكتشاف علاقة بين متغيرين أو أكثر ،وتستهدف معرفة علاقة أو ارتباط بين متغيرين أو أكثر ،ودرجة هذه العلاقة، ويعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرات بمعامل الارتباط مثل دراسة عن علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي، وتصنف تحت هذا النوع دراسة الحالة ،والدراسات السببية المقارنة، والدراسات الإرتباطية، أما منهج هذه الدراسات فيندرج ضمن منهج البحث الوصفي الذي سيأتي الحديث عنه لاحقا.

ثالثا– الدراسات التطورية:

تتناول ذه البحوث الوضع القائم للظواهر، وكذلك التغيرات التي تحدث نتيجة لمرور الزمن، فهي تهتم وتصف التغيرات خلال مرحل تطور ا في فترة زمنية معينة، ومن أمثلة البحوث التطورية دراسات النمو الاجتماعي أو النفسي أو الحركي أو الجسمي أو العقلي وغير ا من مظاهر النمو الأخرى للإنسان من الميلاد حتى الشيخوخة فضلا عن ا تمامها بالعوامل التي تؤثر في عملية النمو، وكذا الدراسات التي تهتم بالتغير في مجال التعليم والصحة ،والتغيرات الجوهرية التي تحدث في مجال الأمن.

1_ بحوث تجريبية:

هي البحوث التي تستخدم التجربة في إثبات الفروض، أو إثبات الفروض عن طريق التجريب، وعادة ما تجرى هذه البحوث في المختبرات العملية المختلفة الأغراض و الأنواع ،و هذا النوع من البحوث يعتبر من أفضل أنواع البحوث لأنها تعطي نتائج أكثر مصداقية وأكثر دقة، و هي تهدف إلى حل المشكلات والظواهر على أساس المنهج التجريبي أو منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة وفرض الفروض والتجربة الدقيقة المضبوطة للتحقق من صحة هذه الفروض، وتعتبر التجربة العلمية مصدرًا رئيسياً للوصول إلى النتائج أو الحلول بالنسبة للمشكلات التي يدرسها البحث التجريبي، ولكن في نفس الوقت

تستخدم المصادر الأخرى في الحصول على البيانات والمعلومات التي يحتاج إليها البحث بعد أن يُخضعها الباحث للفحص الدقيق والتحقق من صحتها و موضوعيتها.

1-3- أنواع البحوث من حيث جهات تنفيذ ا:

البحوث من حيث الجهات المسؤولة عن تنفيذ ا فهي تقسم حسب(قنديلجي ،2008، صفحة 60،61) كالآتي:

- البحوث الأكاديمية.
- البحوث الغير أكاديمية.

1-3-1- البحوث الأكاديمية:

هي البحوث التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة، و هي البحوث الذي يسعى عادة أصحابها للحصول على شهادة جامعية، وقد تستغرق بين سنة و3 سنوات أو أكثر لتضيف شيئا جديدا للمعرفة الإنسانة.

والبحوث الأكاديمية هي أقرب ما تكون للبحوث الأساسية النظرية منها للتطبيقية ولكن ذلك لا يمنع من الاستفادة من نتائجها وتطبيقها فيما بعد، ويمكن أن نصنف هذه البحوث الأكاديمية إلى مستويات عدة في المرحلة الجامعية هي:

- البحوث الدراسية.
- البحوث الجامعية الأولية(بحث للحصول على شهادة الليسانس).
- بحوث الدراسات العليا (بحث للحصول على درجة الماجستير).
- بحوث الدراسات العليا (بحث للحصول على درجة الدكتوراه).
- بحوث التدريسيين(بحوث الأساتذة للترقي).

أولا- البحوث الدراسية:

هي البحوث القصيرة التي يكلف بها الطلبة بناءا على طلب من أساتذتهم في مختلف المواد، وتسمى عادة بالمقالة أو البحوث الدراسية، وتهدف إلى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره وعرضها بصورة سليمة، وأيضا على الاستعانة بالمكتبة والبحث عن المصادر والمراجع، وتدريبه على الإخلاص والأمانة وتحمل المسؤولية في نقل المعلومات، وقد لا يتعدى حجم البحث 15 صفحة.

ثانيا- البحوث الجامعية الأولى(بحث للحصول على شهادة الليسانس):

هي أحد متطلبات التخرج لنيل شهادة الليسانس، و هي من البحوث القصيرة إلا أنها أكثر تعمقا من البحوث الدراسية ويتطلب من الباحث مستوى فكريا أعلى ومقدرة أكبر على التحليل والمقارنة والنقد، والغرض منها و تدريب الطالب على اختيار موضوع البحث، وتحديد الإشكالية التي سيتعامل معها، ووضع الاقتراحات اللازمة لها، واختيار الأدوات المناسبة

للبحث بالإضافة إلى تدريبه على طرق الترتيب والتفكير المنطقي السليم ،و هذه البحوث ليس المقصود منها التوصل إلى ابتكارات جديدة أو إضافات مستحدثة بل تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات ومصادر المعرفة.

ثالثا– بحوث الدراسات العليا (بحث للحصول على درجة الماجستير)(الرسالة) :

تعتبر أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية عادة ما تكون درجة الماجستير، والهدف الأول منها و أن يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت إشراف أحد الأساتذة ليمكنه ذلك من التحضير للدكتوراه.

وتعتبر امتحانا يعطي فكرة عن موا هب الطالب ومدى صلاحيته للدكتوراه، و هي فرصة ليثبت الطالب سعة اطلاعه وعمق تفكيره وقوته في النقد والتبصر فيما يصادفه من أمور، وتتصف الرسالة بأنها بحث مبتكر أصيل في موضوع من الموضوعات، وتعالج الرسالة مشكلة يختار ا الباحث ويحدد ا ويضع افتراضاتها، ويسعى إلى التوصل إلى نتائج جديدة لم تعرف من قبل، ولهذا فالرسالة تحتاج إلى مدة زمنية طويلة نسبيا قد تكون عاما أو أكثر.

رابعا– بحوث الدراسات العليا (بحث للحصول على درجة الدكتوراه)(الأطروحة):

الأطروحة مصطلح يطلق على البحث الذي يقدمه الباحث لنيل شهادة الدكتوراه، و هي أرفع درجات البحث منهجا وعلما وتعلما ونظرة وفق قواعد جادة تحكم تقديم المادة العلمية باستيعاب دقيق ورؤية أكثر تعمقا (محمود ،2006، صفحة 15). يتفق الأساتذة و رجال العلم على أن الأطروحة هي بحث علمي أصيل يهدف إلى إضافة لبنة جديدة لبنيان العلم والمعرفة وتختلف أطروحة الدكتوراه عن الماجستير في أن الجديد الذي تضيفه للمعرفة والعلم يجب أن يكون أوضح وأقوى، وأعمق وأدق وأن تكون على مستوى أعلى، وقد يمتد الزمن بالباحث لأكثر من سنة أو سنتين ربما عدة أعوام، وتعتمد رسالة الدكتوراه على مراجع أوسع، وتحتاج إلى براعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية، ويجب أن تعطي فكرة على أن مقدمها يستطيع الاستقلال بعد ا بالبحث دون أن يحتاج إلى من يشرف عليه ويوجه لأنه في هذه المرحلة يكون الباحث قد امتلك موهبة جيدة للبحث وبالتالي رسالته تكون إضافة حقيقية للعلم .

خامسا– بحوث التدريسيين (بحوث الأساتذة للترقي):

يمثل هذا النوع النسبة الأكبر من الأبحاث، وتكون إما كتاب يشتمل على البحث الذي أعده الأستاذ، أو مقال علمي ينشر في إحدى المجلات العلمية التي تصدر في داخل الجامعة أو خارجها، أو مؤتمر علمي يشارك فيه الأستاذ ببحثه.

1–3–البحوث الغير أكاديمية:

هي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل و الاختناقات التي قد يعترض طريقها، فهي إذن أقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية، ففي بعض الأحيان الحكومة أو مؤسسة معينة تطرح بحث معين على باحثين من خارج أعضاء هيئة التدريس وتضع له مبالغ معينة ويطلق عليها كذلك البحوث المهنية.

1-4- أنواع البحوث حسب طبيعة البيانات:

1-4-1- البحوث الكمية (المسحية): تهدف هذه البحوث إلى وصف الظاهرة والتعبير عنها بالأرقام والقيم وتخضع للتحليل الإحصائي، و هي بحوث تقوم على جمع البيانات الرقمية عن الظاهرة قيد الدراسة من خلال استعمال أدوات قياس كمية، وتخضع لشروط الصدق والثبات وتعالج بياناتها إحصائيا ومن ثم تعميم النتائج على المجتمع الأصلي، و هي بحوث تهتم بالأرقام، بالعدد وبالمقدار.

1-4-2- البحوث النوعية(الكيفية):

يهتم هذا النوع من البحوث بالكيف وليس بالكم، فهي البحوث التي لا يمكن قياسها، مثل قياس اتجاهات أو سلوك الأفراد أو سلوك العدوان لدى الأطفال من خلال المقابلات، استطلاعات رأي، الملاحظة، وجهات النظر للأفراد والجماعات تحليل الوثائق مثل البحوث التاريخية، فهي بحوث تستخدم بيانات، كلمات، صور، تفسيرات ولا تهتم بالنواحي الرقمية أو العددية فهي تهتم بالعمليات الإجرائية(السلوك) أكثر من النتائج، ويتم جمع البيانات عن طريق الملاحظة المباشرة، المقابلة، الفحص الدقيق.

1-5 أنواع البحوث حسب أسلوب التفكير:

تصنف البحوث حسب أسلوب التفكير إلى:

1-5-1التفكير الاستقرائي:

هذه البحوث تقوم على دراسة بعض جزيئات من الظاهرة وإخضاعها للملاحظة والتجريب والوصول إلى نتائج تطبق على جميع الحالات المشابهة والتي لم تدخل في نطاق الملاحظة والتجريب، أي يستطيع الباحث أن يتنبأ بما يمكن أن يحدث على الحالات المشابهة، بمعنى يدرس جزء من المجتمع الأصلي ثم يحاول تعميم النتائج على جميع أفراد المجتمع "من الجزء إلى الكل"، أي أنه ينتقل من المعلوم إلى المجهول و إطلاق أحكام عامة وكشف عن القوانين.

1-5-2-التفكير الاستنباطي:

يطلق عليه أيضا " طريق القياس"، و هو يسير في اتجاه معاكس للتفكير الاستقرائي الذي يتبعه التجريبيون، و هذا الأسلوب ينقل العالم الباحث بصورة منطقية من المبادئ والنتائج التي تقوم على البديهيات والمسلمات العلمية إلى الجزئيات وإلى استنتاجات فردية معينة، ويعتمد التفكير الاستنباطي على القاعدة القائلة أنه ما يصدق على الكل يصدق أيضا على الجزء على اعتبار أن الجزء يقع منطقيا ضمن الكل أو داخل الكل ويستخدم لهذا الغرض وسيلة تسمى القياس، و هو ينطلق أو يعتمد على حقائق معروفة ،فالأسلوب الاستقرائي يبدأ بالجزئيات ليتوصل إلى القوانين والمسلمات العلمية، في حين أن الاستنباط أو القياس يبدأ بالقوانين ليستنبط منها الحقائق.

المحاضرة الثامنة:

– صفات الباحث و البحث العلمي الجيد :

– أولا: صفات البحث العلمي الجيد:

إن البحث العلمي الجيد المطلوب والمحقق للغرض الذي يتوخاه الباحث، ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية الأساسية، والتي يمكن أن نوضحها بالآتي:

1– العنوان الواضح والشامل للبحث: يعتبر الاختيار الموفق لعنوان البحث أمر ضروري في تقديم صورة جيدة عن البحث، ولذا ينبغي أن تتوفر ثلاث سمات أساسية في العنوان و هي:

أ. الشمولية: أي أن يشمل العنوان بعباراته المجال الدقيق المحدد للموضوع البحثي.

ب. الوضوح: يجب أن تكون مصطلحات العنوان وعباراته المستخدمة واضحة.

ت. الدلالة: أي أن يكون العنوان شاملا لموضوع البحث ودالا عليه دلالة واضحة وبعيدا عن العموميات(إبارهيم، طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية ،2002، صفحة 44).

2– الدقة: تعتبر الدقة أول صفة من صفات البحث العلمي الجيد، ويكون البحث دقيقا عندما يتم الاستعانة بالأدوات والمقاييس الموضوعية والدقيقة وخاصة في جمع المعلومات والبيانات والتحقق منها و هذا وفقا لموضوع البحث و هدفه، حيث إن المعلومات الموثقة بذكر مصادرها تدل على الدِقة في البحث، وتعطي القارئ معلومات أكيدة، وعلى العكس من ذلك فإن نقل المعلومات بدون معرفة مصادرها، أو ما يتناقله الناس دون تمحيص أو تدقيق وبحث عن مصادره، والتأكد من سلامته، أمور تفقد البحث أهميته وقيمته ،والدقة تكون سواء في اختيار الأدوات كما ذكرنا أو في تسجيل النتائج أو في كتابة التقارير(أحمد ، 2009، صفحة 42).

وعلى الباحث أن يكون دقيقياً في اختيار المتغير المراد البحث فيه، وفي وصفه، وفي تحديد عنوان بحثه، وفي كل ما يكتبه أو ينقله عن المصادر ذات العلاقة ببحثه، لكي لا يقع في أخطاء تداخل الموضوعات في بعضها، مما قد يؤثر بالتالي في اختياره لمصادره ومقاييسه ووسائله الإحصائية وفي نتائج بحثه وتفسيرها، إن عنوان الموضوع يجب أن يعبر عن مضمونه فحسب، فيجب على الباحث أن يُحدِد موضوعه تحديداً دقيقاً، ولا يخرج في المعالجة عنه، ولا يمهِد له بالمقدمات الطويلة جداً، أو يأتي بمتعلقاته بشكل موسع جداً فيه استطراد وخروج عن المقصود، بل يحاول التركيز الجاد على موضوعه، وخير الكلام ما قلَّ ودل، فالحشو والخروج عن الموضوع أمور مزعجة للقارئ تنفِر من البحث.

3– التنسيق والتنظيم: التنسيق نقصد به السيرورة؛ بمعنى أن البحث يجب أن يسير بأسلوب منطقي وبتقسيم واحد معروف ويكون الانتقال من باب إلى باب بشكل منطقي مرن ومتزن ومضبوط، والانتقال من فصل إلى فصل كذلك يكون بنفس النسق حيث لا يكون هناك هفوة أو فراغ بينهما، ويكون ذلك أيضا بتنظيم خطته بشكل منطقي واضح مستوعب،

فيوزع أفكاره الرئيسة ضمن أبواب وفصول منسجمة، ثم يبدأ الكتابة وذلك بتسلسل أفكاره، وينتقل مع القارئ من نقطة إلى أخرى بترابط، فيُحِس قارئ بحثه أنه يهضم ما يقرأ، فلا ينتقل لما بعده إلا وقد استوعب ما قبله وفهمه، وعلى العكس يكون الغموض.

4- الترابط بين أجزاء البحث: إنه من الضروري أن تكون أقسام البحث وأجزاؤه المختلفة متماسكة ومترابطة، سواء كان ذلك على مستوى الفصول أو المباحث أو الأجزاء الأخرى التي تظهر في البحث، فينبغي أن يكون هناك ترابط وتسلسل منطقي بين الفصول، كما ينبغي أن يكون ناك ترابط وتسلسل في المعلومات بين المبحث الأول، أو الجزء الأول من الفصل الواحد وبين المباحث والأجزاء المتتالية الأخرى(قنديلجي ،2008، صفحة 51).

5- أن يكون البحث علمي في منهجه وإجراءاته: هذا يعني أن يستخدم الباحث في خطواته أثناء البحث الأسلوب العلمي في جميع المراحل والأجزاء.

6- الابتعاد عن التحيز في الوصول إلى النتائج: تعتبر النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال تحليله للبيانات والمعلومات المجمعة هي زبدة البحث ونقطة ارتكازه، لذا يجب على الباحث أن لا يتحيز للفروض الذي التي وضعها لأجل تحقيقها ولا يميل لها، وأن يبتعد عن التحيز في ذكر النتائج التي توصل إليها، وأن لا يترك مشاعره و أرائه الشخصية تؤثر على هذه النتائج.

7- الموضوعية: بمعنى أن يكون البحث خالي من ذاتية الميول الشخصية، بمعنى أن يعتمد البحث على الاختبارات والمقاييس التي تقيس الظاهرة بدون تدخل الذاتية، ويبتعد عن التقدير الذاتي الذي قد تتدخل فيه الأهواء والعواطف.

8- أن يكون البحث كاملا متكاملا: أن ينتهي البحث كما بدأ بالجدية التي يتطلبها من الأول إلى الأخير، متكاملا بمعنى أن تدرس المشكلة من جميع جوانبها وزواياها.

9- أن يكون البحث عملي: يجب أن يتناول البحث المشاكل التي تدور في الميدان العملي والتي تعيق الاختصاص الرياضي من أجل الرفع من مستواه.

10- أن يكون أساس للتعميم: وذلك مع التحفظ في مجال التعميم حيث يكون على المجتمع المحسوبة منه العينة، والغاية في أي بحث علمي سليم و معرفة الحقائق ووصف الحوادث وتفسيرها والكشف عن العلاقة الكامنة فيها والوصول إلى مبادئ وتعميمات عامة يمكن التنبؤ على أساسها بالنسبة للمستقبل.

11- حداثة الموضوع: إن المشكلة يجب أن تكون تعالج الواقع المعاصر التي تعيش فيه دون غيره.

12- أن يكون غرضه واضحا: بمعنى أن يكون له هدف يسعى إلى تحقيقه وسؤال يجيب عليه يعيق تقدم المجتمع، وأن يحقق المهمة التي أنشئ من أجلها ولا غيرها.

13- سلامة الأسلوب و وضوح العبارة: إن مما يكسِب البحث أهمية كبيرة، سلامة أسلوبه من الأخطاء النحوية واللغوية و وضوح عباراته، فلا تكون غامضة، ومما يفقد البحث أهميته كثرة الأخطاء النحوية أو اللغوية أو العلمية، فعلى الباحث أن يَحرص على الكتابة وفق أسلوب واضح، ومقروء، ومشوق، محاولاً قدر الإمكان تجنب الأخطاء النحوية واللغوية، وإذا كان ضعيفا في اللغة ،فليحاول تلافي نقصه بطلب هذا العلم على أهله، وكثرة المطالعة في كتبه، و ليستعن بأساتذة وبزملاء له أقوياء في اللغة في قراءة بحثه، ليستدركوا أخطاءه قبل طبع البحث وظهوره.

14- الحيوية و الواقعية: من عوامل نجاح الموضوع أن يكون حيوياً واقعياً، له صِلة قوية بميل الطالب، وحاجة المجتمع، وكلما اتسعت دائرة الانتفاع به ازدادت أهميته، فالكتابة بموضوع يهم الناس ويقدِم لهم نفعاً، أو حلولاً لمشاكلهم، أو يشخص لهم مرضاً أو يسعى في تطوير مجتمعهم وراحتهم ورفاهيتهم، أهم من الكتابة بموضوع خيالي بعيد عن واقع الناس لأنهم لن يهتموا به .

15- الإسناد: ينبغي أن يعتمد الباحث في كتابة بحثه على الكتب والدراسات الأصلية والمسندة، وعليه أن يكون دقيقا في جمع معلوماته، وتعتبر الأمانة العلمية في الاقتباس والاستفادة من المعلومات ونقلها أمرا في غاية الأهمية في كتابة البحوث(قنديلجي ،2008، صفحة 50).

وترتكز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسين، وهما:

أ. الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقي الباحث منها معلوماته وأفكاره، مع ذكر البيانات الأساسية الكاملة للمصدر كعنوان المصدر، والسنة التي نشر فيها، والمؤلف أو المؤلفون، والناشر، والمكان، ورقم المجلد، وعدد الصفحات.

ب. التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء المنقولة من المصادر، فعلى الباحث أن يذكر الفكرة أو المعلومة التي قد استفاد منها بذات المعنى الذي وردت فيه.

16- أن لا يكون نسخة من بحوث سابقة لدرجة يتم فيها نسخ أو طبع أحد هذه البحوث وعمل تغييرات طفيفة فيه.

17- أن يكون إجرائيا في جميع أجزائه وأن تتوفر فيه الشروط العلمية اللازمة والوقت الكافي والمال اللازم لذلك والإمكانيات الضرورية لإنجاحه.

18- الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث أي أن البحث الجيد و الذي يضيف معلومات جديدة في نفس المجال.

19- أن يفتح أفاقا جديدة لدراسات أخرى.

- ثانيا: صفات الباحث الجيد:

البحث إبداع وتجديد فيه الكثير من المشقة والمعاناة، لذا ينبغي على الباحث الذي ينجز هذا البحث بأن يتميز بخصائص معينة تظهر في شخصيته لكي يكون موفقا في إعداد وكتابة بحثه وإنجازه على الوجه المطلوب والأكمل، والتي نذكر منها ما يلي:

1- توفر الرغبة في موضوع البحث: تعتبر رغبة الباحث في مجال موضوع البحث وميله نحوه عامل مهم في إنجاح عمله وبحثه فالرغبة الشخصية دائما هي عامل مساعد ودافع فعال يؤدي للنجاح.

2- الصبر والجد والقدرة على التحمل: إن عملية البحث عملية شاقة ذهنياً وجسدياً ومادياً ، فكثير من البحوث تحتاج إلى التفتيش المستمر عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة، وإن الكثير منها يحتاج إلى مراجعات قد تستغرق فترة طويلة من الباحث أو قد تطول عما توقعه الباحث في البداية نظرا لتدخل بعض المتغيرات العرضية، لذا فإن الباحث الجيد بحاجة إلى تحمل مثل تلك المشاق وغيرها والتعايش معها بذكاء وصبر وتأني، حيث أن مثل هذه البحوث قد تكون شاقة وطويلة فالباحث الذي يصيبه الملل في أية مرحلة من مراحل البحث المختلفة وفقد الصبر والقدرة على التحمل في جمع البيانات الكافية والوافية عن بحثه مكتوب عليه بالفشل والتقصير في جانب أو أكثر من جوانب البحث(قنديلجي ،2008، صفحة 54).

3- الذكاء والموهبة: وذلك للاستفادة منها في اختيار المشكلة وتحديدها وعمل بقية عناصر البحث وفق الأسس العلمية المقررة.

4- التواضع العلمي: إن تواضع الباحث وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين الذين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه الذي يتناوله في غاية الأهمية، وذلك لتفادي الافتخار بقدراته، كما يجب عليه أن يسلم بنسبية ما يتوصل إليه من نتائج، وأن عليه العدول عن رأيه إذا ما توافرت آراء قيمة مختلفة، وكذلك فإن التواضع في البحث يأخذ اتجاها مهما آخرا و عدم استخدام عبارة (أنا) في الكتابة أي أن لا يذكر وجدت أو عملت، بل يستخدم عبارة وجد الباحث أو عمل الباحث، و كذا بالنسبة للعبارات المشابهة الأخرى في البحث(قنديلجي ،2008، صفحة 55).

5- إتقان المهارات الأساسية اللازمة للبحث العلمي: هناك العديد من المهارات التي يتحتم على الباحث التدرب عليها وإتقانها من أجل تنفيذ البحث بطريقة علمية سليمة، مثل مهارات إجراء المقابلات، ومهارة تصميم الاستبانة، ومهارات اختيار عينة الدراسة، ومهارة مراجعة الدراسات السابقة ونقدها والاستفادة منها.

6- المعرفة الواسعة في موضوع البحث: فبدون توفر خلفية وهافية لدى الباحث حول موضوع البحث أو المشكلة المراد دراستها تكون إجراءات البحث ونتائجه ضعيفة، فلا يمكن أن نتصور أن يقوم شخص بعمل بحث في مجال علوم الأنشطة البدنية والرياضية إذا افتقر هذا الشخص للمعارف الأساسية في هذا المجال.

7- أن تتوافر لدى الباحث المعرفة ببعض الأساليب الإحصائية: فقد أصبح استخدام الأساليب الإحصائية في مجال البحث العلمي أمرا أساسيا للعديد من الأبحاث وخاصة في مجال علوم الأنشطة البدنية والرياضية.

8- الموضوعية والحياد في تصميم البحث وفي عرض النتائج ومناقشتها: على الباحث أن يلتزم بالحياد التام في إجراءات البحث المختلفة وأن يبتعد عن التزامه بآرائه الشخصية أو بتحريف نتائج البحث إذا تعارضت مع مصالحه الذاتية.

9- الإلمام باللغة: اللغة هي وسيلة توصيل المعلومات والأفكار من ذهن إلى آخر كي توصل هذه المعلومات بطريقة علمية سليمة، وعليه لا بد من الإلمام بقواعد اللغة المستخدمة.

10- الإلمام بقواعد العلم: ينبغي أن تكون للباحث قاعدة علمية متينة يعتمد عليها في دراسته وأبحاثه الخاصة و هذه تنمى بالقراءة المستمرة.

11- حب العلم والاطلاع هما القوة الدافعة لاستمرار البحث والدراسة.

* و هناك مجموعة من المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الباحث و هي:

1- أخلاقيات البحث العلمي:

هناك اعتبارات أخلاقية مرتبطة بالبحث العلمي تقتضي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث، أم من المستهدفين من البحث، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي "العمل الإيجابي" و "تجنب الضرر "، و ناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي تتضمن الآتي:

1-1- الحيادية والأمانة العلمية:

بمعنى أن لا ينحاز الباحث في تناوله موضوع بحثه لأهوائه وآرائه الشخصية، ولا لفئة معينة يجري عليها البحث، فعليه أن يكون أميناً في الكتابة فيما ينقل عن المراجع والمصادر العلمية السابقة، وفي تحليل وتفسير نتائج البحث، فلا يتلاعب بها ولا يفسرها بحسب ما يحب أو يتمنى، وأن لا يلجأ الباحث إلى التزوير في الإجابات أو في الاقتباس من المصادر الوثائقية الموضوعية؛ بمعنى أن يكون هدف الباحث من إعداد البحث و التوصل إلى الحقيقة وليس جني مصالح شخصية.

1-2 المصداقية:

يجب أن يكون نقل بيانات ونتائج البحث بصدق، وأن يكون الباحث أمينا فيما ينقله، وألا يكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة، فلا يعتمد على الظن، ولا يحاول إدخال بيانات معتمدا على نتائج النظريات، أو دراسات لباحثين آخرين.

1-3 احترام المبحوث:

بمعنى أن لا يوجه للباحث الأسئلة التي تحط من قدر المبحوث، وتقلل من احترامه لنفسه.

1-4 المصارحة:

بمعنى أن يوضح الباحث أهداف بحثه الحقيقية للمبحوث، وبالتالي تأتي المشاركة على النحو المطلوب من جانب المبحوث.

1-5 المشاركة التطوعية:

بمعنى للمبحوث حرية الاختيار في المشاركة، والانسحاب منها وقت ما يشاء دون ممارسة ضغوط عليه من قبل الباحث.

1-6السرية:

بمعنى عدم إظهار استجابات المبحوثين، واقتصار استخدامها على أغراض البحث العلمي حتى ولو على الباحث نفسه لضمان الحياد في حالات معينة.

1-7 المساواة:

بمعنى إشعار المبحوثين بأنهم سواء، لأنه قد تم اختيارهم ممثلين لعينة الدراسة بصورة عشوائية، وبالتالي يتساوى أفراد المجموعة الضابطة مع أفراد المجموعة التجريبية في حالة استخدام المنهج التجريبي إلا إذا أراد الباحث أن يتعرف على أثر وجود المتغير المستقل من غيابه.

1-8 حماية المشاركين من أي ضرر:

بمعنى أن الباحث مسؤول عن توفير الحماية للمبحوثين المشاركين في البحث من أي خطر مادي، أو معنوي، أو اجتماعي وإذا كان يترتب على مشاركتهم حدوث ضرر معين فالباحث عليه إخبارهم باحتمالية حدوث ضرر ما منذ البداية.

1-9 إعداد تقريرٍ وافٍ :

بمعنى أن الباحث بعد ما يفرغ من إعداد بحثه مسئول عن كتابة تقرير عن نتائج البحث، وتزويد المبحوثين المشاركين به الراغبين في الاطلاع على نتائج البحث.

1-10 – الانفتاح العقلي:

يجب على الباحث ألا يتسم بالجمود والتعصب والتحيز، فيجب أن يكون ذهنه متفتحا قابل لتغيير موقفه على كل تغيير في النتائج، والإعتراف بالحقيقة دون الإلتزام أو التشبث برأيه.

1-11– التأني والابتعاد عن التسرع:

يجب على الباحث ألا يتسرع في إصدار الأحكام ولكن يتأنى حتى يقيم الأدلة الكافية الشاملة على صحة رأيه.

1-12– السلامة:

على الباحث أن لا يعرض نفسه أو الآخرين ممن يجري عليهم التجربة لخطر جسدي أو أخلاقي، ولا يحاول تنفيذ بحثه في بيئات قد تكون خطرة من النواحي الجيولوجية، الجوية، الاجتماعية، أو الكيميائية، كما أن سلامة المستهدفين من البحث مهمة أيضا ، فلا يعرضهم للإحراج أو يشعرهم بالخجل أو يعرضهم للخطر في موضوع بحثه.

1-13– الثقة:

يحاول الباحث أن يبني علاقة ثقة مع الذين يعمل معهم، حتى يحصل على تعاون أكبر منهم ونتائج أكثر أدقة، ولا يستغل ثقة الناس الذين يقوم بدراستهم.

*ومن أهم الشروط التي على الباحث العلمي الالتزام بها:

1- أن يقَدِّم شيئًاً جديدًا : من الضروري جداً أن يقَدِر الباحث أهمية الموضوع الذي سيكتب فيه وِجِّهَدَّته وطرافته، فلا يكتب موضوعاً سَبقَه غيره إليه فأشبعه بحثاً وتحليلاً وبياناً، إلا إذا كان غيره قد تناول جانباً من جوانبه، فلا بأس في أن يختار جانباً آخر، فلكل موضوع جوانب عدة .

2- خصوبة وغزارة مصادر البحث:

من عوامل نجاح البحث أيضا خصوبة مادته وأفكاره، وغزارة مصادره وتوافرها، وعلى العكس من ذلك البحث الفقير بالمادة العلمية، الفقير بالمصادر لن يكون ناجحاً وسيتعب كاتبه كثيراً، ولذلك عليه أن يبحث عن مصادر لبحثه قبل اختياره ليعرف ل يستطيع الكتابة فيه أم لا؟

3- العلمية والموضوعية:

على الباحث أن يتناول موضوع بحثه بشكل محدد بعيد عن التصورات أو الآراء الشخصية، ولا يعتمد على المصادر غير الموثوقة في التفسير أو التحليل، بل باستخدام الاختبار والقياس والتجريب، ودون الخوض في موضوعات أو متغيرات أخرى لا علاقة لها ببحثه، ومن الضروري أن يعتقد أو يؤمن بالحتمية في أن الظواهر والسلوكيات والأحداث في حياتنا لها أسبابها ونتائجها لكل مثير استجابة، ولكل فعل ردة فعل، أي أنها لا تقع مصادفة أو دون سبب معين، لذلك فالبحث العلمي يكشف عن تلك الأسباب ليتوصل إلى حقائق علمية دقيقة يمكن اعتمادها في تفسير تلك الظواهر والأحداث .

المحاضرة التاسعة:

- مناهج البحث العلمي-

تمهيد:

منهج البحث العلمي و الدراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة التي تطبق بمختلف العلوم تبعا لاختلاف موضوعاتها كما يمكن أن نعرفه بأنه مجموعة من الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية والمبادئ العامة والطرق الفعلية التي يستخدمها الباحث لتفهم الظاهرة موضوع دراسته، فمنهج البحث و خطوات منظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة، أو هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها وتحديد أبعاد ا ومعرفة أسبابها وطرق علاجها والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها.

والمنهج العلمي و الطريقة والإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل التوصل إلى الحقيقة العلمية، ويطلق على العلم الذي يعني بأساليب البحث العلمي وإجراءاته وأدواته وأخلاقياته مناهج البحث العلمي(عطية ،2009، صفحة 60) .

1- المنهج العلمي:

1-1- تعريفه:

ـ يعرف المنهج العلمي بأنه الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو إلى مجموعة الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبار ا للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها، و هي هدف كل بحث علمي.

ـ كما يعَرَّفُ بأنه الطريق المؤدِي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامَّة (الرفاعي ،2007، صفحة19).

ـ إن المنهج في البحث العلمي يعني مجموعة من القواعد و الأسس التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقيقة معينة، وعليه إن طبيعة الموضوع ي التي تحدد نوع المنهج.

ـ و الكيفية أو الطريقة التي يسلكها الباحث في معالجة موضوعه لإيجاد حلول لمشكلة بحثه، ومن المناهج المستخدمة في البحوث نجد المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج التجريبي ... إلخ.

ـ و الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة ترتبط بتجميع البيانات وتحليلها حتى تصل إلى نتائج ملموسة.

2- مميزاتُ المنهج العلميِّ:

يمتاز المنهجُ العلميُّ كما أشار إليها (الرفاعي ،2007، صفحة 19) بالميزات الآتية:

ـ الموضوعية والبعد عن الأهواء الشخصية، وبعبارَةٍ أخرى فإنَّ جميع الباحثين يتوصَّلون إلى نفس النتائج بإتباع نفس المنهج عند دراسة الظاهرة موضوع البحث، ويبدو ذلك بالمثالين التاليين:

ـ عليٌّ طالب مواظب على دوامه المدرسيِ، عليٌّ طالب خلوق فالعبارة الأولى عبارَةٌ موضوعية لأنَّها حقيقةٌ يمكن قياسها، فيما العبارة الثانية عبارَةٌ غير موضوعية تتأثر بوجهة النظر الشخصية التي تعتمدُ على الحكم الذاتِي الذي يختلف من شخصٍ إلى آخر.

ـ يرفض الاعتمادَ لدرجةٍ كبيرة على العادات والتقاليد والخبرة الشخصية وحكمةِ الأوائل وتفسيراتِهم للظواهر كوسيلة من وسائل الوصول إلى الحقيقة، ولكنَّ الاسترشادَ بالتراث الذي تراكم عبر القرون له قيمته، والاعتمادُ عليه فقط سيؤدِي إلى الركودِ الاجتماعيِ.

ـ نتائج البحث العلمي قابلة للإثبات، ونعني بهذا إمكانية التأكد من نتائج البحث العلميِ والبرهنة عليها في أيِ وقتٍّ من الأوقات.

_ نتائج البحث العلميِ قابلة للتعميم ، ويقصد بذلك تعميم نتائج العينة موضوع البحث على مفردات مجتمعها الذي أخِذَت منه والخروج بقواعد عامَّة يستفاد منها في تفسير ظواهر أخرى مشابهة، والتعميم في العلوم الطبيعية سهلٌ، لكنَّه صعبٌ في العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ ومرُدُّ ذلك إلى وجود تجانس في الصفات الأساسية للظواهر الطبيعية، ولكنَّ هذا يختلف بالنسبة للعلوم الاجتماعية فالبشرُ يختلفون في شخصياتهم وعواطفهم ومدى استجاباتهم للمؤثرات المختلفة مما يصعبُ معه الحصول على نتائج صادقة قابلة للتعميم.

- يمتاز المنهج العلمي بالمرونة ليوائم المشاكل والعلوم المختلفة أي مرونته وقابليته للتعُدُّد والتنوع ليتلاءمَ وتنوع العلوم والمشكلات البحثية.

_ يساعد على تنظيم خطوات الباحث وجهده ووقته.

_ يساعد على التفكير العلمي المنظم، وإتباع خطوات علمية متتابعة.

_ تسهيل عمل الباحث بإجراءات متفق عليها علميا.

يوجد العديد من التصنيفات المتبعة لمناهج البحث العلمي، وإن هذه المناهج تختلف في متطلباتها وإجراءاتها تبعا لطبيعة البحث وأهدافه والظواهر التي يبحث فيها، وإن ناك أكثر من تصنيف لتلك المناهج، ولكن ما يهمنا في مجال التربية البدنية والرياضية و:

_ المنهج التاريخي.

_ المنهج الوصفي.

_ المنهج التجريبي.

المحاضرة العاشرة:

-المنهج التاريخي- تمهيد:

يعد المنهج التاريخي عنصرا لا غنى عنه في إنجاز الكثير من البحوث في مجال العلوم الإنسانية والغير إنسانية، فكثير من الدراسات للظواهر الإجتماعية لا تكفي الملاحظة والدراسة الميدانية لفهمها بل يحتاج الأمر إلى دراسة تطور تلك الظواهر وتاريخها ليكتمل فهمها، ويعتمد المنهج التاريخي على وصف وتسجيل الوقائع والأحداث الماضية، ويدرسها ويحللها ويفسرها على أسس علمية دقيقة، بغرض الوصول إلى نتائج تمثل حقائق منطقية وتعميمات تساعد في فهم ذلك الماضي والاستناد على ذلك الفهم في التعرف على الحاضر، وكذلك الوصول إلى التنبؤ بالمستقبل.

والمنهج التاريخي و الذي يستخدمه الإنسان في التعرف على الماضي ويستخدمه الباحثون في المجال العلمي إذا ما أرادوا تعقب حدث بعينه أو ظاهرة للتعرف على مدى تطورها عبر العصور، وتحديد عوامل تغيرها وانتقال من حال إلى حال، فالأحداث التاريخية لا يمكن إعادتها مرة أخرى لأنها حدثت في الماضي، ولا يمكننا أن ندير عجلة الزمن إلى الوراء، ولكن يستطيع الباحث

التاريخي أن يسترجع ما كانت عليه ظاهرة ما في زمان معين عن طريقة مخلفات وأثار لتلك الظاهرة ،فالتاريخ يعتبر سجل له دلالته ومعناه وليس مجرد تسجيل للأحداث الماضية، ففيه تتم دراسة الأفراد والجماعات والأحداث والحركات والأفكار في علاقتها بمكان وزمان ما.

و المنهج التاريخي لا يقف عند مجرد الوصف وتسجيل الأحداث والوقائع التي جرت وتمت في الماضي فحسب، وإنما يتضمن تحليلاً وتفسيراً للماضي بغية اكتشاف تعميمات تساعدنا على فهم الحاضر بل والتنبؤ بأشياء وأحداث في المستقبل، ويركز البحث التاريخي عادة على التغير والتطور في الأفكار والاتجاهات والممارسات لدى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ويستخدم الباحث التاريخي نوعين من المصادر للحصول على المادة العلمية وهما المصادر الأولية والثانوية.

_ مصادر أولية كالآثار والسجلات والوثائق و الأشخاص.

_ مصادر ثانوية مثل كتابات الباحثين والمؤرخين والرواة.

1- تعريف المنهج التاريخي:

_ المنهج التاريخي و "الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية، وفي فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها، وفي عرضها وترتيبها وتفسيرها، واستخلاص التعميمات والنتائج العامة منها والتي لا تقف فائدتها على فهم أحداث الماضي فحسب بل تتعداه إلى المساعدة في تفسير الأحداث والمشاكل الجارية وفي توجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل ويقوم المنهج التاريخي على أساس الفحص الدقيق والنقد الموضوعي للمصادر المختلفة للحقائق العلمية" (اليمين ،2010، صفحة 165).

- و "المنهج الذي يعمل على استرداد التاريخ أو الماضي ،واكتشاف حلول للمشاكل الجارية على ضوء ما تم في الماضي، ويعتمد كثيرا على جمع المعلومات التاريخية ونقد ا وتحليلها" (الخياط، أساليب البحث العلمي ،2011، صفحة 142).

و "المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفا كيفيا، يتناول رصد عناصر ا وتحليلها ومناقشتها - وتفسيرها و الاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي، وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة" (السيد علي 2011 . 392ص).

- و المنهج الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي، ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة، بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.
- و أسلوب يستخدم في دراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن قصير أو طويل، فهو مرتبط بدراسة الماضي وأحداثه ،كما يرتبط بدراسة الظواهر الحاضرة بالرجوع لنشأتها والتطورات التي مرت عليها والعوامل التي أدت لتكوينها بالشكل الحالي.
- المنهج التاريخي يدرس الماضي لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.
-

2- أ هداف المنهج التاريخي:

*يهدف البحث التاريخي إلى:

- الكشف عن معارف جديدة، وإيضاح المعارف القائمة.
- دراسة الحوادث الماضية، وفهمها وشرحها وتفسير ا.
- فحص الأدلة التي تتصل بأحداث الماضي وتقويمها لغرض استخدامها في الوصول إلى نتائج دقيقة.
- الوصول إلى استنتاجات صحيحة تتعلق بأسباب الأحداث الماضية واتجاهاتها.
- التنبؤ بالأحداث المستقبلية في ضوء تقويم الأحداث الماضية وأثر ا في الأحداث الحاضرة (عطية ،2009، صفحة 127).

3- أهمية المنهج التاريخي:

*تتجلى أهمية البحث التاريخي فيما يلي:

- الإجابة عن الأسئلة الخاصة بأحداث الماضي.
- توضيح العلاقة بين الماضي والحاضر، لأن معرفة الماضي يمكن أن يقدم منظورا أفضل لأحداث الحاضر.
- تسجيل وتقييم إنجازات الأفراد، المنظمات أو المؤسسات.
- التعرف على تطور منا ج التربية الرياضية.
- دراسة التطور التاريخي لحركات الإنسان.
- تساعد الدراسات التاريخية على الربط بين الظوا ر الحالية والماضية.
- دراسة أهم التغيرات التي طرأت على القوانين وأنظمة اللعب التي كانت من قبل وكذلك الصيرورة التي مرت بها.
- تساعد في الكشف عن المشكلات التي واجهها الإنسان في الماضي.
- تساعد في تحديد العلاقة بين المشكلة أو الظاهرة وبين العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي أدت لها.

التعرف على العوامل التي أثرت على المجالات التربوية والرياضية.

- التعرف على أهم المقاييس ونوعية الملاعب والأدوات والأجهزة المستخدمة ومدى تطور ا عبر الزمن.
- التعرف على خطوات ومراحل التسيير في المجال الرياضي وفي الإدارة الرياضية.
- الأسلوب التاريخي الوحيد الذي يدرس ظواهر التطور الإنساني والطبيعي في مختلف المجالات (الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الإجتماعية ،2010، صفحة 289).

ولكن يجب مراعاة ما يلي:

- أن المادة التاريخية ترتبط بالماضي فتحتاج لنقد وفحص دقيقين.
- أن المادة التاريخية ليست هدف ولكن وسيلة لإثبات الفروض والوصول لنتائج صالحة للتعميم ويمكن قبولها.
- ضرورة توفر المهارة في معالجة الظوا ر التاريخية وتفسير ا.

4- خطوات المنهج التاريخي:

يعتمد المنهج التاريخي نفس خطوات البحث العلمي في دراسة المشكلة و هي حسب (أحمد ،2009، صفحة 117):

- اختيار المشكلة وتحديدها.
- جمع المادة التاريخية.
- نقد المادة التاريخية.
- صياغة الفروض.
- عرض النتائج وتفسيرها.
- كتابة تقرير البحث.

أولا- اختيار المشكلة و تحديدها:

إن اختيار أحد المشكلات التاريخية لدراستها ليس بالأمر السهل بل و من أهم الأمور وأصعبها، والتوفيق في هذه المرحلة يعتبر من المفاتيح المهمة والأساسية في البحث، ولهذا ينبغي الحذر من اختيار مشكلة البحث التاريخي التي تفتقر إلى بيانات غير موجودة أو غير متاحة، وفي هذه الحالة مشكلة البحث يصعب دراستها بصورة متكاملة ويصعب اختبار فروض البحث، وبالتالي عدم القدرة على التوصل إلى نتائج دقيقة، لذلك من المفضل اختيار موضوع البحث التاريخي بحيث يتعلق بدراسة مشكلة واحدة محددة بصورة واضحة بدلا من اختيار مشكلة متسعة يصعب على الباحث دراستها بعمق في وقت مناسب.

إن البحث التاريخي يخضع في تصميمه ومنهجه بالضبط، فهو تصميم متسلسل يفسر الأسئلة ويضع الخطة للإجابة عنها والبحث في المجال التاريخي في التربية البدنية والرياضية خصب جدا، وميدان ثري بالمواضيع التي تحتاج إلى البحث والتقصي والتحقيق، والتدقيق، والتمحيص، حتى تستطيع من خلالها الإجابة عن أسئلة عديدة في مجال تاريخ الحركة الرياضية، كأن يدرس مثلا:

- تطور الأنشطة الرياضية سواء الفردية أو الجماعية في الجزائر.
- دور فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في نشر القضية الجزائرية في المحافل الدولية.
- تحليل نتائج إفريقيا في الدورات الأولمبية.
- كرة القدم وتطور ا التاريخي في إفريقيا.

ثانيا- جمع المادة التاريخية:

بعد أن يحدد الباحث أهداف بحثه ويضع تساؤلاته ،يقوم بجمع المعلومات والبيانات التاريخية حول الموضوع(المادة التاريخية)، وذلك بالرجوع إلى أثار ومخلفات الماضي، وإلى خبرات وملاحظات وروايات أشخاص آخرين عايشوا الحقيقة أو

الفترة التي يرغب في دراستها أو سمعوا عنها من مصادر موثوقة، حيث يقوم الباحث بجمع وحصر المصادر والمراجع العلمية للحصول على مادة علمية تاريخية لحل مشكلة البحث، والتي حسب الأهمية تصنف إلى:

- مصادر أولية (الأصلية).
- مصادر ثانوية (التي تؤخذ من المصادر الأولية).

أ–المصادر الأولية: أي المصادر التي تتعلق بالموضوع بطريقة مباشرة، حيث تشمل كل من شهود العيان، الآثار مثل بقايا حضارات ماضية أو أحداث في الماضي مثل: بقايا المباني، والأدوات، والملابس، والنقود، والأسلحة...الخ من الأدوات التي تعبر عن حقبة تاريخية معينة، والوثائق مثل: سجلات لأحداث ماضية، أشرطة سمعية أو بصرية، صور، رسائل، المذكرات، محاضر المحاكم والإحصائيات الهامة، المخطوطات...إلخ.

ب–المصادر الثانوية: وهي المصادر التي تؤخذ من المصادر الأولية ويعاد تسجيلها أو نشرها بعد ذلك في سجلات أخرى وعادة ما تكون في غير الحالة التي تم تسجيلها في المصادر الأولية ،وتشمل كل ما نقل أو كتب عن المصادر الأولية كالصحف والجرائد اليومية ،والتقارير، وبعض المراجع المتخصصة...الخ.

ثالثا– نقد المادة التاريخية: بعد جمع المادة العلمية من مصادر ا الأولية والثانوية، يتطلب من الباحث دراسة هذه المعلومات دراسة فاحصة ويحلل محتواها ويتأكد منها، بعد ذلك يبدأ بعملية نقد هذه المعلومات وتقويمها للتأكد من صحتها ودرجة موثوقية محتواها ومصادرها وتزداد الحاجة إلى نقد المادة العلمية في حالة حدوثها في فترة زمنية بعيدة وبين تسجيلها، ولهذا يحتاج الباحث التاريخي إلى حس ووعي وذكاء وقدرة على فهم السلوك في تحليل الحقائق التاريخية، وأن يتميز بالصبر وسعة البال ،ولكي يعطي المؤرخ للإنسانية وصفا دقيقا وصادقا للأحداث الماضية يجب أن تخضع المادة الخبرية التي جمعت لنقد خارجي وداخلي صارم.

أ– النقد الخارجي: ويعني التأكد من أصالة مصادر المعلومات، وكونها مصادر حقيقية صادرة عن أصحابها الحقيقيين، فهذا النقد يوجه إلى الوثيقة أو المصدر وليس إلى ما تحويه من مضمون، وعلى ذا الأساس فالنقد الخارجي و عملية تقويم لغرض إصدار حكم على صحة الوثيقة أو مصدرها لا محتواها ، وهو يرتبط بشكل الوثيقة وصلتها بعصرها ومدى انتسابها لمؤلفها، وعليه يجب على الباحث التأكد من شيئين ضروريين هما صدق الوثيقة والتأكد من مصدر الوثيقة، ومن أبز أهداف النقد الخارجي اكتشاف أي تزوير أو تحريف في الوثيقة أو المصدر من خلال إجابة الباحث على التساؤلات التي تتعلق بالوثيقة أو المصدر مثل:

متى ظهرت أو صدرت الوثيقة ؟ و أين؟

- هل كتبت في وقت حدوث الحدث أم بعده بمدة؟
- ما درجة الموثوقية بكاتبها أو الجهة التي صدرت عنها؟
- هل تمت كتابة الوثيقة بخط صاحبها أم كتبت عنه؟
- هل تتحدث الوثيقة بلغة العصر الذي كتبت فيه؟

- هل المواد التي كتبت عليها تتفق مع العصر المنتمية لها؟
- من و كاتبها؟
- هل هذه النسخة الأصلية للوثيقة؟
- هل بها شطب إضافة أو حذف؟
- هل تتحدث عن أشياء معروفة بهذا العصر؟ (عطية ،2009، صفحة 134).

ب– النقد الداخلي: ويعني تحديد مدى دقة وصحة محتوى المعلومات والبيانات التي تقدمها الوثيقة، ومدى صدقها وقيمتها، أي يقتصر على التأكد من حقيق ة المعاني والمعلومات أو البيانات التي اشتملت عليها الوثيق ة بشتى الطرق المختلفة والوقوف على ما تضمنته من تناقضات أو أخطاء، لذلك فإن النقد الداخلي يهدف إلى:

- تحديد الظروف التي أنتجت فيها الوثيقة للاستفادة منها في تفسير المعلومات الواردة فيها.
- تحديد قيمة المحتوى وصلته بالبحث.

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما الذي يعنيه المؤلف من كل كلمة وكل عبارة؟
- هل العبارات التي كتبها المؤلف يمكن الوثوق بها؟
- هل كان المؤلف ذا قدرة على رصد هذه الأحداث؟
- هل ناك تناقض في محتواها؟
- هل الظروف المحيطة بكتابتها كانت تتسم بحرية التعبير والكتابة؟
- ما مدى التوافق بين المحتوى التي تقدمه الوثيقة وبين وجهات نظر الآخرين ممن عاصروا الأحداث أو شاهدوا؟

ونخلص إلى القول أن النقد الخارجي يركز على التحليل الشكلي لبيانات الوثائق لغرض الحكم على مدى أصالتها وخلوها من أي تزوير أو تحريف، أما النقد الداخلي فيهتم بالتحقق من دقة البيانات التي تحتوي عليها تلك الوثائق وصدقها، ومعرفة الظروف التي أحاطت بها في وقت كتابتها أو إنتاجها (عطية ،2009، صفحة 135).

رابعا– صياغة الفروض:

بعد إتمام جمع المعلومات وإجراء عمليات النقد الداخلي والخارجي للمعلومات والبيانات التاريخية يخطو الباحث نحو صياغة الفرضيات التي تفسر الأحداث والظواهر، حيث يقوم بوضع فروض البحث، والتي تتطلب منه قدرا كبيرا من المهارة والقدرة على التخيل، وسعة الأفق والتفكير المنطقي السليم، فالباحث التاريخي لا يكتفي بجمع الحقائق ووصفها وتصنيفها، وإنما يقوم بصياغة فروض تفسر وقوع الظاهرة التي يقوم بدراستها.

والفرض في البحث التاريخي يبدأ على تصور ذهني عام ينطلق منه الباحث فيعمل على تجميع البيانات الممكنة التي يحتمل أن تزيد ذلك التصور جلاء ووضوحا ،وبوضع هذه الفروض تجعل الباحث يركز على ما يجب إتباعه لانجاز البحث والتوجه نحو المصادر التي يمكن أن تحتوي على معلومات تؤيد ذه الفروض أو ترفضها.

خامسا– عرض النتائج و تفسيرها:

بعد الانتهاء من جمع معلوماته ونقدها وفحصها وتحليلها، ومن صياغة الفروض المختلفة لتفسير الحوادث والظواهر التاريخية التي يدرسها، ومن اختبار كل فرض من الفروض التي قدمها، يقوم الباحث بعرض النتائج التي توصل إليها بمنتهى الدقة وتفسيرها ومناقشتها وتحليلها.

سادسا: كتابة تقرير البحث: بعد الانتهاء من إجراءات البحث ينتقل الباحث إلى المرحلة النهائية والأخيرة من بحثه، حيث يقوم بكتابة تقرير بحثه الذي يلخص فيه الحقائق والنتائج التي توصل إليها في أسلوب علمي رصين بعيدا عن المبالغات، وبشكل منظم ودقيق، وهذا في ضوء الخطة التي وضعها والتي ينبغي أن تتضمن: مقدمة البحث التاريخي، ومشكلته، وفروضه، والمنهج والأساليب المستخدمة لاختبار الفروض ثم النتائج التي توصل إليها، والخاتمة والاقتراحات مع ذكر قائمة المراجع وفي بعض الأحيان الملاحق.

5– عيوب المنهج التاريخي:

يعتقد بعض الباحثين أن الدراسات التاريخية التي تستخدم المنهج التاريخي في البحث ليست دراسات علمية وذلك لعدم خضوعها للتجريب وعدم القدرة على ضبط العوامل المؤثرة أو تثبيتها و عزلها، بينما يرى باحثون آخرون أن إخضاع المادة التاريخية للنقد الداخلي والخارجي يوفر قدرا من الدقة والموضوعية يرقى بالمنهج التاريخي إلى المستوى العلمي، إلا أن النظر إلى المنهج التاريخي كأسلوب علمي لا يمنع من ذكر بعض الملاحظات التالية:

- المعرفة التاريخية معرفة جزئية بحكم طبيعتها وليست كاملة، حيث لا يمكن الحصول على معرفة كاملة للماضي وذلك بسبب مصادر المعرفة التاريخية وتعرضها للتلف والتزوير.
- صعوبة تطبيق المنهج العلمي في الأسلوب التاريخي لطبيعة الظاهرة التاريخية التي يصعب إخضاعها للتجريب، حيث يواجه الباحثون الذين يستخدمون الأسلوب التاريخي صعوبة واضحة في تطبيق المنهج العلمي في البحث وذلك بسبب طبيعة الظاهرة التاريخية وطبيعة مصادرها وصعوبة إخضاعها للتجريب وصعوبة وضع الفروض وصعوبة التنبؤ بالمستقبل.
- المادة التاريخية أكثر تعقيدا من حيث المعلومات والمعارف في مجالات الحياة الأخرى، وبذلك يصعب على الباحث وضع فروض معينة واختبار ا، لأن علاقة السبب بالنتيجة في تحديد الحوادث التاريخية ليست علاقة بسيطة فالأسباب متشابكة ويصعب رد النتيجة إلى إحداها.

لا تخضع المادة التاريخية للتجريب وبذلك يصعب إثبات الفرضيات وتحقيقها تجريبيا، فالمصادر التاريخية عرض ة للخطأ ولابد من اعتماد ملاحظات الآخرين وأقوالهم لان الباحث لا يتمكن من الاتصال المباشر بالمادة التاريخية.

- يصعب الوصول إلى نتائج تصلح للتعميم في الأبحاث التاريخية وذلك لارتباط الظاهرة التاريخية بظروف زمنية ومكانية يصعب تكرارها بنفس الدرجة من الدقة .
- صعوبة الاعتماد عليه في الوصول إلى استنتاجات حول أحداث المستقبل.
- صعوبة السيطرة على الظواهر التاريخية وضبطها كما و حال ضبط المتغيرات في البحوث الأخرى لأن الحوادث التاريخية حدثت في زمن مضى ولا يمكن تكرار حدوثها وضبط العوامل المؤثرة فيها.
- تعتبر الموضوعية في البحوث التاريخية أمرا مشكوكا فيه لاعتماد الباحثين في بعض الأحيان على شهادات أفراد يشك في نزاهم (عطية ،2009، صفحة 137).

المحاضرة الحادية عشر:

- المنهج الوصفي-

تمهيد:

يلجأ الكثير من الباحثين في المجال التربوي والنفسي والرياضي إلى استخدام المنهج الوصفي في دراسة الكثير من حالات الحاضر، وعندما يكون على علم بأبعاد ا، فهو يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المقصودة، ووصف للوضع الراهن وتفسيره، كما يستخدم المنهج الوصفي في التعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، ويستخدم الباحث الوصف من أجل التحقق وفهم أفضل للظاهرة موضوع البحث، وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتدوينها إنما يمتد إلى ما و أبعد من ذلك لأنه يتضمن تفسير ا كذلك، ومعرفة العلاقات التي توجد بين ذه الظاهرة وغيرها من الظوا ر المتشابهة، ومقارنتها بما يجب أن يكون للتعرف على سبب حدوث المشكلة وطريقة حلها ووضع التنبؤات المستقبلية للأحداث (أحمد ،2009، صفحة 123).

ويعُدُّ المنهج الوصفيُّ من أكثر مناهج البحث العلميِ استخداماً من قبل التربويين؛ لذلك فإنه وبالإضافة إلى ما ورد عنه في الفقراتِّ السابقة يمكن إبراز أهم خصائصه بالآتي:

- أنه يبحث العلاقة بين أشياء مختلفة في طبيعتها لم تسبق دراستها، فيخيَّر الباحث منها ما له صلة بدراسته لتحليل العلاقة بينها.
- أنه يتضمَّن مقترحاتٍّ وحلولاً مع اختبار صحَّتها.
- أنه كثيراً ما يتمُّ في ذا المنهج استخدام الطريقة المنطقية (الاستقرائية، الاستنتاجية) للتوصُّل إلى قاعدة عامَّة.
- أنَّه يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المدروسة.

1- تعريف المنهج الوصفي:

* عرِف المنهج الوصفي تعريفات عديدة نذكر منها ما يأتي:

- هو "ذلك المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا أو كيفيا" (أحمد ،2009، صفحة 123)، فالتعبير (الوصف) الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير (الكمي) فيعطينا وصفا رقميا (كميا) يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظوا ر المختلفة، وبالتالي الأسلوب الوصفي لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات فقط ولكن لابد من تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كميا وكيفيا وذلك لفهم طبيعة العلاقة بين هذه الظاهرة والظواهر الأخرى.

- و "مجموعة الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمدا على جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا دقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة ،أو الموضوع محل البحث" (عطية ،2009، صفحة 138).

و"أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة" (السيد علي ،2011، صفحة 393).

- يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، وتهتم الدراسة الوصفية بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والمظاهر، كما تهتم بتحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الإتجاهات والميول والآراء والمعتقدات عن الأفراد والجماعات وطريقة نموها وتطورها، كما تهتم أيضا بالظروف الإجتماعية والسياسية و الإقتصادية والرياضية وغيرها في جماعة معينة أو في مجتمع معين، وتسهم الدراسات الوصفة في إضافة معلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظواهر الرياضية المختلفة التي تؤثر إيجابا أو سلبا على الرياضة ككل.

- و المنهج الذي يقوم بوصف ما و كائن وتفسيره، ويحدد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات، ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها فحسب بل يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات.

2- أهداف المنهج الوصفي:

إن من أبرز أهداف المنهج الوصفي و فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل عن طريق توفير البيانات والحقائق التي تتصل بالظاهرة، وكذا توضيح العلاقات بين الظواهر المختلفة وبين مكونات الظاهرة نفسها لذلك فهو يهدف إلى:

- ✓ جمع بيانات وحقائق مفصلة لمشكلة موجودة فعلا في مجتمع معين، لغرض تحديد حجم المشكلة.
- ✓ تحديد وتوضيح المشاكل الموجودة فعليا.
- ✓ إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة .
- ✓ إجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات.

✓ تحديد ما ينبغي فعله تجاه هذه الظواهر أو المشكلات من خلال الإستفادة من آراء وخبرات الأفراد ووضع خطط مستقبلية لاتخاذ القرارات المناسبة لمواقف مشابهة.

وبشكل عام فإن المنهج الوصفي لا يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف واقع كما و فقط، بل الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع وتطويره (الماجد ،2001، صفحة 12).

3- خطوات المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي و أحد أسلوب البحث العلمي أو الطريقة العلمية في البحث، ولا تختلف خطوات المنهج الوصفي عن بقية خطوات البحوث الأخرى، من حيث نمط وطبيعة الدراسة والطريق التي تسلكه لأنها تعتمد على استخدام الطريقة العلمية في البحث، ولهذا يسير الباحث وفق هذا الأسلوب على خطوات الطريقة العلمية نفسها، والتي تبدأ بتحديد المشكلة ثم فرض الفروض واختبار صحة الفروض إلى غاية الوصول إلى تعميم النتائج، لكن طبيعة المنهج الوصفي تتطلب من الباحث المزيد من الخطوات التي يمكن عرضها على النحو التالي:

أ- الشعور بمشكلة البحث وجمع المعلومات والبيانات التي تساعد على تحديدها:

يعُدُّ الشعوُرُ والإحساسُ بمشكلة البحث نقطةَ البداية في البحث العلميِ ، و هي تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامضٍّ يحتاج إلى تفسير، وتنبع مشكلة البحث من شعور الباحث بحيرة وغموض اتجاه موضوع معيَّن ، وعموماً فمشكلة الدراسة قد تكون نتيجةً لما يلي:

- الشعور بعدم الرضا.
- الإحساس بوجود خطأٍّ ما.
- الحاجة لأداء شيءٍّ جديد.
- تحسين الوضع الحالي في مجالٍّ ما.

ب- تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها في شكل سؤال أو أكثر من سؤال:

بعد الشعور والإحساس بمشكلة البحث ينتقل الباحثُ خطوَةً بتحديد ا؛ وتحديد مشكلة البحث - أو ما يسمَّيها الباحثون أحيانا بموضوع الدراسة - بشكل واضح ودقيق يجب أن يتمَّ قبل الانتقال إلى مراحل البحث الأخرى، و ذا أمرٌ مهمٌّ لأنَّ تحديد مشكلة البحث و البداية البحثية الحقيقية، وعليه تترتب جودة وأهمية واستيفاء البيانات التي سيجمعها الباحثُ ومنها سيتوصَّل إلى نتائج دراسته التي تتأثر أهميتها بذلك، و هذا يتطلب منه دراسةً واعيةً وافيةً لجميع جوانبها ومن مصادر مختلفة.

ت- وضع الفرض أو الفروض كحلول مبدئية للمشكلة يتجه الباحث بموجبها للوصول إلى الحل المطلوب.

ث- اختيار العينة الملائمة لهذه الدراسة التي ستجرى عليها الدراسة مع توضيح حجم ذه العينة وأسلوب اختيار ا.

ج- يختار الباحث أدوات البحث التي سيستخدمها في الحصول على المعلومات اللازمة حول المشكلة (استبيان، مقابلة، ملاحظة ، اختبار...إلخ) و هذا وفقا لطبيعة مشكلة البحث وفروضه.

ح- القيام بتعيين أدوات البحث التي يرغب استخداما في البحث.

خ- تقنين أدوات البحث وهذا بحساب صدقها وثباتها.

د- القيام بجمع المعلومات المطلوبة باستخدام الأدوات التي وظفها بطريقة دقيقة ومنظمة.

ذ- الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.

ر- تحليل النتائج وتفسيرها.

ر- استخلاص الاستنتاجات والتعميمات المناسبة للدراسة (أحمد ،2009، صفحة 125).

4- مميزات المنهج الوصفي:

يتميز المنهج الوصفي بعدة خصائص:

- ✓ أنه يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالي.
- ✓ يوضح العلاقة بين الظوا ر المختلفة.
- ✓ يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة نفسها.
- ✓ يعتبر الأسلوب الأكثر شيوعا واستخداما في العلوم الإنسانية.

5- عيوب المنهج الوصفي:

رغم المزايا السابقة للأسلوب الوصفي يوجه إليه الكثير من الانتقادات من بينها:

- ✓ قد يعتمد الباحث على معلومات خاطئة من مصادر خاطئة.
- ✓ قد يتحيز الباحث في جمعه للمعلومات إلى مصادر معينة تزوده بما يرغب من معلومات.
- ✓ يتم جمع المعلومات في الدراسات الوصفية عن طريق العديد من الأشخاص، حيث كل واحد له أسلوبه الخاص في جمع المعلومات.
- ✓ إن قدرة الدراسات الوصفية على التنبؤ تبقى محدودة وذلك لصعوبة الظاهرة الاجتماعية وسرعة تغير ا.

- **أمثلة:**
- دراسة ظاهرة التسرب المدرسي. (أسلوب وصفي).
- دراسة اتجاهات الطلاب للدراسة بالمعهد.(أسلوب وصفي).
- دراسة مشكلات عمل المرأة بالمجتمع الجزائري .(أسلوب وصفي).

6- أنماط المنهج الوصفي:

لا يوجد اتفاق بين المشتغلين بمناهج البحث حول كيفية تحديد أقسام وأنماط المنهج الوصفي، حيث هناك أنماط كثيرة مختلفة، لكن في هذا الصدد سوف نتطرق إلى التصنيف الأكثر شيوعا واستخداما في المجال الرياضي و هو على النحو التالي:

- الدراسات المسحية: وتشمل المسح المدرسي والمسح الاجتماعي، دراسات الرأي العام ،تحليل العمل، تحليل الوثائق.
- دراسات العلاقات المتبادلة: وتشمل دراسات الحالة، والدراسات المقارنة، و الارتباطية.
- الدراسات التطورية: مثل دراسات النمو الطولي والمستعرضة(الطريقة الطولية والطريقة المستعرضة).

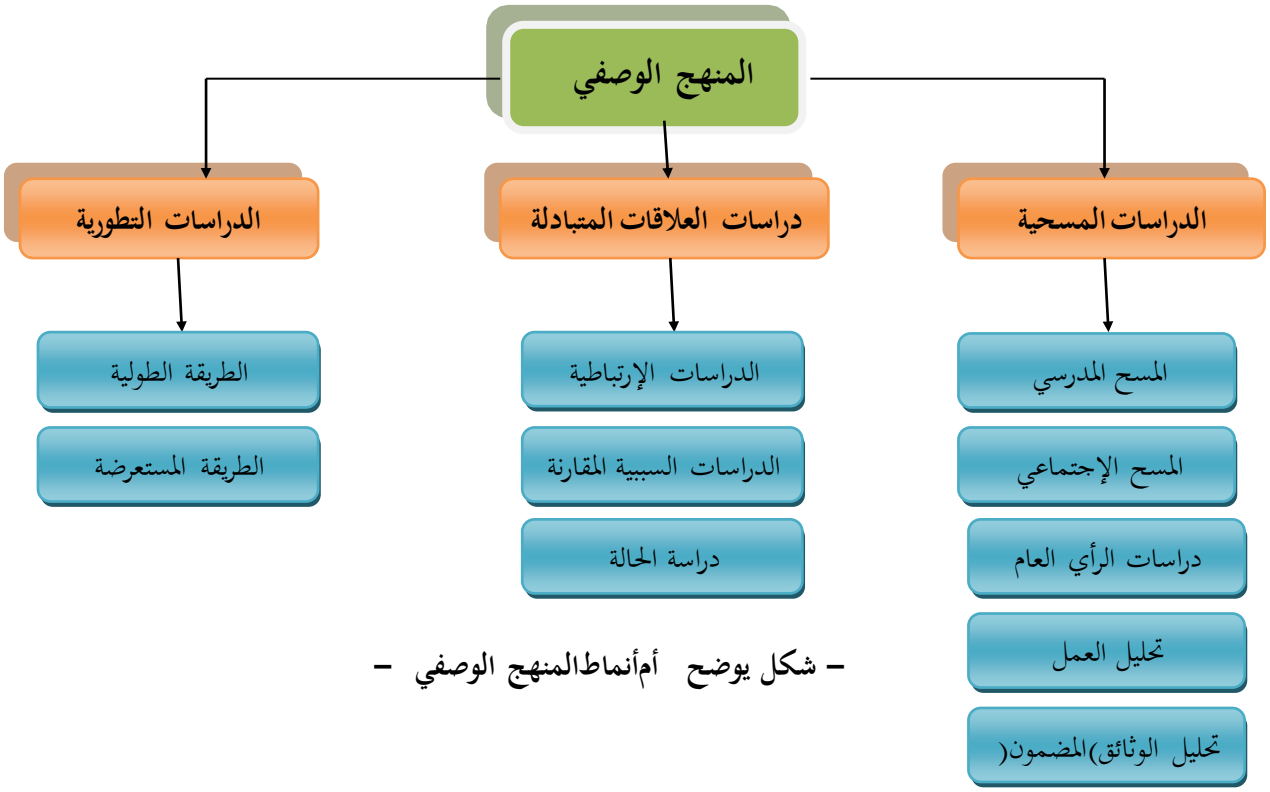

- شكل يوضح أمأنماطالمنهج الوصفي -

6-1 الد راسات المسحية:

هي إحدى الأساليب المستخدمة في البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين في الوقت الحاضر؛ أي موجودة بالفعل وقت إجراء المسح.

يقوم الباحث في الدراسة المسحية بملاحظة الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها، بشكل دقيق ومفصل و هذا لهدف التعرف على الأوضاع الراهنة لتحسين الأوضاع الاجتماعية والتربوية والنفسية والرياضية والاقتصادية، ويستفاد من المسح في التخطيط لتنمية الحياة البشرية من جميع النواحي، ومعرفة أراء وأفكار الجماعات والتعرف على ميولهم واتجاهاتهم ،كما يمكن أن يساعدنا المسح في تحديد تأثير المشكلات المختلفة على المجتمع، وقياس اتجاهات الرأي العام نحو موضوعات مختلفة

وتقويم جهود الأفراد لتحسين أوضاع معينة، ومعرفة مدى التقدم لظاهرة ما وإدخال التطور والتعديل عليها إذا ظهر بها نقص(أحمد ،2009، صفحة 127).

***وقد عرفت الدراسة المسحية بأنها:**

_ "تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو إجتماعية كالمكتبات والمدارس والمستشفيات مثلا وأنشطتها المختلفة وموظفيها خلال فترة زمنية معينة، والوظيفة الأساسية للدراسات المسحية هي جميع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسير ا، ومن ثم الخروج باستنتاجات معينة" (السيد علي ،2011، صفحة 393).

_ "ذلك النوع من البحث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بقصد وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجود ا فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب"(السيد علي ،2011، صفحة 393).

_ "محاولة بحثية منظمة لتقرير الوضع الراهن لظاهرة، أو موضوع، أو جماعة، ووصفه وتحليله بهدف الوصول إلى معلومات وافية دقيقة عنه، تنصب على الوقت الحاضر)وقت إجراء البحث(في محاولة الكشف عن الأوضاع القائمة لتطوير ا إلى الأفضل"(عطية ،2009، صفحة 139).

وتهدف هذه الدراسات إلى الوصول لبيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية كما يستخدم كثيرا لمعرفة الظواهر والتدقيق فيها وكشف العلاقة بين مختلف جوانبها، ولهذا فالمسح يستخدم لهدف الحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه، و هذا لحل المشكلات العالقة، كما أنه يساعدنا في كشف العلاقة بين مختلف الظواهر، التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون استخدام المسح(أحمد ،2009، صفحة 127).

و هي تهتم بدراسة الوضع الراهن، حيث تم الباحث بملاحظة الظاهرة وجمع المعلومات عنها في الحالة التي عليها وقت دراستها، وليس عن طريق الاعتماد على البيانات في صور مصادرة أولية أو ثانوية كما في المنهج التاريخي (العبادي ،2015، صفحة 76)

6-1-1 أهمية الدراسات المسحية:

- توفير معلومات منظمة عن الكثير من الظواهر تؤدي إلى فهمها ومعرفة عناصر ا.
- تسهم في دراسة المشكلات ومعرفة آثارها وتقديم اقتراحات لحلها.
- يستفاد منها في التخطيط للعملية التعليمية والتربوية بشكل عام.
- عن طريقها يمكن معرفة الرأي العام واتجاهاته نحو الكثير من القضايا، علما بأن المسح قد يكون مسحا شاملا لجميع أفراد المجتمع يمكن السيطرة عليه وحصره بالكامل، وقد يكون عن طريق اختيار عينة ممثلة للمجتمع ومسح السمات المستهدفة فيها وتعميم النتائج على المجتمع الذي تمثله(عطية ،2009، صفحة 140).

6-1-2- مراحل التخطيط للبحث المسحي:

أ- إجراءات تمهيدية: تكمن الإجراءات التمهيدية فيما يلي:

- الهدف من إجراء المسح: يجب أن يحدد الهدف من المسح تحديدا واضحا ومركزا مثلا: عندما يكون استطلاع آراء المدربين نحو البرامج التدريبية، في ذه الحالة يتطلب توضيح من م المدربين؟ ما و الاختصاص الرياضي؟ من م المتدربين؟

- مجتمع المسح: يعتبر تحديد مجتمع المسح الهدف الثاني للإجرءات التمهيدية لتصميم المسح، وبدون ذا التحديد تصبح عينة البحث غير ممثلة للمجتمع مما يحد من إمكانية تعميم النتائج.

- إمكانية إجراء المسح: مدى توفر الإمكانات سواء من حيث التمويل المالي، أو من حيث توفر البيانات ومدى إمكانية الحصول عليها، وكذلك مدى إمكانية توفر الأشخاص المساعدين لجمع البيانات، بالإضافة إلى إمكانية المعالجة الفنية من تحليل وتبويب للنتائج.

ب- اختيار العينة.

ت- استخدام أدوات المسح.

ث- تحليل البيانات: تتمثل ذه الخطوة في تجميع كم من البيانات وتحليلها إحصائيا.

6-1-3- أنواع الدراسات المسحية:

- أولا: المسح المدرسي:

و المسح الذي يهتم بدراسة المشكلات والظوا ر والقضايا المتعلقة بالميدان التربوي ومكوناته كالمعلمين، والطلبة وأساليب التعليم، والإدارة المدرسية، و هو يجرى في المؤسسات التربوية لأجل التقويم الداخلي والخارجي للبرامج التعليمية أو بعض جوانبه لوضع خطط مناسبة لرفع الكفاءة العلمية التربوية وفعاليتها و ذا لأجل تحقيق الأهداف التربوية(أحمد ،2009، صفحة 127).

- ثانيا: المسح الاجتماعي:

يهتم ذا النوع من الدراسات المسحية بدراسة المشكلات أو الظواهر المتعلقة بالمجال الاجتماعي، ومعرفة تأثيرها على المجتمع، عن طريق جمع البيانات وحصر الإمكانيات التي لها صلة بالمشكلة، ومحاولة وضع حلول مقترحة لهذه المشكلة، وهو يعالج عدة جوانب من الحياة الاجتماعية كدراسة الناحية السكانية، التعليمية، الصحية، الزراعية، الرياضية...إلخ مثال: كأن يقوم باحث بالدراسة التالية:

- تأثير ممارسة النشاطات الرياضية على سلوك المنحرفين داخل مؤسسات إعادة التربية.
- تأثير ممارسة الرياضة في التقليل من ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية في الجزائر.

- ثالثا: دراسات الرأي العام:

تهتم هذه الدراسات بموقف الرأي العام أو الجماعات إزاء مشكلة معينة في زمن معين)السيد علي ،2011، صفحة 394(بحيث تهدف إلى معرفة أراء وأفكار الجماعات وميولهم واتجاهاتهم نحو مشكلة معينة)مختلف القضايا المطروحة

للاستطلاع(وقياس اتجا ات الرأي العام نحو موضوعات مختلفة، وكثيرا ما يستخدم هذا النوع من المسح في المجال الرياضي ومجال التربية البدنية والرياضية.

مثال:

- استطلاع رأي الجمهور بالنسبة للبرامج الرياضية في الإذاعة والتلفزيون.
- استطلاع الرأي العام حول مستوى البطولة الوطنية لكرة القدم.

- **ابعار: تحليل العمل:**

هذا النوع من الدراسات المسحية يهتم بدراسة المعلومات والمهمات المرتبطة بعمل أو وظيفة، فهو يتولى تحليل العمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد، بقصد توصيف الأداء في كل مهمة ، وعادة ما يتم عن طريق دراسة الأوضاع الإدارية والتنظيمية والتعليمية والصحية وغيرا داخل المؤسسات، وفيه تجمع البيانات والمعلومات عن أنشطة وواجبات ومسؤوليات العاملين، كذلك وضعهم وعلاقاتهم داخل الهيكل التنظيمي للعمل وظروف عملهم وطبيعتها وخبراتهم ومهاراتهم، حيث أن تحليل العمل يساعد الباحثين والمسؤولين على المؤسسات العاملة بجمع معطيات خاصة حول الظروف الراهنة وسمات العمال .

- **خامسا: تحليل الوثائق(تحليل المحتوى أو المضمون):**

يهتم ذا النمط بتحديد اتجاهات الأفراد والجماعات نحو موضوع محدد، و يربطه هذا العمل بما تحتويه الوثائق من بيانات ومعلومات، وهو يستخدم في عمله المنهج التاريخي، غير أن المنهج التاريخي يعتمد على دراسة الأحداث الماضية، وتحليل الوثائق يعتمد على دراسة الوضع الراهن أو الحالي، وكثيرا ما يقوم الباحثون بتحليل القواعد والقوانين والقواعد التي تضعها الهيئات الوصية من خلال المنشورات والمراسيم والتقارير، ويقومون بتصنيف المعلومات المتحصل عليه ا ،و هذا يفيدنا في وصف الظروف والممارسات القائمة في المجتمع والتعرف على الاتجاهات والفروق في الممارسات القائمة في مختلف المناطق.

6-2- دراسات العلاقات المتبادلة:

في بعض الأحيان لا يكتفي الباحث للحصول على أوصاف دقيقة للظواهر التي يدرسها، ولكنه يهتم بالتعرف على العلاقات القائمة التي ت ربط بين مختلف الظوا ر، من خلال جمع البيانات وتحليلها والتعمق فيها، وبذلك فهي تسعى إلى أبعد ما تسعى إليه الدراسات المسحية، ففيها لا يكتفي الباحث بمجرد جمع البيانات عن الوضع القائم بالظاهرة بل يسعى إلى تعقب ذه البيانات لغرض الوصول إلى أبعاد أكثر عمقا عن الظاهرة، وتتفرع ذه الدراسات إلى ثلاثة أنواع و ي كالآتي:

- **أولا: دراسة الحالة:**

إن دراسة الحالة تقوم على البحث و التحليل المعمق للظاهرة، حيث إن الباحثين في المجال الاجتماعي والنفسي والرياضي عادة ما يوجهون اهتماماتهم بدراسة شخصية الفرد بهدف تشخيص حالة معينة، باعتباره ممثل ومكون للجماعة الذي ينتمي إليها، أو يقوم الباحث بدراسة مستفيضة لعدد محدود من الحالات المختلفة مثلا دراسة التطور لشخصية ما، أو ظاهرة أو مجال معين، كما أنه يصعب تعميمها على المجتمعات الأخرى، لأنها دراسة خاصة بحالة معينة يمكن أن لا تكون في غيرها

من الحالات ويستطيع الباحث الحصول على بيانات دراسة الحالة من العديد من المصادر كالملاحظات والمقابلات الشخصية مع المفحوصين ومع الأصدقاء والأقارب، والإختبارات والمقاييس النفسية أو الإجتماعية أو الجسمية ...إلخ

- **ثانيا: الدراسات السببية المقارنة:**

ويقصد بهذا النمط، ذلك البحث الذي يتعدى حدود وصف الظاهرة محل الدراسة إلى معرفة أسباب حدوثها)كيف ولماذا تحدث هذه الظاهرة(، من خلال إجراء مقارنات بين الظوا ر المختلفة، وهو يحاول المقارنة بين جانبين أو أكثر من جوانب البحث أو الموضوع، وهو يقارن نواحي التشابه و الاختلاف بين الظواهر ويصف العوامل التي تكمن وراء الظاهرة، فهي يبحث في أسباب ونتائج حدوث الاختلاف بين مجموعتين أو أكثر(السيد علي ،2011، صفحة 395).

كما يُعرف منهج البحث السببي المقارن على أنه البحث الذي يحاول فيه الباحث تحديد السبب لحدوث فروق في مجموعة من الأفراد.

مثال: قد يكون التفسير المحتمل للفروق الظاهرة بين التلاميذ في الأداء الحركي و الفرض القائل بأن الاشتراك في النشاط الحركي خارج درس التربية البدنية والرياضية و العامل الأساسي المسا م في ذلك، ويقوم الباحث بتنفيذ الاختبارات على العينتين وعند المقارنة إذا تبين أن ناك فروق لصالح التلاميذ المشتركين في النشاط الرياضي خارج درس التربية البدنية والرياضية عندئذ النتيجة تحقق صدق الفرض المقترح.

- **ثالثا: الدراسات الإرتباطية:**

الدراسة الإرتباطية ي الدراسة التي تهتم ببحث حجم ونوع العلاقة القائمة بين متغيرين أو أكثر، وكونها سالبة أم موجبة ويعبر عن درجتها ومقدارها بمعامل الارتباط، ويلجأ إليها الباحث عندما يريد معرفة العلاقات المتداخلة بين هذه المتغيرات كالعلاقة بين الذكاء والتحصيل، والعلاقة بين التحصيل والخلفية الثقافية لوالديه)عطية ،2009، صفحة 159(.

فالبحث الارتباطي و محاولة التحقق من وجود أو عدم وجود علاقة بين متغيرين قابلين للقياس، ويستخدم البحث الارتباطي لمحاولة الإجابة عن ثلاثة أسئلة ي:

- لا توجد علاقة بين متغيرين (أو أكثر)؟
- ما هو اتجاه هذه العلاقة؟
- ما هو مقدار أو حجم هذه العلاقة.

36-- الدراسات التطورية:

اختلف الكثير من المؤلفين والباحثين حول تسمية ذا النوع من الدراسات، فمنهم من يطلق عليها اسم دراسات النمو والتطور، ومنهم من أطلق عليها اسم الدراسات النمائية، وآخرون أطلقوا عليها الدراسات التتبعية، و هذا النوع من الدراسات

التي يهدف إلى قياس مقدار التطور أو دراسة التغيرات الحادثة للظاهرة المبحوثة في موقف أو جانب معين مع مرور الزمن أو في مرحلة زمنية محددة، فهي بحوث تصف سير التطورات أو التغيرات التي تحصل للظاهرة عبر مدة زمنية محددة، ولا تقتصر على وصف الوضع الحالي للظاهرة إنما تتابع دراستها لمعرفة التغيرات التي تمر بها مع الزمن وما خلفها من عوامل أو أسباب، وتستخدم هذه البحوث في مجالات كثيرة منها المجال التربوي لدراسة النمو البشري وتطوره وما يحصل للفرد من تطور عبر الزمن في الجوانب المختلفة الحركية، واللغوية، والوجدانية، وغير ا)عطية ،2009، صفحة 169(.

*ويتبع في دراسة النمو إحدى الطريقتين:

1- الطريقة الطويلة: وتعني هذه الطريقة إجراء دراسة لظاهرة معينة خلال فترة زمنية محددة، كأن نقوم قياس النمو لدى نفس العينة خلال طول فترة التي نحددها.

مثلا: نقوم بدراسة النمو الجسمي والإنفعالي والنفسي عند الأطفال من 1سنة إلى 6 سنوات، ففي ذه الدراسة نقوم بدراسة الأطفال من العينة من السنة 1 سنة ثم نتتبعهم خلال 2 سنة و3 سنوات ثم 4سنوات ثم 5 سنوات حتى 6 سنوات، أي أننا نقوم بدراسة تتبعية لهذه الظوا ر المدروسة من السنة الأولى حتى 06 سنوات، وتتميز الدراسة الطولية بأنها تتناول عددا أقل من المفحوصين، وقياس عدد كبير من المتغيرات.

2- الطريقة المستعرضة: وتعني إجراء دراسة على أكثر من مجموعة من الظواهر خلال فترة زمنية معينة، كأن يدرس الباحث النمو العقلي أو النمو الاجتماعي لأكثر من مجموعة من الأفراد بأعمار مختلفة خلال فترة زمنية محددة.

مثلا: يقوم الباحث باختيار مجموعة من الأطفال في أعمار مختلفة وتطبق عليهم مجموعة واحدة من المقاييس بدلا من تكرار القياس على نفس الأطفال كما في الطريقة الطولية، أي أن الباحث يقوم بإتمام دراسته دون انتظار الأطفال حتى يكبرون ويمرون على كل السنوات وفي ذه الطريقة يقوم الباحث بملاحظة مجموعة مختلفة وكل مجموعة مأخوذة من مستوى عمري معين، ثم يقوم بدراسة البيانات المتجمعة من هذه المجموعات للتوصل إلى الأنماط لعامة التي يرغب في دراستها .

المحاضرة الثانية عشر:

- المنهج التجريبي :

تمهيد:

يعد المنهج التجريبي أقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية واليقينية في البحث عن الحقيقة واكتشافها وتفسيرها والتنبؤ بها والتحكم فيها، بالإضافة إلى إسهامه في تقدم البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ومن بينها علم الرياضة، كما يعتبر المنهج التجريبي من أكثر المنا ج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة ذلك أنه لا يقف عند مجرد وصف موقف أو تحديد حالة أو التأريخ للحوادث التي وقعت في الماضي، بل يقوم الباحث

بدراسة المتغيرات المتعلقة بظاهرة معينة، والتي يحدث في بعضها تغييرا مقصودا، ويتحكم في متغيرات أخرى حتى يتوصل إلى العلاقات السببية بين كل هذه المتغيرات وأثناء ذلك يراعى تحقيق أقصى درجات الضبط العلمي.

1- تعريف المنهج التجريبي:

- يقصد بالمنهج التجريبي و "ذلك النوع من المناهج البحثية الذي يستخدم التجربة في اختبار فرض معين ويقرر علاقة بين متغيرين، وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم بدراسة تأثيره"(السيد علي ،2011، صفحة 397).

- كما يعرف المنهج التجريبي بأنه" استخدام التجربة في إثبات الفروض أو إثبات الفروض عن طريق التجريب، ويعتبر المنهج التجريبي من أكثر وسائل البحث كفاية في الوصول إلى معرفة موثوق بها عند استخدامه في حل المشكلات "(الماجد ،2001، صفحة 34).

- والمنهج التجريبي و المنهج الذي يعتمد على إجراء التجربة وفقا لضوابط محددة، ويبحث العلاقة بين السبب والنتيجة ويتميز بارتباطه وتفاعله بالظروف المحيطة، بمعنى آخر فإن المنهج التجريبي عبارة عن قياس محكم لأثر عامل معين، بهدف اختبار صحة الفروض العلمية التي وضعها الباحث أو التحقق من نتائج معينة.

_ كما يعرف على أنه الطريقة لحل المشكلات بأسل وب علمي، عن طريق التحكم في جميع متغيرات البحث والمؤشرات و وضعهم تحت التجربة.

_ هو محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملا واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة ، والمنهج التجريبي و الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجربة لإثبات صحة الفروض، وذلك باستخدام قوانين علمية عامة.

ويسمى المتغير الذي يتحكم فيه الباحث عن قصد في التجربة بالمتغير المستقل أو(المتغير التجريبي) أو (المعالج)، أما نوع الفعل أو السلوك الناتج عن تأثير المتغير المستقل فيسمى المتغير التابع أو)الناتج(، ويمكن أن تشمل التجربة على متغير مستقل ومتغير تابع واحد، كما قد تشمل على أكثر من متغير مستقل وأكثر من متغير تابع و ذا يتوقف على طبيعة مشكلة البحث. ومن خلال ما تقدم يمكن أن نعرف المنهج التجريبي حسب (اليمين ،2010، صفحة 127) في المجال الرياضي بأنه الملاحظة الموضوعية لظاهرة معينة تحدث في موقف يتميز بالضبط المحكم، ويتضمن متغيرا (عاملا) أو أكثر بينما تثبت المتغيرات العوامل الأخرى.

* وتتمثل الأسس العامة للبحث التجريبي وطبيعته في أنه:

- يستخدم التجربة في اختبار فرض معين ويقرر علاقة بين متغيرين.
- محاولة ضبط كل المتغيرات التي تؤثر على الظاهرة عدا المتغير التجريبي وذلك لقياس أثره على الظاهرة أو الواقع.

وتتنوع التجارب في البحث التجريبي بين التجارب المعملية والتجارب غير المعملية، كما تتنوع التجارب حسب مجموعات الدراس ة بين التجربة التي تجري على مجموع ة واحدة والتجربة التي تجري على أكثر من مجموع ة، ويمكن أن يتنوع المدى التجريبي كذلك بين التجربة التي تحتاج إلى وقت طويل والتجربة التي تحتاج إلى وقت قصير.

2- مصطلحات المنهج التجريبي:

2-1- المجموعة التجريبية : هي المجموعة التي تتعرض للمتغير المستقل)المتغير التجريبي(لمعرفة تأثير ذا المتغير عليها.

2-2-المجموعة الضابطة : هي المجموعة التي تظل تحت الظروف العادية ولا تتعرض للمتغير التجريبي، وفائدة هذه المجموعة للباحث أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ناتجة عن المتغير التجريبي الذي تعرضت له المجموعة التجريبية و هي أساس للحكم ومعرفة النتيجة.

2-2-الضبط التجريبي: يقصد بالضبط التجريبي المحاولات المبذولة لإزالة تأثير أي متغير)ما عدا المتغير المستقل(الذي يمكن أن يؤثر على المتغير التابع، والضبط التجريبي نوع من التثبيت أو عزل للمتغيرات التي يرى الباحث أنها قد تؤثر على نتائج التجريب وبدون ممارسة الباحث لإجراءات الضبط الصحيحة، فإنه يصعب على الباحث أن يتعرف على المسببات الحقيقية للنتائج، وبالتالي يجب على الباحث أن يتحكم في مجموعة من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في البحث وعلى نتائجه، وإتاحة المجال للمتغير التجريبي وحده بالتأثير على المتغير التابع، فإذا لم يتمكن الباحث من ضبط هذه العوامل فإنه لا يستطيع التكلم عن بحث تجريبي، لأن ذا الأخير مرتبط بضبط العوامل المحيطة بالتجربة.

والبحث في المجال التربوي عموما والتربية البدنية خصوصا، يصعب فيه ضبط العوامل المحيطة بالتجربة، و ذا نتيجة لطبيعة هذه الظواهر المعقدة، لكن يجب على الباحث أن يسعى دائما لوضع تصميمات تجريبية لبحثه لتوفير أكبر قدر من الضبط ويهدف الباحث من عملية الضبط إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

2-2-1-عزل المتغيرات أو تثبيتها:

يقوم الباحث في البحوث التجريبية بعزل أو تثبيت المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع، و ذا العزل أو التثبيت في البحوث التجريبية ضروري ومهم، حتى تكون النتائج ذات دلالة ومصداقية ، وحتى نستطيع التأكد من أن التغيرات التي حدثت في المتغير التابع ي راجعة فقط إلى المتغير المستقل.

فالعزل يقصد به تنحية المؤثر الذي يمكن أن يؤدي إلى تغير في نتيجة المتغير المستقل، كأن نأخذ على سبيل المثال ما يلي: إذا أردنا أن نعرف أثر اللمس في التمييز بين الأشياء، فإننا نعصب عيون المفحوصين حتى نتمكن من فحصهم، وبالتالي قمنا بعزل متغير يكون له أثر على عملية التمييز.

أما التثبيت فعندما يتعذر على الباحث عزل المتغيرات التي تؤثر في البحث مثل السن، أو الجنس، أو الذكاء ،أو الوزن وفي ذا الحال يكون الباحث ملزما على تثبيت ذه العوام ل حتى تكون نتائجه ذات دلالة ومصداقية، و هنا يكون الباحث ملزما بتوزيع العينة على مجموعات بشكل متشابه أو متجانس حتى يثبت ذه العوامل.

2-2-1-التغير في كم المتغير التجريبي:

إن التغير في كم المتغير التجريبي يعني قدرة الباحث على التحكم في مقدار تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع في التجربة، ولكي يتمكن من ذلك يجب أن يكون الباحث قادرا على التغيير في كم المتغيرات التجريبية التي يتناولها في بحثه، فمثلا في المجال الرياضي بإمكان الباحث التحكم في كم المتغيرات التجريبية باستخدام برنامج تدريبي بالأثقال فيمكنه التحكم في أوزان الأثقال المستخدمة أو يمكنه التغيير في شدة الحمل في برنامج التدريبي، ويساعد ذا التحكم الكمي في المتغيرات المستقلة بالتعرف على تأثير ذه المتغيرات الكمية في درجاتها المختلفة على المتغير التابع في التجربة.

2-2-2-التغير الكمي للمتغيرات:

يهدف الباحث التجريبي إلى تحديد التغير الحادث في المتغير التابع في صورة كمية، فهو لا يكتفي بأن يقر بوجود علاقة ارتباطية إيجابية أو سلبية بين المتغير التابع والمتغير المستقل فحسب، وإنما يكون دفه الأساسي تحديد درجة العلاقة بين ذين المتغيرين بشكل كمي.

2-3- متغيرات البحث: هي كل العوامل التي تدخل في نطاق التجربة البحثية، والتي قد يغير ا الباحث، وتؤثر في نتائج البحث، وفي البحوث التجريبية تكون هذه المتغيرات واضح ة المعالم حيث تكون في ثلاث ة أنماط هي: المتغيرات المستقلة، والمتغيرات التابعة، والمتغيرات المشوشة.

2-3-1-المتغير المستقل: ويسمى أيضا المتغير التجريبي، وهو المتغير الذي يهدف الباحث إلى دراسة آثاره على متغير آخر ويصطلح عليه بالمتغير التابع)نتيجة(، أو و المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب، أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة أثره على متغير آخر.

2-4-1- المتغير التابع: ويسمى أيضا بالمتغير النتاج، وهو العامل الذي يتبع العامل المستقل، ويعرف بأنه المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل، أو و المتغير الذي يراد معرفة تأثير المتغير المستقل عليه؛ أي ذا المتغير يكون ناتجا أو يتغير تبعا لتغيير متغير آخر)المتغير المستقل.(

- **مثال1**: الإعداد البدني الجيد يزيد من فرص التفوق الرياضي .
- المتغير المستقل: الإعداد البدني الجيد .

المتغير التابع: التفوق الرياضي .

- **مثال 2**: أثر استخدام الأسلوب الأمري على تعلم مهارة التمرير في كرة الطائرة.
- المتغير المستقل: الأسلوب الأمري.
- المتغير التابع: مهارة التمرير في كرة الطائرة.

2-4-2- المتغير المشوش)المتغيرات المشوشة:(

وهي جميع المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على المتغير المستقل حتى تغير النتيجة ألا وهي المتغير التابع، وهي مرتبطة بعملية الضبط، وفي مجال التربية البدنية والرياضية فإن المتغيرات المشوشة عديدة جدا، لأن السلوك الإنساني في المجال الرياضي يتميز بالتعدد والتنوع، وعلى ذا يجب على الباحث كما ذكرنا سابقا ضبط أو تثبيت ذه المتغيرات، وعليه عند ضبط هذه المتغيرات يجب ضبط ثلاثة متغيرات ي على النحو الآتي:

2-4-3-1- المتغيرات المرتبطة بمجتمع البحث:

يوجد مجموعة من المتغيرات المرتبطة بالعينة المدروسة)مجتمع البحث(والتي يجب على الباحث أن يضبطها بدقة، والتي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع ونذكر منها السن، والجنس، والحالة الجسمية، والحالة الانفعالية ،والذكاء، الخبرات التربوية، والثقافية و الاجتماعية إلى غير ذلك من الأمور المرتبطة ارتباطا وثيقا بعينة البحث ، فالباحث لا يستطيع أن يجزم بدقة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع إلا إذا وجد الوسائل المساعدة على ضبط ذه العوامل، وخاصة في التجارب التي تدور على المقارنة بين أكثر من مجموعة، لذلك فإن التخطيط الجيد للبحث التجريبي يتطلب من الباحث أن يراعي عند إجراء التجارب بين أكثر من مجموعة تحقيق التكافؤ بينها في المتغيرات أو الخصائص الذي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع، لكي يظهر بوضوح الأثر الحقيقي للمتغير أو المتغيرات المستقلة.

مثلا: إذا أردنا دراسة أثر برنامج رياضي على تعلم مهارة ما عند لاعبي كرة اليد، فإذا أظهرت النتائج تفوق مجموعة تجريبية على الضابطة في تلك المتغيرات، فلا يمكن الحكم بأن تفوق المجموعة التجريبية يرجع إلى تأثير البرنامج الرياضي المقترح لأننا لم نحدد المستوى، ولا السن، ولا تركيبة المجموعة من الناحية الأسرية والثقافية والاجتماعية إلى غير ذلك، وعلى ذا الأساس يجب ضبط هذه العوامل حتى نحقق التجانس والتكافؤ في المجموعات قبل البدء في التجريب(أحمد ،2009، صفحة 142).

2-4-3-2- المتغيرات المرتبطة بالإجراءات التجريبية:

كل بحث علمي له إجراءاته الخاصة به، وفي البحوث التجريبية ناك إجراءات ضرورية إذ لم يتم ضبطها فإنها تؤثر على نتائج البحث، ولذلك يجب توجيه الإ تمام إلى ضبط الإجراءات التجريبية للحصول على نتائج على درجة عالية من الصدق.

ومن المتغيرات المهمة ي:

- الزمان.
- المكان.
- الاختبارات.
- محتوى التجربة.

مثلا: إذا أردنا أن نعرف أثر برنامج تدريبي على تعلم المهارات الحركية في رياضة ما، فإننا نقوم باتخاذ جميع التدابير والاحتياطات في جميع النواحي البدنية و المهارية والنفسية والاجتماعية والعقلية، بحيث لا يمكن أن يؤثر التباين في الخصائص

المذكورة في نتائج التجربة، ولكن إذا فشلنا في ضبط الإجراءات التجريبية فإن الاختلافات فيها قد تؤثر في تأثير البرنامج التدريبي، وفي إتقان المهارات

الحركية، فإذ لم يعط للمجموعتين نفس القدر من الممارسة، أو قمنا بتطبيق البرنامج التدريبي على إحدى المجموعتين صباحا والأخرى مساءا، أو تدريب إحدى المجموعتين في قاعة، وأخرى في الهواء الطلق، أو أعطينا لإحداهما وقتا يختلف عن الأخرى في إجراء الاختبار البعدي، فهذه كلها عوامل تتعلق بالإجراءات التجريبية تؤثر في التجربة، وعلى ذا الأساس فإن ضبط الإجراءات التجريبية له أهمية كبيرة في البحوث التجريبية، حتى يمكننا أن نرجع الاختلافات بين المجموعات التجريبية والضابطة إلى تأثير المتغير التجريبي وحده.

2-4-3-3- المتغيرات الخارجية:

يوجد العديد من المتغيرات الخارجية التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع في التجربة، فتدريب إحدى المجموعتين في شروط تختلف عن شروط المجموع ة الأخرى، يؤثر على التجربة في مثالنا السابق، أو تدريب المجموع ات مع بعض قد يؤدي إلى تب ادل اكتساب الخبرة بينها مما يؤثر على نتائج القياس البعدي.

2-5- التجربة: ملاحظة الظاهرة تحت ظروف محكومة، والتحكم في جميع المتغيرات باستثناء متغير واحد، أي جو ر التجريب و التحكم في المتغيرات(مرسى ،2009، صفحة 73).

2-6- الاختبار القبلي: وهو الاختبار الذي تختبره المجموعتان التجريبية والضابطة قبل إجراء التجربة.

2-7- الاختبار البعدي: وهو الاختبار الذي تختبره المجموعتان التجريبية والضابطة بعد إجراء التجربة.

3- خطوات المنهج التجريبي:

الخطوات المستخدمة في البحث التجريبي ي نفس الخطوات المستخدمة في منا ج البحوث الأخرى و هي:

أ- صياغة المشكلة وتحديد أبعادها.

ب- صياغة الفروض.

ت- وضع تصميم تجريبي وقد يتطلب ذلك من الباحث القيام بما يأتي:

- اختيار العينة.
- تصنيف المفحوصين في مجموعات متجانسة.
- تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها.
- تحديد الوسائل والمتطلبات الخاصة بقياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.
- تعيين مكان التجربة و وقت إجرائها والفترة التي تستغرقها.
- القيام باختبارات أولية استطلاعية.

ث- القيام بالتجربة المطلوبة.

ج- تنظيم البيانات وتحديد ا بشكل يؤدي إلى تقدير جيد وغير متحيز.

ح- تطبيق الوسائل الإحصائية المناسبة لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

4- تصميمات المنهج التجريبي:

ويقصد به إعداد الإجراءات التي سيستخدمها الباحث لاختبار فروضه، ومن هذه الإجراءات اختيار العينة، ضبط العوامل المؤثرة غير العامل المستقل، تحديد مكان وزمان التجربة، إعداد الاختبارات، وبالتالي يكون الباحث قام بتحديد الكيفية التي سيدير بها دراسته، لكي يحصل على إجابة عن مشكلة البحث وتساؤلاته.

4-1- أنواع التصميمات التجريبية:

توجد نماذج متعددة من التصميمات التجريبية، وعلى الباحث اختيار التصميم التجريبي المناسب حسب طبيعة الدراسة من أجل اختبار صحة الفرض، وسوف نتناول فيما يلي بعض التصميمات التجريبية التي يشيع استعمالها في المجال الرياضي و هي:

4-1-1- أسلوب المجموعة الواحدة:

يستخدم هذا الأسلوب على مجموعة واحدة فقط من الأفراد، تتعرض لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي ثم نعرضها للمتغير التجريبي ونقوم بعد ذلك بإجراء اختبار بعدي، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجاً عن تأثر ا بالمتغير التجريبي، ويمكن تلخيص ذا التصميم كما يلي:

- إجراء اختبار قبلي للمجموعة قبل إدخال المتغير المستقل.
- إدخال المتغير المستقل" التجريبي".
- يجرى اختبار بعدي لقياس تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.
- يحسب الفرق بين المتوسط القبلي والبعدي ثم تختبر دلالة ذا الفرق إحصائيا)السيد علي ،2011، صفحة 400(.

4-1-2- أسلوب المجموعات المتكافئة:

للتغلب على عيوب التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة تستخدم تصميمات تتضمن أكثر من مجموعة ولكن ويشترط أن تكون المجموعات متكافئة تماماً ، حيث ندخل العامل التجريبي على المجموعة التجريبية وتترك الأخرى في ظروفها الطبيعية وبذلك يكون الفرق ناتجاً عن تأثر المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي.

إن تحقيق التكافؤ بين المجموعات التجريبية والضابطة أمر مهم لكي تكون المجموعات متماثلة قدر الإمكان في جميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع، وإذا لم يمكن تحديد وتكافؤ المجاميع لا يمكن التأكد من الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة مثلا ترجع إلى المتغير المستقل أم إلى الفروق الأصلية بين المجموعتين.

4-1-3- أسلوب تدوير المجموعات:

يستخدم الباحث ذا التصميم حين يريد أن يقارن بين أسلوبين في العمل أو بين تأثير متغيرين مستقلين فإنه يميل إلى استخدام أسلوب تدوير المجموعات، ويقصد بهذا الأسلوب أن يعمل الباحث على إعداد مجموعتين متكافئتين وتعرض الأولى للمتغير التجريبي الأول والثانية للمتغير التجريبي الثاني، وبعد فترة تخضع الأولى للمتغير التجريبي الثاني وتخضع المجموعة الثانية للمتغير التجريبي الأول، ثم يقارن بين أثر المتغير الأول على المجموعتين وأثر المتغير الثاني على المجموعتين كذلك ، ويحسب الفرق بين أثرا لمتغيرين وفيما يلي توضيح ذا التصميم:

- اختيار مجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية أولى، والأخرى تجريبية ثانية.
- تعريض المجموعة الأولى للمتغير المستقل الأول، والمجموعة الأخرى للمتغير المستقل الثاني.
- بعد فترة من الزمن، يتم تعريض المجموعة الأولى للمتغير المستقل الثاني، والمجموعة الأخرى للمتغير المستقل الأول.
- المقارنة بين أثر المتغير المستقل الأول على المجموعتين، وأثر المتغير المستقل الثاني على المجموعتين.
- حساب دلالة الفرق بين أثر المتغيرين(السيد علي ،2011، صفحة 400).

5- مميزات المنهج التجريبي:

- يسمح المنهج التجريبي بمعرفة قيمة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.
- يتميز المنهج التجريبي بتحقيق مستوى عال من الضبط التجريبي.
- زيادة الضبط في التجريب بصفة عامة يعني مزيدا من الثقة في النتائج التي توصل إليها.
- يستطيع الباحث من تكرار التجربة أكثر من مرة للتأكد من صحة النتائج.
- توفر الموضوعية أي عدم تحيز الباحث للبحث.

6- عيوب المنهج التجريبي:

- صعوبة إيجاد عينة ممثلة لخصائص المجتمع مما يجعل تعميم نتائج التجربة أمرا صعبا، لأن عدم تمثيل العينة للمجتمع يمنع تعميم نتائجها.
- دقة النتائج تعتمد على دقة الأدوات.
- دقة النتائج تعتمد على دقة ضبط العوامل المؤثرة.
- صعوبة ضبط المتغيرات بشكل يصعب عزلها أو تثبيتها.
- تتم التجارب في ظروف مصطنعة و ليست طبيعية مما تؤثر على استجابة المفحوصين.

المحاضرة الثالثة عشر:

- خطوات البحث العلمي-

تمهيد:

يمر البحث العلمي الكامل الناجح بخطواتٍّ أساسية وجورية، وهذه الخطوات يعالجها الباحثون تقريباً بالتسلسل المتعارف عليه، ويختلف الزمن والجهد المبذولان لكلِ خطوة من تلك الخطوات، كما يختلفان للخطوة الواحدة من بحثٍّ إلى آخر، وتتداخل وتتشابك خطواتُ البحث العلميِ الكامل بحيث لا يمكن تقسيم البحث إلى مراحل زمنية منفصلة تنتهي مرحلةٌ لتبدأ مرحلةٌ تالية فإجراء البحوث العلمية عملٌ له أولوله آخر ،وما بينهما توجد خطوات ومراحل ينبغي أن يقطعها الباحثُ بدقةٍّ ومهارة، ومهارُةُ الباحث تعتمد أساساً على استعداده وعلى تدريبه في ذا المجال، وعموماً لابَّدَّ من أن يبرز الباحثُ تلك الخطوات بشكلٍّ واضحٍّ ودقيقٍّ بحيث يستطيع قارئ بحثه معرفة كافة الخطوات التي مرَّ بها من البداية حتى النهاية، و ذا من شأنه أن يساعد القارئ في التعرُّف على أبعاد البحث وتقويمه بشكلٍّ موضوعيٍّ ويتيح لباحثين آخرين إجراء دراسات موازية لمقارنة النتائج.

وقد اختلفت وجهات نظر العلماء فيما يتعلق بالخطوات التي يجب أن يتبعها الباحث في إجراءات بحثه، ولكن على الرغم من وجود ذه الاختلافات في خطواتها إلا أن ناك مراحل وخطوات عامة تلتقي عند ا البحوث العلمية يكاد يكون نسبة اتفاق حولها سنحاول عرضها حسب الترتيب الآتي:

1- الشعور والإحساس بمشكلة البحث:

إن أول خطوات البحث العلمي لدى الفرد تبدأ بالشعور بوجود مشكلة نتيجة لاتصافه بحب الاستطلاع والاكتشاف حيث أنه يسعى دائما إلى الاتصال بمن حوله والتعرف على الظواهر ،ويميل إلى التفسير للحوادث، وعليه يعُدُّ الشعوُرُ والإحساسُ بمشكلة البحث نقطةَ البداية في البحث العلميِ، والإحساس بالمشكلة مرتبط باستعمال الفكرة والتفكير لإيجاد الحلول المناسبة بصورة موضوعية علمية، فهو إذن محٌّكٌّ للفكر ولإثارة التفكير بصورٍّةٍّ مستمرَّة ومنتظمة ما دامت المشكلة قائمة وبحاجة إلى حلٍّ (الخياط ،2011، صفحة 43).

وتنبع مشكلة البحث من شعور الباحث بحيرة وغموض تجاه موضوع معيَّن، ومن الضروريِ التمييز بين مشكلة البحث ومشكلات الحياة العادية، فمشكلةُ البحث ي موضوع الدراسة، أو ي تساؤل يدور في ذ ن الباحث حول موضوع غامضٍّ يحتاج إلى تفسير، فقد يدور في ذ ن الباحث تساؤلٌ حول أبعاد العلاقة بين المعلِم والطالب وتأثير ا في تحقيق أ داف العملية التعليمية والتربوية، وبالتالي فإنَّه يقوم بإجراء دراسة حول ذا الموضوع، ومشكلة البحث في ذه الحالة و التأثير الإيجابيُّ أو السلبيُّ لطبيعة العلاقة بين المعلم والطالب، وتزول مشكلةُ البحث بتفسير ا أو بإيجاد حلٍّ لها، فإذا ما توصَّل الباحث لطبيعة ذه العلاقة وتحديد تأثير ا فإنَّه يكون قد حلَّ المشكلة دون أن يكون مطلوباً منه أن يضعَ العلاج للأبعاد السلبية فهذه مشكلةٌ بحثيةٌ أخرى، وعموماً فمشكلة الدراسة قد تكون نتيجةً لما يلي:

- الشعور بعدم الرضا.
- الإحساس بوجود خطأٍ ما.
- الحاجة لأداء شيءٍ جديد.
- تحسين الوضع الحالي في مجالٍ ما.
- توفير أفكار جديدة في حلِ مشكلة موجودة ومعروفة مسبقاً.

2- تحديد مشكلة البحث:

المشكلة ي ظاهرة تحتاج إلى التفسير أو قضية يشوبها الغموض، وتبدأ بعد ذلك عملية البحث لإزالة ذا الغموض الذي يحيط بها، من أجل الوصول إلى تفسيرات علمية للإجابة على التساؤلات التي تتعلق بهذه الظاهرة، فبعد الشعور والإحساس بمشكلة البحث ينتقل الباحثُ خطوَةً بتحديد ا، وتحديد مشكلة البحث – أو ما يسمَّيها الباحثون أحيانا بموضوع الدراسة – بشكل واضح ودقيق يجب أن يتمَّ قبل الانتقال إلى مراحل البحث الأخرى، و ذا أمرٌ مهمٌّ لأنَّ تحديدَ مشكلة البحث و البداية البحثية الحقيقية، وعليه تترتب جودة وأهمية واستيفاء البيانات التي سيجمعها الباحثُ ومنها سيتوصَّل إلى نتائج دراسته التي تتأثر أهميتُها بذلك، و ذا يتطلب منه دراسةً واعيةً وافيةً لجميع جوانبها ومن مصادر مختلفة، علماً أن تحديد مشكلة البحث بشكلٍ واضح ودقيق على الرغم من أهمية ذلك قد لا يكون ممكناً في بعض الأحيان، فقد يبدأ الباحثُ دراسته وليس في ذ نه سوى فكرة عامَّة أو شعوٍّرٍ غامضٍ بوجود مشكلةٍ ما تستحقُّ البحثَ والاستقصاء وبالتالي فإنه لا حرجَ من إعادة صياغة المشكلة بتقُّدُّم سير البحث ومرور الزمن، ولكنَّ ذا غالباً ما يكلِفُ وقتاً وجهداً، وإذا كانت مشكلة البحث مرَّكَّبةً فعلى الباحث أن يقوم بتحليلها وردِ ا إلى عَّدَّة مشكلات بسيطة تمثل كلٌّ منها مشكلة فرعية يساهم حلها في حلِ جزِّءٍ من المشكلة الرئيسية.

3- تحديد أ هداف البحث:

الهدف من البحث يفهم عادة على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث ببحثه، فالباحثُ عادة وبعد أن يحدِدَ أسئلة بحثه ينتقل خطوَةً إلى ترجمتها بصياغتها على شكل أ دافٍّ يوضِحها تحت عنوان بارز، فالباحث حين يختار لبحثه موضوعاً معيناً)مشكلة بحثية(يهدف في النهاية إلى إثبات قضية معينة أو نفيها أو استخلاص نتائج محَّدَّدة، وتحديد الأهداف و مفتاحُ النجاح في البحوث، فقد يشعر الباحثُ أثناء البحث بالإحباط أو الارتباك، وقد لا يدري إن كانت الحقائق التي جمعها ملائمة أو كافية ولا يسعفه في مثل ذه المواقف إلاَّ الأهداف المحَّدَّدة، فتحديد الأهداف ذو صلة قويَّة بتحديد مشكلة البحث، وهو لاحق لا سابق لتحديد ا، والباحث الذي يجيد تحديد وحصر موضوعه يكون أكثر قدرَةً على صياغة أ داف بحثه، وما تحديدُ أ داف البحث إلاَّ تحديدٌ لمحاوره التي سيتناولها الباحث من خلالها، ومن المبادئ التي يمكن الاسترشاد بها عند كتابة أ داف البحث المبادئُ الآتية:

- أن تكونَ أ داف البحث ذات صلة بطبيعة مشكلة البحث.
- أن يتذكَّرَ الباحث دائماً أنَّ الأهداف المحَدَّدة خيرٌ من الأهداف العامَّة.
- أن تكونَ الأهداف واضحة لا غامضة تربك الباحث.
- أن يختبرَ وضوح الأهداف بصياغتها على شكل أسئلة.

4- جمع المادة العلمية (جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة):

تعتبر المراجع من الأدوات والمصادر التي لا غنى عنها للباحث للحصول على المعطيات والمعلومات التي تساعد في بناء وحل المشكلة المطروحة، لذلك يجب على الباحث أن يكون على إطلاع مستمر ويقوم بجمع كل المعطيات المتعلقة بموضوع البحث، من كتب ومراجع علمية، كذلك البحوث والدراسات السابقة بمختلف اللغات سواء كانت لها علاقة بنقطة أو أكثر في البحث(أحمد ،2009، صفحة 40).

5- وضع الفروض العلمية:

بعد صياغة المشكلة وتحديد أ داف البحث تأتي خطوة فرض الفروض، حيث يقوم الباحث بوضع تصور مبدئي كتفسير مقترح أو تخمينات معقولة كحل ممكن للظاهرة قيد البحث، و ذه التفسيرات أو التخمينات يطلق عليها الفرض، و ي تعتمد على خبرة الباحث واطلاعه في موضوع بحثه، حيث إن وضع الفروض ليست عملية إعتباطية أو ارتجالية تقوم على أهواء الباحث وإنما ي عملية تقتضي التأمل والتفكير والاستناد إلى أسس علمية واطلاع على الأدب النظري للموضوع وما سبق فيه من دراسات سابقة لإيجاد ما يبرر القضية.

6- اختبار الفروض:

تعتبر ذه المرحلة من أ م مراحل البحث، فالفرض في حد ذاته ليست له قيمة علمية ما لم يكن اختبار صحته علميا وموضوعيا حيث أن التحقق من صحتها يعني أن الباحث قد تمكن من الوصول إلى الحل الصحيح للمشكلة التي يقوم بدراستها وعلى ذا فغالبا مما يؤدي الفرض إلى القيام بملاحظات متعددة وإجراء تجارب للتأكد من صدقه وصحته(أحمد ،2009، صفحة 41(.

7- عرض و تحليل و تفسير النتائج:

إن نتائج البحث ي خلاصة ما توصل إليه الباحث من بيانات، وعلى الباحث بعد أن ينتهي من إجراء تجاربه والتحقق من صحة فروضه يصل في النهاية إلى مجموعة من النتائج – سواء كانت تتفق مع توقعاته أو تختلف عنها- التي يقوم بتنظيمها في جداول ورسوم بيانية إلى غير ذلك من أجل تسهيل قراءتها وفهمها وتلخيصها، ويقوم الباحث بمناقشتها وتفسير ذه النتائج حتى يتمكن من إدراك العلاقات القائمة بين مختلف أجزائها وجوانبها والوصول إلى استنتاجات محددة يعتمد عليها الباحث في تفسير الموضوع الذي بصدد دراسته، ومعرفة الفروض التي يمكن قبولها والأخرى التي يمكن نفيها أو تتعارض مع النتائج والوصول إلى حل المشكلة قيد البحث، وتعتبر مرحلة التحليل من أ م مراحل البحث العلمي وأخطر ا، وعليها تتوقف

التفسيرات والنتائج، ولهذا يجب على الباحث أن يوليها أكبر قدر من العناية والا تمام، وان يكون دقيقا فيها وإلا أصبحت نتائجه وتفسيرات ه مشكوكا فيها و ذا ما يقلل من قيمة دراسته.

8- الوصول إلى تعميمات علمية للنتائج:

في ذه المرحلة يقوم الباحث بتعميم النتائج على المجتمع كله وحتى على الحالات المشابه ة، والتي لم تدخل في نطاق بحث ه (أحمد ،2009، صفحة 41).

– المصادر والمراجع:

1- أبو القاسم عبد القادر صالح، أحمد الشيخ أحمد ،سليمان يحي محمد عبد الله، عبد الو اب عبد الله محمد، علي عبد الله الحاكم، عفاف عبد الرحيم محمد، عصام محمد عبد الماجد(.2001). المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية. السودان:

مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

2- أحمد حسين الرفاعي .2007 مناج البحث العلمي – تطبيقات إدارية واقتصادية –. عمان – الأردن –: دار وسائل للنشر والتوزيع.

3- بوداود عبد اليمين .2010 مناج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

4- بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد .2009. المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.

5- حسن أحمد الشافعي ، سوزان أحمد علي .1999. مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية وال رياضية .الإسكندرية: منشأة المعارف.

6- حسن أحمد الشافعي، محمد حسين عابدين، سوزان أحمد على مرسى .2009. مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية والعلوم الإنسانية و الاجتماعية. الإسكندرية – مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.

7- حسن شحاتة .2008. المرجع في مناج البحوث التربوية والنفسية. القا رة: مكتبة الدار العربية.

8- حمدي شاكر محمود .2006. البحث التربوي للمعلمين والمعلمات .المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

9- حيدر عبد الرزاق كاظم العبادي .2015. أساسيات كتابة البحث العلمي في التربية البدنية وعلوم الرياضة. البصرة– العراق: شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة.

10- عامر قنديلجي .2008. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان – الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

11- عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ .2012. أساسيات البحث العلمي. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.

12- عدنان عوض .2008. مناج البحث العلمي. القا رة – مصر: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

13- عصام الدين متولي عبد اله.2016. كيفية إعداد بحث أو دراسة في مجال التربية البدنية والرياضية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

14- عكلة سليمان الحوري، ند سليمان على .2016. الدليل إلى البحث العلمي ومناجه في العلوم التربوية والإنسانية. القا رة: مركز الكتاب الحديث.

15- فاخر عاقل .1982. أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية. عمان: الجامعة الأردنية.

16- كامل المغربي .2002. أساليب البحث العلمي. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

17- ماجد محمد الخياط .2010. أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية. عمان – الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

18- ماجد محمد الخياط .2011. أساليب البحث العلمي. عمان – الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

19- محسن علي عطية .2009. البحث العلمي في التربية مناجه، أدواته، وسائله الإحصائية. عمان الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

20- محمد السيد علي .2011. موسوعة المصطلحات التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

21- محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب .1999. البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي. القا رة – مصر: دار الفكر العربي.

22- محمد خان .2011. منهجية البحث العلمي وفق نظام LMD. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

23- مروان عبد المجيد إبرا يم .2000. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان – الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

24- مروان عبد المجيد إبرا يم .2002. طرق ومناج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية .عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.